



جمعية الأكاديميين العراقيين
في أستراليا ونيوزيلاند
THE ASSOCIATION OF IRAQI
ACADEMICS IN AUSTRALIA & NZ

الأكاد

مجله ثقافيه فكريه اخباريه
تصدر عن جمعية الأكاديميين العراقيين في أستراليا ونيوزيلاند

مجله ثقافيه فكريه اخباريه

تصدر عن جمعية الأكاديميين العراقيين في أستراليا ونيوزيلاند



مجلة ثقافية فكرية اخبارية
تصدر عن جمعية الأكاويحيين العراقيين في استراليا ونيوزيلاندا

رئيس مجلس الادارة: الاستاذ الدكتور داخل حسن جريو
هيئة تحرير المجلة /

- | | |
|----------------|-------------------------------------|
| - رئيس التحرير | ريسان خريبط مجيد |
| - نائب الرئيس | الدكتور احمد الربيعي |
| - عضو | الاستاذ الدكتور - كوركيس عبد ال ادم |
| - عضو | الاستاذ الدكتور : معن العمري |
| - عضو | الاستاذ الدكتور : ماجد شندي |
| - عضو | الاستاذ الدكتور : طلال يوسف |
| - عضو | الدكتور : مظفر عبد الله شفيق |
| - عضو | الدكتور : احمد العتابي |
| - عضو | الدكتور: علي المعموري |
| - المدير الفني | المستشار: نعمان عبد الغني |





نداء من مجلة "الأكاديمية"

تطلق "جمعية الأكاديميين العراقيين في استراليا ونيوزلندا" مجلة الكترونية دورية (باللغتين العربية والانكليزية) اسمتها مجلة "الأكاديمية" تعنى بالانجاز العلمي والاكاديمي والثقافي للأكاديميين العراقيين في المهجروفي الداخل .

هيئة التحرير تتوجه بالنداء الى زملائنا الاكاديميين في كل مكان لموافاتها بنتائجهم وخلصات بحوثهم وانجازات اقسامهم وجامعاتهم لنشرها في "الأكاديمية".

ترسل المساهمات الى :

ريسان خريبط مجيد - رئيس التحرير

academyrissan@live.com

جمعية الأكاديميين العراقيين في استراليا ونيوزلندا



- اعضاء جدد بجمعية الاكاديميين العراقيين في استراليا ونيوزلاندا



- ١- الاستاذ الدكتور / خضير عباس - تخصص تاريخ - جامعة دهوك- العراق
- ٢- الاستاذ المساعد / ليث جواد - ا تخصص علوم البحار - نيوزلاندا
- ٣- مدرس / عباس كرم - تخصص لغة عربية- المانيا
- ٤- مدرس / حسين عبد العال- تخصص فنون تشكيلية - جامعة ذي قار- العراق





العراق والمخاض الصعب



أ.د. داخل حسن جريو

يواجه العراق حاليا جملة تحديات صعبة ومعقدة من فئات إجتماعية مختلفة ذات أهداف ودوافع سياسية مختلفة. وقبل الدخول بتفصيلات هذه التحديات ، فأنه من الضروري التطرق أولا ولوبشئ من الإيجاز إلى واقع المشهد السياسي العراقي الراهن الذي يتسم بدرجة عالية من التعقيد والغموض، فضلا عن مداخلات قوى إقليمية ودولية في شؤونه الداخلية وتصفية حساباتها دون أي إكتراث لمصلحة العراق وأمنه وإستقراره ، وحي صراعات طائفية وأثنية لا معنى لها بين مكونات المجتمع المختلفة ، وغياب برنامج وطني شامل لإنقاذ العراق من محنته التي وجد نفسه فيها مجبرا في أعقاب غزوه وإحتلاله عام ٢٠٠٣. لعل أبرز ما يميز المشهد السياسي الراهن الآتي :

١. غياب وجود أحزاب سياسية ذات هوية عراقية شاملة وجامعة لأطياف المجتمع العراقي بأديانه وقومياته وطوائفه المختلفة، قادرة على تولي مسؤولية الحكم وإدارة البلاد وحفظ أمنها وإستقرارها.
٢. تشذي الأحزاب والحركات السياسية إلى كتل سياسية صغيرة ومتناحرة فيما بينها على الرغم من مشاركتها في مجلس النواب والبرلمان في إطار نظام المحاصصة الطائفية السياسية الذي يؤمن لكل منها حصتها من الغنائم والمناصب بحسب عدد مقاعدها النيابية.
٣. إنعدام وجود معارضة سياسية للطبقة الحاكمة نظرا لإعتماد صيغة التوافق السياسي بين الأحزاب والكتل السياسية المشاركة في العملية السياسية التي أفرزها الإحتلال .
٤. صعوبة تعديل بعض بنود الدستور الذي أعد وأقر في ظروف إستثنائية شاذة تحت حراب الأمريكان ، حيث يتطلب ذلك إستحصال موافقة غالبية الشعب العراقي ، وعدم إعتراض

سكان ثلاث محافظات ، وهو أمر يتعدى إستحصاله في الوقت الحاضر ، لما يترتب على ذلك من خسائر فادحة لمكاسب مهمة حصلت عليها بعض الجهات في الدستور الحالي ، وبخاصة الأحزاب الكردية الذي مهد لها طريقا معبدا للانفصال عن العراق وتشكيل الدولة الكردية التي هيأت لها رئاسة الإقليم جميع مستلزماتها في ظل إنشغال القوى السياسية العربية في صراعات طائفية لا معنى لها ، فضلا عن إنعدام الأمن والإستقرار في محافظات الموصل والأنبار وصالح الدين ذات الأغلبية السنية التي يسيطر عليها حاليا تنظيم ما يعرف " بدولة الخلافة الإسلامية " وتدور فيها معارك طاحنة بين مسلحيها والقوات الأمنية العراقية .

٥. تداخل الخنادق بين الأحزاب والحركات السياسية حتى داخل المكون الواحد ، ومحاولة كل طرف إقصاء أو تهيميش الطرف الآخر للإستحواذ على أكبر قدر من المنافع السياسية .

٦. غياب وجود قانون لتنظيم الحياة الحزبية في العراق ، وإمكانية مساءلة الأحزاب لبيان مصادر تمويلها وعلاقتها الخارجية على الرغم من مرور أكثر من إثنتي عشر عاما على مشاركة هذه الأحزاب في العملية السياسية وإدارة دفة الحكم في البلاد. وقد فشل مجلس النواب إقرار قانون الأحزاب عندما عرض على المجلس أكثر من مرة وفي أكثر من دورة إنتخابية. تملك هذه الأحزاب موارد مالية ضخمة وتدير مؤسسات مالية وقنوات فضائية ومجلات وصحف عديدة دون أن تعرف مصادر تمويلها ، وهو أمر يثير شبهة الفساد المالي والإداري بالتلاعب بالمال العام لأغراض غير مشروعة .

٧. فقدان القضاء هيئته وإستقلاله مما أفقده بعض نزاهته وعدالة أحكامه بعد أن أخضع هو الآخر لنظام المحاصصة الحزبية .

٨. شيوع مظاهر الفساد والرشوة وهدر ونهب المال العام في مؤسسات الدولة المختلفة دون رقيب أو حسيب .

٩. ضعف أداء الجهاز الحكومي لوظائفه ، بسبب إسناد المناصب القيادية إلى أشخاص غير مؤهلين أساسا لإشغالها لأنعدام الخبرة وضعف المؤهلات ، حيث تم تعيينهم على أساس المحسوبية والمنسوبية .

١٠. تفشي الجهل والفقر بين أعداد متزايدة من العراقيين من مختلف الأجناس والطوائف مما يجعل منهم لقمة سائغة لأعمال الفساد والعنف والإرهاب .

وبعد مرور قرابة اثنتي عشر عاما على غزو العراق وإحتلاله عام ٢٠٠٣ لم يحصد العراقيون منه سوى الفقر والتهجير والدمار خلافا لما وعدتهم به سلطات الإحتلال والمتعاونين معها ممن هيمنوا على مقدرات البلاد والعباد ، بالعيش الكريم في بلد آمن ومستقر وحر مستقل . والآن بعد أن طفح الكيل حيث تشير بعض التقديرات إلى أن نسبة الفقر قد قاربت نسبة الأربعين في المائة ، وبلغت معدلات الأمية وبخاصة بين الأناث في القرى والأرياف والمناطق السكنية في المدن معدلات مخيفة بعد أن كان

العراق قبل الإحتلال قد قارب التخلص منها نهائيا، وتردي الخدمات الأساسية الضرورية من كهرباء ومياه صالحة للإستهلاك البشري، وإستشراء الفساد والرشوة في جميع مفاصل الدولة بصورة غير مسبوقة، والأهم من كل ذلك فقدان الأمن والأمان في جميع أرجاء العراق حيث لا توجد منطقة آمنة في العراق على الإطلاق بسبب التفجيرات الإرهابية من جهة ، وشيوع أعمال الخطف والإبتزاز من قبل عصابات الجريمة المنظمة أو تصفية الحسابات مع الخصوم من قبل المليشيات المسلحة، وإحتدام الصراع بين الأحزاب السياسية المشاركة في العملية السياسية، والنزاعات العشائرية وغيرها. لذا لم يعد ممكنا بقاء الحال على ما هو عليه ، ولابد من ثمة تغيرات حاسمة وجذرية واجب إتخاذها لمعالجة الموقف الآخذ بالتدهور السريع.

أما أبرز التحديات التي يواجهها العراق حاليا فيمكن إيجائها بالآتي :

١. إستنزاف موارده البشرية والمادية وفقدان الأمن والأمان بسبب المواجهات المسلحة مع الجماعات الإرهابية ، وبخاصة بعد إستيلاء تنظيم داعش على مساحات واسعة من الأراضي العراقية ، وإعلانها ما يسمى " بدولة الخلافة الإسلامية في العراق والشام " متخذة من مدينة الموصل مقرا لها، حيث تحضى بقبول سكان هذه المناطق بدرجة أو بأخرى كما يشير واقع حال هذه المناطق وتتناقله وسائل الإعلام ، وإنخراط البعض منهم بهذه التنظيمات، إذ لم تشهد هذه المناطق اية اعمال مقاومة ضد هذه الجماعات الوافد الكثير منها من خارج الحدود ، كما هو معروف عند غزو اي بلد وإحتلاله، ربما ظنا منهم انها حبل نجاة وإنقاذ من ما تصفه بتسلط القوات الحكومية التي إنعدمت الثقة فيما بينها ربما لسوء المعاملة والتصرف من بعض أفراد القوات الأمنية المكلفة بالتصدي للإرهاب والإرهابيين ، على الرغم أن هذه المناطق كانت تدار من أشخاص منتخبين من سكانها ، ويشغل البعض منهم مواقع قيادية في الجيش والحكومة ومجلس النواب . ولعل الإستثناء الوحيد هنا مدينة حديثة في محافظة الأنبار حيث إستعصى على الجماعات الإرهابية المسلحة غزوها وإحتلالها حتى يومنا هذا برغم محاولاتهم المستميتة المتكررة ، وذلك بفضل بسالة وصمود أهلها بوجه الغزاة ، وتحملهم عناء الحصار الذي يفرضه عليهم التنظيم الأرهابي المسلح الذي يسيطر على جميع المناطق المحيطة بالمدينة .
٢. مشكلة النازحين الفارين من مناطق النزاع الذين تجاوز عددهم أربعة ملايين نسمة ، ومحاولة إيوائهم في مناطق أكثر أمنا وإستقرارا في محيط مدينة بغداد ومدن وسط وجنوب العراق وإقليم كردستان، وتوفير مستلزمات العيش لهم في ظروف بيئية صعبة تفتقر لأبسط مستلزمات الحياة ، فضلا عن بعض المخاوف من دس بعض الإرهابيين في صفوفهم للقيام بأعمال إرهابية في بغداد والمدن الأخرى لإرباك الوضع الأمني المرتبك أصلا.

٣. تلويح الكرد بمناسبة او بأخرى بالتهديد بإعلان دولة كردستان والإنفصال التام عن العراق بعد أن إستغلت إنشغال الحكومة العراقية بمحاربة الجماعات الإرهابية المسلحة ، بقيام قوات البيشمركة الكردية الإستيلاء على محافظة كركوك الغنية بالنفط وأجزاء واسعة من محافظات الموصل وديالى وصلاح الدين ، وضمها إلى الإقليم بدعوى عائدتها خلافا للدستور، والتصرف بإنتاج النفط المستخرج من كركوك وبقية محافظات الإقليم وبيعه دون الرجوع إلى الحكومة المركزية خلافا ايضا للدستور الذي أشار إلى أن الموارد الطبيعية ملكا لجميع العراقيين. ولا عجب ان تتناقل وسائل الإعلام أن ثلثي نفط الإقليم يصدر حاليا عبر تركيا إلى إسرائيل الحليف الإستراتيجي لحكومة الإقليم. ويذكر أن حكومة الإقليم غير معنية بمحاربة الجماعات الإرهابية التي تهدد أمن وإستقرار العراق وتزهق ارواح آلاف العراقيين الأبرياء، إلا بالقدر الذي يهدد أمن وإستقرار مدن الإقليم وأرواح وممتلكات الكرد في أي مكان .
٤. أعدام الثقة بين جميع الأطراف المشاركة في العملية السياسية (الحكومة والبرلمان ومؤسسات الدولة الأخرى) ، وإحتدام الصراع فيما بينها حتى داخل المكون الواحد) صراعات كردية على رئاسة الإقليم التي يتمسك بها رئيس الإقليم الحالي خلافا للدستور الإقليمي على الرغم من إنتهاء مدة رئاسته ، وإحتدام الصراع بين احزاب المكون الشيعي فيما بينها ، وكذا الحال لأحزاب المكون السني) .
٥. تعاظم نفوذ قوات عسكرية موازية للقوات العسكرية الحكومية ، إلا أنها غير خاضعة لإشراف وسلطة القائد العام للقوات المسلحة ، أبرزها قوات البيشمركة الكردية التي لا تأتمر إلا بأوامر رئيس إقليم كردستان، ويتم تسليحها مباشرة من الدول الأخرى ، والمليشيات المسلحة المنضوية ضمن تشكيلات الحشد الشعبي لمساندة القوات العراقية المسلحة في حربها ضد الجماعات الإرهابية المسلحة لتحرير المناطق الخاضعة لسيطرة تلك الجماعات ، وذلك تلبية لنداء المرجعية الدينية العليا في النجف بالدعوة للتطوع ضمن تشكيلات القوات المسلحة ، وليس كقوات منفصلة مساندة لها. ويخشى أن تستخدم هذه المليشيات في وقت لاحق لتصفية حسابات بينها وبين خصومها من القوى السياسية الأخرى . وليس بعيدا عن الأذهان ما حصل من صراع مسلح بين القوات الحكومية ومليشيا جيش المهدي قبل سنوات قليلة، أبرزها ما عرف بصولة الفرسان في البصرة .
٦. تدني أسعار النفط وما نجم عنه من عجز هائل في الموازنة العامة للدولة، لدرجة قد تعوق جهد الدولة العسكري ضد الجماعات الإرهابية المسلحة ، وعدم القدرة على الإيفاء بمتطلبات إغاثة النازحين ، وتدهور قطاع الخدمات المتدهور أصلا منذ سنوات ، وربما تعثر صرف ومستحقات موظفي الدولة ، وما يترتب على كل ذلك من تدمر وهيجان قد تصعب السيطرة عليه.

٧. مداخلات دولية وإقليمية في السروالعلن مساندة لهذا الطرف أو ذاك، لغايات ومقاصد لا تمت لمصلحة العراق بصفة.

وفي ضوء ما تقدم فإنه يصعب التكهن ما قد تؤول إليه الأوضاع في المستقبل القريب المنظور في ظل غياب برنامج وطني للإنقاذ ، وغياب وجود قوى سياسية فاعلة وقادرة على تنفيذ هكذا برنامج، وإنعدام الثقة بين الأطراف السياسية المختلفة المشاركة في العملية السياسية أو المعارضة لها، وتنامي الشعور العرقي والطائفي لدى قطاعات غير قليلة من الناس إلى حد الكراهية والحقد والضعف، وضعف الشعور لدى كثيرين بالهوية الوطنية العراقية الجامعة الشاملة للجميع، فألأكراد لا يهتمهم أمر العراق بقدر ما يهتمهم أنسلاخهم عنه لتأسيس دولتهم الكردية المستقلة في القريب العاجل ، وسكان المنطقة الغربية إقتصرت مطالبهم في إعتصاماتهم على رفع الحيف والغبن الذي يدعون أنه قد لحق بكونهم دون أي إكتراث لما لحق بالآخرين وكأن هؤلاء الآخرين يعيشون بنعيم، وقد مهدت هذه الإعتصامات بقصد أو بدونه لسيطرة داعش على مناطقهم فيما بعد وإعلان "دولة الخلافة الإسلامية" فيها، ودعوة الأجناس من مختلف أرجاء العالم للقدوم والعيش في كنف دولتهم، في الوقت الذي كانوا يهجرون فيه العراقيين من الطوائف والأثنيات التي لا تقدم فروض الطاعة لدولتهم والإيمان بعقيدتهم، بينما إقتصرت مطالب المتظاهرين حاليا في وسط وجنوب العراق على معاجة الفساد وتردي الخدمات في مناطقهم، وإفتقار هذه المظاهرات إلى برامج وطنية لإنقاذ العراق برمته من محنته ، ولا توجد قيادة موحدة لإدارة هذه المظاهرات.

لذا لا يتوقع أن تفضي إجراءات الحكومة الحالية ، إلى تحقيق الإنفراج السياسي المطلوب ، وحل مشكلات العراق التي باتت وكأنها مشكلات مزمنة مستعصية، كما لا يتوقع أن تكون الإحتجاجات القائمة حاليا في أيام الجمع في مدن وسط وجنوب العراق السائرة على خطى ما عرف بإحتجاجات الربيع العربي التي حصلت في أكثر من بلد عربي، أوفر حظا ونجاحا من تلك الإحتجاجات التي كانت أفضل تنظيما وأوسع إنتشارا وأكثر رعاية من قوى إقليمية ودولية مصحوبة بضجة إعلامية واسعة.. ونأمل أن لا تفضي إلى فوضى عارمة كفوضى بلدان الربيع العربي المزعوم وتؤول أوضاع العراق المتدهورة أصلا إلى ما آلت إليه أوضاع اليمن وليبيا وسوريا، وتفتح الباب واسعا لمدخلات الدول الأخرى التي لا يخفي البعض منها طمعه بثروات العراق وخيراته ، وسيكون الدمار لا سامح الله أن حصل في العراق شاملا ومزللا لا يبقى ولا يذر. ويبقى الأمل معقودا على همة الخيرين الغيارى من ابناء العراق لتحكيم لغة الحكمة والعقل وجعل مصلحة العراق فوق أي إعتبار والله الموفق.

جريدة عمان ،



الدرجات العلمية والألقاب العلمية

ريسان خريبط academyrissan@live.com



أن الدرجات العلمية (الشهادات) والألقاب العلمية (المراتب العلمية) مطلوبة جداً لأنها تساهم وبشكل كبير في تطوير من يحصلون عليها ، وبالتالي تساعد في تطوير الجامعة ، والمجتمع .

ومن خلال إطلاعي على الكم الهائل من حملة الماجستير والدكتوراه في أغلب التخصصات العلمية ، جعلني أتوقف لأبدي وجهة نظري بهذه الظاهرة ، ثم أشرح بعض المصطلحات العلمية الخاصة بالدرجات العلمية والألقاب العلمية الغير متعارف عليها في الوسط الجامعي .
أن الكم الهائل من الخريجين من حملة الدكتوراه والماجستير والتي تفتقر إلى الكثير من التخطيط والتنظيم الإداري والعلمي لهؤلاء الخريجين ، هي حالة سلبية غير مدروسة . لأضرب لكم بعض الأمثلة من الواقع الجامعي في أغلب دول العالم المتقدم ، من أميركا وبريطانيا وألمانيا والصين وروسيا وأستراليا والكثير من دول العالم ، لن نلاحظ هذه الأعداد بالمقارنة مع أستياعب الجامعات لهذه الأعداد في تلك الدول .

إذا الطالب يتقدم للدراسة العليا في أي تخصص ينظر بالدرجة الأساس أنه عند التخرج والحصول على الشهادة - أين يعمل هذا الخريج ؟ وهل توجد مؤسسة تضمن حاجتها له ؟ وكم عدد من التخصصات العلمية حاجة المؤسسة ؟ وأغلب المؤسسات العلمية والتقنية والصناعية وغيرها تفضل الكادر الوسط أكثر بكثير من حملة الشهادات العليا مثلاً الأندية الرياضية تحتاج إلى مدرب يحمل درجة البكالوريوس والمصانع تحتاج إلى مهندس حاصل على درجة البكالوريوس وهكذا بقية التخصصات ، وأن تفضيل الكوادر الوسطية هو يكفي لسد الحاجة ، إضافة إلى إعتبرات أخرى .
أما المصانع والمعامل والملاعب الرياضية ليست بحاجة إلى حملة الشهادات العليا في ميادين العمل ، يمكن الأستعانة ببعض من حملة الدراسات العليا للتطوير وإعداد الأبحاث عند حاجة تلك المؤسسات لمعالجة بعض المشاكل في ميادين التطبيق ، أما المجال الحقيقي لحملة الشهادات العليا يكون في الجامعات لإعداد الكوادر الوسط ويتم تعيينهم في الجامعات ومراكز الأبحاث وغيرها من المؤسسات العلمية ، بحيث أن الجامعة تستوعب الأعداد المطلوبة للتخصصات العلمية للتدريس حسب التخصص العلمي وفق منهاج التدريس بالجامعة ، ولو تجري مسح لعدد التدريسيين الكلي في كل كلية

ثم نتعرف على عدد المتخصصين في كل قسم علمي سوف نلاحظ هناك أعداد فائضة عن الحاجة ، وهناك أعداد كبيرة تنتظر التعيين وليس لهم مجال في أي مؤسسة لأن المؤسسات العلمية متخمة بحملة الدكتوراه والماجستير ولهذا كما ذكرنا في أعلاه ، بأن التعيينات يجب أن تكون حسب الحاجة في كل قسم علمي.

سأوضح بعض الأمثلة على دراسة طالب الماجستير والدكتوراه بدأ من اختياره لموضوعه حتى حصوله على الشهادة ، يتم اختيار أغلب المواضيع ، من المواضيع السابقة لباحثين آخرين سبقوه في دراسة المشكلة ، فقط الاختلافات تكون في تغيير بعض الكلمات أو تقديم وتأخير لأغلب المواضيع السابقة لباحثين آخرين ، وكذلك نوع العينة وعددها ، وتجري كتابة الرسالة أو الأطروحة من نفس الأعمال السابقة مع إجراء بعض التغيرات بطرق فنية مكشوفة للباحثين العارفين بخفايا الأمور والتي لا تفوتهم لا (شاردة ولا واردة) كما تقال الأمثال.

أنا هنا لا أتكلم عن فراغ أو أوهام يمكنكم الرجوع إلى كتاب (مجموعة الابحاث المنشورة في الوطن العربي) - لكاتب هذا المقال - والذي يضم ستة أجزاء ويمكن الحصول عليه من دار المناهج في عمان ، ويمكنكم التحري على أغلب الرسائل والأطاريح العلمية لتجدون بأنفسكم ما أذكره لكم . إضافة إلى كم هائل لم يأخذ دوره للطباعة وموجود متراكم على الرفوف . ولا أريد أن أطيل عليكم بالكتابة أكثر تفصيلاً لكن إسمحو لي أن أبدأ لكم من الآخر.....

- مناقشة طالب الدراسات العليا

تشكل لجنة لإمتحان الطالب (المناقشة) ونلاحظ تنهال أسئلة وملاحظات كثيرة على الطالب وفي أغلب تلك الملاحظات تشكل أخطاء جسيمة ارتكبها الباحث في منهج بحثه ، أو في النتائج التي تم التوصل إليها أو في المعاملات الإحصائية أو في الحداثة العلمية للمشكلة أو في الإجراءات والعينة وغيرها الكثير ، وهذه تسري على جميع الأعضاء في لجنة المناقشة ، والذي يسمع بهذه الملاحظات من قبل الحاضرين يتوقع بأن هذا الطالب الذي يناقش لا يمكن أن يجتاز الأمتحان وبالنتيجة يعلن رئيس لجنة المناقشة بمنحه درجة امتياز أو جيد جداً علماً أن المناقشات التي جرت وتم منح الدرجات العلمية لهم أغلبهم تم منحهم جيد جداً أو امتياز رغم الأخطاء الجسيمة التي تؤشر إعادة العمل برمته فكيف يحصل هذا ؟

في هذه الجزئية أن أعضاء لجان المناقشة يتحملون هذه الأخطاء بتساومهم مع الباحثين وتمشية الأمر بسهولة وغض النظر عن الأخطاء وهذا يؤشر الازدواجية ، نعم توجد على الرسائل والأطاريح ملاحظات وممكن أن تساهم في دعم البحث علمياً لكنني أتحدث هنا عن الأخطاء الجسيمة التي لا يمكن التغاضي عنها وهذه الملاحظات تسري على جميع أعضاء اللجنة التي يتم توجيهها إلى الباحث ولا أجابة علمية لها أو سند علمي لتبريرها وبالنتيجة وللأسف الشديد يحصل هذا الباحث على الأمتياز أو جيد جداً

وبالتالي المسؤولية تتحملها الكلية والتدريسيين الذين يقومون بتدريس طلاب الدراسات العليا والمشرفين واللجنة الممتحنه تساهم جميعها بتخريج باحث ضعيف جداً. للأسباب التي مر ذكرها أضافة إلى سبب آخر ويعد واحداً من الأسباب الرئيسية هو قبول الأعداد الكبيرة من الطلبة والتأكيد على الكم وليس النوع ، والتوسع الغير مدروس في فتح الاقسام العلمية أو الكليات وكذلك الجامعات والتنافس فيما بينهم من الذي يقبل أكثر عدد من طلاب الماجستير والدكتوراه وكأنها صفوف في الدراسات الاولية ؟

(اللقاب العلمية)

مثلاً الترقية العلمية إلى مرتبة الأستاذية لايمكن الحصول عليها إلا بوجود شاغر فعلي في القسم العلمي ، مثلاً القسم العلمي يضم ثلاث أعضاء هيئة التدريس بمرتبة أستاذ والقسم العلمي يستوعب فقط ثلاث بمرتبة أستاذ.

بهذه الحالة لايمكن للقسم أن يروج أي معاملة ترقية لأي عضو هيئة تدريس إلى مرتبة الأستاذية لأن إستيعاب القسم فقط ثلاث ، إلا في حالة إحالة واحد من الثلاث الذين يحملون لقب الأستاذية إلى التقاعد أو حالة الوفاة أو مرض مزمن يمكن ترشيح واحد فقط من أعضاء هيئة التدريس ليشغل المرتبة العلمية الشاغرة ويتم التنافس عليها من قبل المتقدمين وحسب القدم في تقديم معاملة الترقيات العلمية لهذه الدرجة ، وهكذا تجري الترقيات العلمية لبقية المراتب الأقل .

ونلاحظ الكثير من الحالات يبقى عضو هيئة التدريس لن يصل إلى مرتبة الأستاذية إلى أن يخرج من الخدمة لغرض التقاعد ، وهذه هي واحدة من مؤشرات الرصانة العلمية ، وهذا التطبيق معمول به في أغلب بلدان العالم المتقدم والمتحضر ، وهكذا نلاحظ العمل المنظم العلمي في شغل المراتب العلمية.

(شهادة ما بعد الدكتوراه) (فوق الدكتوراه)

ليس هناك تسمية بهذا الأسم شهادة ما بعد الدكتوراه أو فوق الدكتوراه وإنما هذه التسمية تروج في الأوساط الجامعية العربية فقط ، أن هذه الشهادة تسمى بمسمياتها الأصلية مثلاً في ألمانيا تسمى (دكتور هابيل (D.SC) وفي روسيا تسمى (دكتور ناؤوك (D.SC) وفي أميركا وبريطانيا تسمى ((D.SC بعد الـ (P.hD) لأن في بعض الجامعات الأمريكية تمنح للحاصلين على الدكتوراه درجة الـ (D.SC) وهي تعادل الـ (P.hD) ولذلك عند الحصول على شهادة بعد الدكتوراه تسمى (D.SC) بعد الـ (P.hD) وإن الكثير من الدول في العالم المتقدم منذ الستينات من القرن الماضي تمنح هذه الدرجة (الشهادة) العلمية.

وأوضح للمتخصصين في حقول المعرفة شروط التقديم لهذه الدرجة العلمية وعملية خطوات العمل لهذه الدرجة والتي يحصل عليها بعض النخب العلمية النادرة في التخصصات العلمية المختلفة. أقدم لكم نموذج للتقديم والحصول على هذه الشهادة من جامعة موسكو لعلوم الرياضة وفق الضوابط التالية بأعتباري أحد الحاصلين على هذه الدرجة العلمية :

- 1- أن يكون قد مضى على المتقدم أن لا يقل عن عشرة سنوات من حصوله على درجة (P.hD).
- 2- أن يكون حاصل على مرتبة الأستاذية .
- 3- أن يتقدم بطلب إلى القسم العلمي للحصول على هذه الدرجة العلمية ، وفي حالة وجود شاغل لدى القسم وهذا البند يشمل مواطني روسيا الاتحادية ، أما المتقدمين من الأجانب لا يشملهم هذا الشرط الذي هو (الشاغل في القسم) ولكن يطلب من المتقدم من الأجانب السيرة الذاتية ويخضع لمقابلة شخصية تثار بعض التساؤلات عن عمله السابق وعن نوعية أبحاثه وأتجاهها وأهم إنجازاته العلمية وغيرها من الأسئلة . ومن ثم يتم قبوله أو رفضه .
- و عند قبوله للحصول على هذه الشهادة يقضي ما لا يقل عن أربعة سنوات من البحث حتى يحصل على هذه الشهادة ويجب أن يخضع لما يلي :
- 1- أن يسجل موضوعه في القسم العلمي وتوافق عليه اللجنة العلمية المتخصصة لهذه الدرجة العلمية في الجامعة ، وتصادق عليه اللجنة العليا للتخصص ، ويعين له مستشار علمي وليس مشرف علمي كما يحصل في أطاريح الدكتوراه ورسائل الماجستير .
- 2- يجب أن يختار المشكلة بحيث تكون كبيرة وواسعة جداً .
- 3- أن ينشر (٢٠) بحث في مجلات علمية رصينة قبل المناقشة وهذه الأبحاث شرط أن تكون لها علاقة ببحثه .
- 4- أن يستل من أطروحته ستة أبحاث وتُنشر في مجلات علمية رصينة وهذا يعني أن الباحث قد نشر (٢٦) بحث أصيل ومبتكر وجميع هذه الأبحاث لها علاقة ببحثه بحيث تمثل خطأً بحثياً واضحاً (مدرسة بحثية .
- 5- يبدأ الباحث بأجراء بحثه بنفس طريقة الدكتوراه مع الفارق .
- 6- بعد إستكمال كافة متطلبات البحث يقدم أطروحته وينتظر الباحث الأمر الخاص بالمناقشة وتحديد موعداً ولربما الباحث ينتظر سنتين أو ثلاث سنوات حتى يأتيه الدور للمناقشة لأن المجلس العلمي يناقش في كل شهر أطروحة واحدة فقط أي في السنة يناقش (١٢) أطروحة (دكتور ناؤوك) .
- 7- بعد أستكمال الباحث لأطروحته تشكل له لجنة في القسم العلمي للمناقشة الأولية ، وبعد إجراء التعديلات يصعد إلى النهائي لمناقشة أطروحته والدفاع عنها وقبل المناقشة يجب على الباحث أن يطبع كتيب ملخص لأطروحته لا تزيد صفحاته عن خمسين صفحة يتم توزيعه عن طريق سكرتير اللجنة العلمية لمناقشة أطاريح بعد الدكتوراه ويوزع إلى جميع الجامعات والكليات والأقسام العلمية المعنية في جميع أنحاء البلاد ويطلب من خمس من هذه المؤسسات العلمية أن تعطي تقييم علمي للأطروحة ، إضافة إلى بقية هذه المؤسسات العلمية إذا كان لديها أي مؤشر سلبي على الأطروحة إضافة إلى ثلاث من الأساتذة الذين يحملون نفس الدرجة العلمية التي سيحصل عليها الباحث والتي هي (دكتور ناؤوك) يقومون بتقييم الأطروحة ويرسلون تقييماتهم إلى المجلس العلمي قبل المناقشة .

8-تجري المناقشة بنفس التقليد في مناقشات أطاريح الدكتوراه التي تجري في الجامعات العربية مع الفارق الذي هو المجلس العلمي المجلس العلمي لمناقشة أطاريح بعد الدكتوراه (دكتور ناؤوك:) يتكون هذا المجلس العلمي من (١٥) عضو جميعهم يحملون درجة (دكتور ناؤوك) ما نسماها بعد الدكتوراه وبعد أنتهاء الباحث من تقديم خلاصة عن بحثه بين ٣٠-٤٠ دقيقة وبعد الانتهاء مباشرة من قراءة وعرض البحث يفسح رئيس المجلس العلمي فتح المناقشة وتنهال على الباحث الأسئلة من جميع الأعضاء وكل واحد منهم يسأل ما لا يقل عن ثلاث أسئلة ، وبعد الإنتهاء يسمح رئيس المجلس العلمي للحضور بتوجيه الأسئلة ويختار رئيس المجلس العلمي إثنين أو ثلاث من الجمهور الحاضرين في قاعة المناقشة لتوجيه الأسئلة ثم يكتفي بهذا القدر وينادي على الجمهور وكل ما في القاعة بالخروج خارج القاعة ويبقى في القاعة سوى أعضاء المجلس العلمي ، ويأتي سكرتير المجلس العلمي ومعه صندوق ويدور على أعضاء المجلس العلمي واحد تلو الآخر بأن يضعوا ورقة مختومة وموقعة من رئيس المجلس العلمي بداخل الصندوق (الأقتراع السري) في هذه الورقة ثلاث خيارات (مع الأطروحة أو ضد الأطروحة أو ممتنع عن التصويت) ويتم إستدعاء الجمهور الذي خارج القاعة بالدخول إلى القاعة ويتم فتح الصندوق ، إذا كان (١١ فما فوق) لصالح الباحث يمنح الباحث الدرجة العلمية أما إذا حصل الباحث على أقل من ذلك فإنه سيعيد المناقشة من مدة لا تقل عن سنة.

-الفرق بين شهادة فوق الدكتوراه والزمالة البحثية بعد الدكتوراه:

أن شهادة فوق الدكتوراه تم توضيحها في أعلاه ، أما الزمالة البحثية بعد الدكتوراه فهي كالتالي:

-الزمالة البحثية بعد الدكتوراه:-

فهي تعني التفرغ العلمي لأجراء بحث مشترك أو منفرد في إحدى الأقسام العلمية في الدولة الموفد لها الباحث ومدة هذه الزمالة الذي يجري الباحث بحثه تتراوح من ستة أو تسعة أشهر وفي بعض الأحيان تكون سنة على أكثر تقدير وينشر هذا البحث في إحدى المجلات العلمية . وقسم من الباحثين الموفدين بهذه الزمالة البحثية ، يجلب بحثه معه وينشره في إحدى المجلات المحلية داخل بلده ، والقسم العلمي الموفد إليه بهذه الزمالة البحثية يزوده برسالة رسمية (كتاب رسمي) إلى دائرة الشخص الموفد بهذه الزمالة ويقوم هذا الباحث الموفد بالزمالة البحثية بتصديق هذا الكتاب الرسمي أو الرسالة الرسمية في الدائرة الثقافية في سفارة بلده ويتم تسليمها إلى مؤسسته العلمية بعد مباشرته بعمله. وللأسف أن بعض الباحثين الموفدين بالزمالة البحثية عند عودتهم إلى بلدانهم يدعي إنه حصل على شهادة بعد الدكتوراه وهذا الإدعاء باطل وليس له أي صحة وإنما حصل على كتاب رسمي يثبت بأنه تواجد في القسم المعني التابع إلى الجامعة لهذا البلد لفترة (من - إلى).

في بلدان العالم المتقدم تمنح الزمالات البحثية إلى الخريجين الجدد الحاصلين على الدكتوراه ويوفدون بهذه الزمالات البحثية لتطوير إمكانياتهم العلمية وأحتكاكهم بخبرات أجنبية أكثر خبرة منهم

لكي يستفادوا من هذه الفرص وهم في بداية عملهم وحصولهم على درجة الدكتوراه ، لكن للأسف نلاحظ أن الزمالات البحثية تمنح لمن هم بدرجة أستاذ الذي مضت على أي واحد منهم مدة لا تقل عن عشرة سنوات ، وهذا النهج المتبع في أغلب الجامعات العربية يناقض النهج التي تسير عليه أعرق وأفضل الجامعات في الدول المتقدمة.

• أسماء مجموعة من أبرز الشخصيات العلمية الحاصلين على شهادة فوق الدكتوراه في العراق ولغتك التخصصات العلمية:

- 1-المرحوم الدكتور الأستاذ / عبد الجبار عبد الله - الفيزياء / D.SC أمريكا.
- 2-الدكتور الأستاذ/ مثنى عبد الجبار شنشل - الكيمياء / D.SC ألمانيا.
- 3-الدكتور الأستاذ/ ريسان خريبط – علوم الرياضة / D.SC روسيا الاتحادية.
- 4-المرحوم الدكتور الأستاذ / جلال محمد عبد القادر- الكيمياء / D.SC بريطانيا.
- 5-الدكتور الأستاذ/ غازي الخطيب – الطب البيطري / D.SC ألمانيا.
- 6-المرحوم الدكتور الأستاذ/ جواد العبيدي - الطب البيطري / D.SC أمريكا.
- 7-الدكتور الأستاذ/ عبد القادر الدليبي- الفنون D.SC –

ملاحظة:

أن جميع الأساتذة المدرجة أسمائهم في أعلاه والذين حصلوا على درجة فوق الدكتوراه هم جميعهم تمت معادلة شهاداتهم في دائرة البعثات العراقية كلاً حسب تاريخ حصوله على هذه الشهادة وتمت معادلتها كأعلى شهادة علمية في حقل التخصص.

وأود أن أوضح للقارئ العربي وخاصة في علوم الرياضة بأن الحاصلين على درجة فوق الدكتوراه في علوم الرياضة هم:

- 1-المرحوم الدكتور الأستاذ / كمال الدين عثمان شلبي (المصري الجنسية) حصل على هذه الدرجة العلمية من الاتحاد السوفيتي السابق.
- 2-الدكتور الأستاذ/ ريسان خريبط (العراقي الجنسية) حصل على هذه الدرجة العلمية من روسيا الاتحادية.

• لماذا تقدمت الدرجة العلمية على اللقب العلمي عند الأشخاص الحاصلين على درجة فوق الدكتوراه:

لأن الدرجة العلمية في هذه الحالة أعلى من اللقب العلمي ، ولذلك تتقدم الدرجة العلمية على اللقب العلمي ويكتب (الدكتور الأستاذ).

أما في حالة الدكتوراه فإن اللقب أعلى من الدرجة العلمية ولذلك يتقدم اللقب على الدرجة العلمية فيكتب (الأستاذ الدكتور).

• (أستاذ كرسي):

يمنح هذا اللقب إلى الأشخاص الحاصلين على لقب الأستاذية في الجامعات الرصينة في العالم والمشهود لهم في كفاءتهم العلمية والمميزين علمياً في حقل المعرفة في تخصصاتهم العلمية - والذين لهم خط بحثي واضح فيه الإبتكار والرصانة العلمية أي (مدرسة بحثية) ، أما كيفية منح هذا اللقب (أستاذ كرسي) كما يلي:

تقوم بعض الدول أو بعض المؤسسات أو بعض الأشخاص الميسورين (الاغنياء) مادياً بمنح جامعة من الجامعات المتقدمة في العالم مبلغ من المال لا يقل عن ما يقارب الثلاث ملايين دولار ويسجل هذا المبلغ وقف بأسم الجهة المانحة لهذا المبلغ ، ويودع هذا المبلغ في البنك وتحت تصرف الجامعة ، وهذه الجهة المانحة لهذا المبلغ تطلب من الجامعة أن يمنح أحد أعضاء هيئة التدريس لقب (أستاذ كرسي) ، وفي الجامعة لجنة لهذا الغرض وإذا لا توجد اللجنة ممكن أن تشكل لجنة للبت في منح أستاذ من الأساتذة هذا اللقب (أستاذ كرسي) ضمن المعايير والمواصفات التي تضعها اللجنة لإختيار واحد من أساتذة الجامعة في تخصص معين يتم تحديده من الجهة المانحة للمبلغ ولكن أغلب الأحيان يترك الأمر للجامعة لتحديد التخصص وعادة يرشح لا يقل عن ثلاث أشخاص لإختيار واحد منهم وبعد الإتفاق على تسمية هذا الأستاذ يصدر قرار من الجامعة بمنح (أستاذ كرسي) لأحد الأساتذة من الأسماء المرشحة والجامعة بهذا المبلغ المودع بالبنك تخصص بعض النشاطات العلمية في التخصص العلمي المطلوب ، مثلاً إجراء أبحاث علمية ، أو أن الجامعة تخصص جائزة وغيرها من النشاطات العلمية ، والجامعة لها حق أستثمار هذا المبلغ لكي تحافظ عليه من خلال أستثماره وكذلك الفوائد المترتبة على هذا المبلغ من خلال إيداعه في البنك حتى يبقى هذا المبلغ محافظة على رصيده المادي للإستفادة من الفوائد في بعض الأنشطة العلمية ، ومن هذا المبلغ تخصص الجامعة راتب أو مكافآت للشخص الذي منح هذا اللقب ، وقد منحت بعض دول الخليج هذا المبلغ لبعض الجامعات الأمريكية لإختيار أحد الأساتذة لهذا اللقب (أستاذ كرسي) – مثلاً المملكة العربية السعودية ، ودولة الامارات ، وسلطنة عمان . ولحد علمي أن العربي الوحيد الحاصل على هذا اللقب هو المرحوم الأستاذ الدكتور أدورد سعيد في تخصص الأدب العربي في جامعة كولمبيا / الأمريكي الجنسية – الفلسطيني الأصل.

• لقب أكاديمي:

هذا اللقب علمي يمنح بعد لقب الأستاذية تمنحه بعض الجامعات وبعض المؤسسات العلمية في جمهوريات الاتحاد الروسي - ويمنح هذا اللقب لكبار العلماء والمفكرين والمبدعين في حقل المعرفة في بعض التخصصات العلمية ومن خلال تقديم الإنجازات العلمية كما ونوعاً ويجب أن يكون للشخص المتقدم إسهامات علمية مميزة وبارزة وله خبرة بحثية طويلة وله خط بحثي واضح (مدرسة بحثية) ، وإن أغلب هؤلاء الحاصلين على هذا اللقب هم يحملون الدرجة العلمية (دكتور ناؤوك) أي ما نطلق

علمها بالعربي درجة فوق الدكتوراه ، وإن العربي الوحيد في الوطن العربي والدول النامية في تخصص التربية البدنية وعلوم الرياضة والحاصل على هذا اللقب هو (أكاديمي دكتور علوم أستاذ ريسان خريبط).

• لقب زميل:

أن الحصول على هذا اللقب في مهنة الطب وبعض التخصصات أو المهن العلمية الأخرى يشير إلى تمتع الشخص بمستوى عالي من المعرفة في مجال تخصصه ، نسمع ونقرأ اللوحات الكبيرة المعروضة على جدران البنايات وكذلك اللوحات الصغيرة المعدنية داخل البنايات ، التي تشير إلى عيادات الأطباء وتكتب على الشكل الآتي:

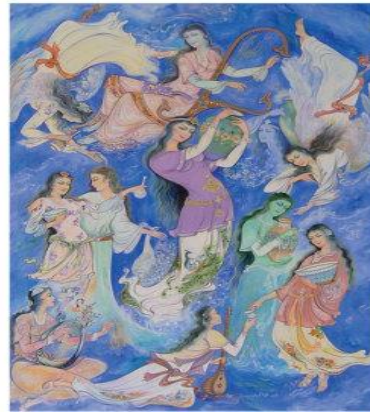
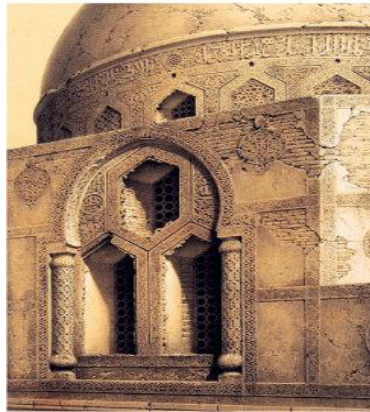
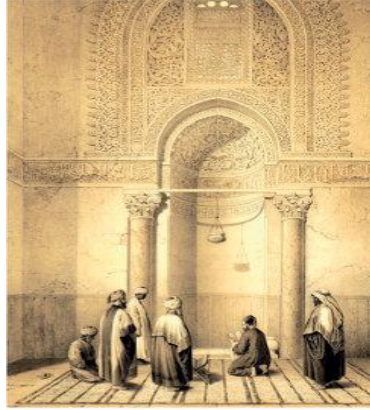
(زميل كلية الجراحين البريطانية) أو (زميل كلية الجراحين الأمريكية) أو يذكر أسماء بعض الدول المانحة لهذا الشخص في مجال تخصصه سوى في الطب أو غيرها من التخصصات العلمية مثلاً في الكيمياء يمنح الشخص لقب زميل ، وتختلف أسماء المؤسسات العلمية المانحة لهذا اللقب ولكن جميع المؤسسات المعنية تمنح لقب زميل مهما اختلفت المسميات لكن جميعهم يمنح هذا اللقب (زميل) ويمكن يتقدم حملة البكلوريوس والماجستير والدكتوراه للحصول على هذا اللقب ، وفيما يلي شروط الحصول على هذا اللقب وكالاتي:

- 1- أن تكون لديه ممارسة في مهنته لا تقل عن خمس سنوات كحد أدنى .
- 2- أن تكون لديه إسهامات بارزة في المهنة .
- 3- أن يتصف بالمؤهلات المهنية وبالكفاءة العالية .
- 4- أن يكون لدى المرشح (المتقدم) أعلى معايير السلوك الأخلاقي والمهني والألتزام بها .
- 5- أن يجتاز التقييم الدقيق الذي يتوافق مع أعلى المعايير المحددة والمطلوبة من قبل الكلية أو الجهة المعنية المانحة لهذا اللقب (زميل) .
- 6- يجب أن يكون المتقدم للحصول على هذا اللقب معتمداً من قبل المجلس العلمي للتخصص .
- 7- أن يحصل على الموافقة النهائية من لجنة الطلبات في الجهة المعنية بمنح اللقب.

• الجمعية الملكية البريطانية:

هي أعلى مؤسسة علمية في بريطانيا وتعتبر من أقدم الجمعيات العلمية في العالم تأسست عام (١٦٦٠م) وتعرف اختصاراً (بالجمعية الملكية) ، وهذه الجمعية تعمل على نشر العلم والمعرفة ، وهي أعلى مؤسسة علمية ولم ينال عضوية هذه الجمعية إلا العلماء والمفكرين وأصحاب النظريات والحاصلين على جوائز نوبل في مختلف التخصصات العلمية . وفي بداية تأسيسها كانت تضم في عضويتها العالم (أسحق نيوتن) الذي يعتبر أبوقانون الحركة ورد الفعل وقد ترأس هذا العالم هذه الجمعية عام (١٧٠٣م) وبقي رئيساً للجمعية حتى وفاته عام (١٧٢٧م) وأيضاً كانت تضم في عضويتها

العالم (داروين) أبونظرية التطور ومن الصعب جداً الوصول إلى عضوية هذه الجمعية إلا العلماء الكبار فقط . وتقوم الحكومة البريطانية بدعم هذه الجمعية بتخصيص (٣٠) مليون جنيه سنوياً ، والجمعية تمنح عشر جوائز سنوياً لتكريم الباحثين على إنجازاتهم العلمية في الطب والعلوم بصفة عامة ، وعلم الجينات ، والأحياء الذرية ، والعلوم البيولوجية ، والكيمياء ، والكهرباء المغناطيسية ، والرياضيات والعلوم الطبيعية . ولحد علمي لم ينال أي عربي أو مسلم عضوفي هذه الجمعية.





سطح القدم عند الأطفال

الدكتور وسيم علوان علي الخليل

استشاري جراحة العظام والكسور والمفاصل



معلومات مفيدة عن القدم

القدم بالرغم من حجمه الصغير مقارنة بالجسم ككل الا انه معقد من ناحية التكوين التشريحي والفسلجي والاداء الميكانيكي، تحتوي القدم الواحدة على ٢٦ عظمة متمفصلة مع بعضها البعض بثلاثة وثلاثين مفصل ويعمل على استقرار هذه المفاصل عدد كبير من الاربطة والاورتار والعضلات. وتكوين القدم هذا يلعب دور كبير في قيامه بالواجبات الموكلة اليه ، حيث ان القدم يحمل ثقل الجسم اثناء الوقوف والحركة وتبعاً لتكوينه فان هذا الوزن يتوزع بصورة متفاوتة على اجزاء القدم المختلفة باختلاف الفعاليات التي يقوم بها (من وقوف، مشي، ركض..) وطبيعة وسطح الارض المستند عليها (مستوية، مائلة ، صلبة، رخوة ، رملية..) وهذا بدوره يساعد القدم على حفظ توازن الجسم عند قيامه بأي من الفعاليات اعلاه واثناء تعرضه للمؤثرات المختلفة وكذلك يقوم بامتصاص الرجات التي يسببها ثقل الجسم اثناء الحركة.

تنمو القدم بنمط يختلف عن باقي اجزاء الجسم، حيث ان النمو يكون سريع في السنوات الخمسة الاولى والسنوات الاخيرة قبل اكمال البلوغ، ويكون نمو القدم بين الفترتين بمعدل ٩ ملم بالسنة. وتنمو القدم بمعدل مقاس واحد(مقاسات حجم الحذاء) كل ستة اشهر خلال السنوات الخمسة الاولى، لهذا يضطر الوالدين لتغيير الحذاء بحجم اكبر كل ستة اشهر تقريبا. وينتعل الذكور حذاء

بمقاس واحدة اكبر من الاناث في العمر الواحد . بصورة عامة فان طول القدم للطفل بعمر السنة والنصف هو نصف طول القدم اثناء البلوغ.

يدعي البعض انه يستطيع التعرف على شخصية الانسان من خلال قدمه وهذا ليس موضوعنا الان ولكن ممكن تقسيم الاقدام الى ثلاثة انواع :

- ١) القدم اليونانية: يكون الاصبع الثاني هو اطول من الاصبع الكبير
- ٢) القدم المصرية: يكون الاصبع الكبير هو اطول الاصابع
- ٣) القدم المربعة: تكون جميع الاصابع قصيرة وبطول واحد تقريبا



يوجد في القدم عدد من الاقواس، ويتكون القوس الواحد من عدد من العظام المختلفة الطول والشكل تتمفصل مع بعضها البعض وتقوم مجموعة من العضلات والاربطة والاورتار على تكوين القوس بالانحناء المطلوب من خلال السيطرة على حركة المفاصل ما بين العظام المكونة للقوس والمحافظة عليها اثناء تعرضها للمؤثرات الخارجية المختلفة. ان اي اختلال في قوة العضلات واي قطع او ارتخاء في الاربطة والاورتار او تشوه في العظام المكونة للقوس سيؤدي بالنتيجة الى تغير في درجة انحناء القوس. من هذا يتضح ان قوس القدم هو تقوس ناتج عن تعرض اجزاء من القدم لقوى ميكانيكية متغيرة ومختلفة وليس نتيجة تكوين تشريحي ثابت.

ماذا نعني بتسطح القدم؟

اذا نظرت الى الجهة الداخلية للقدم الطبيعية ستجد ان منتصف باطن القدم ليس بتماس مع السطح الذي تقف عليه القدم وهو على شكل قوس بانحناء بسيط الى الاعلى (شكل ١)، وهذا ما يطلق عليه القوس الطولي الداخلي للقدم. وفي حالة التماس الكامل لباطن القدم مع السطح واختفاء القوس فان هذه القدم يطلق عليها القدم المسطحة او فلات فووت (شكل ٢) .

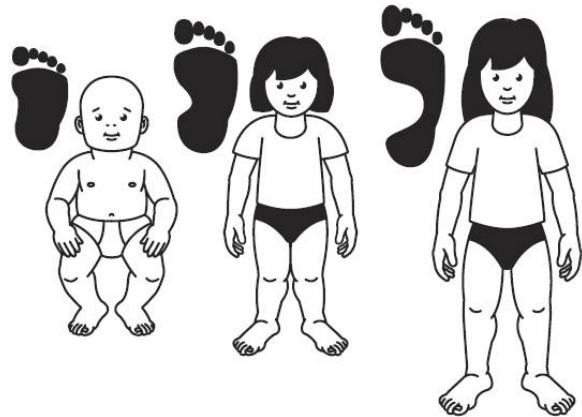
شكل (٢)



شكل (١)



ان القوس الطولي الداخلي للقدم (سنطلق عليه لاحقا القوس او قوس القدم) غير واضح المعالم عند الاطفال حديثي الولادة وذلك لوجود تجمع دهني تحت الجلد في المنطقة ولان العضلات ليست بالقوة الكافية لتشكيل القوس وكذلك الاربطة ليست متماسكة بما فيه الكفاية للمحافظة على شكل القوس. ومع نمو الطفل ووقوفه على قدمه والمشي ياخذ التجمع الشحمي بالاضمحلال وتنمو وتشتد قوة العضلات وتصبح الاربطة اكثر تماسك. وقد اظهرت الدراسات ومتابعة تطور قوس القدم بواسطة طبعة القدم والتصوير الشعاعي ان القوس يتكون خلال العقد الاول من عمر الطفل (شكل ٣) وقد لا يتكون.



شكل (٣)

انواع تسطح القدم واسبابه

بغض النظر عن نوع تسطح القدم فان ٢٣% من البالغين مصابين بتسطح القدم بدرجات متفاوتة. ونسبة اصابة الذكور للاناث ١:٢ ونسبة الاصابة في الاطفال البدناء هو ثلاث اضعاف الاطفال ذو الوزن الطبيعي.

هناك نوعان رئيسيان من الاقدام المسطحة

١- تسطح القدم المرن: في هذا النوع تكون مفاصل القدم مرنة حيث يختفي القوس عند الوقوف ويعود للظهور عند الجلوس او الوقوف على اطراف الاصابع (شكل ٤، ٥). هذا النوع هو

الاکثر شیوعا ويشکل مانسبته ٩٥% من البالغين المصابين بتسطح القدم او القدمين ، في الغالب اسبابه غير معروفة ولكن العامل العائلي والوراثي احد الاسباب المحتملة بالاضافة الى رخاوة وضعف في الاوتار والعضلات في القدم او في الجسم كکل، ونتيجة للتوزع الغير طبيعي للقوى المؤثرة على القدم في بعض حالات تشوه الاطراف السفلى والعمود الفقري فقد تؤدي مثل هذه الحالات الى تسطح في القدم.



شکل (٥)

شکل (٤)

تسطح القدم الصلب: في هذا النوع تكون بعض او معظم مفاصل القدم متيبسه ومتصلبه ولا يعود القوس للظهور عند الجلوس او الوقوف على اطراف الاصابع ومعظم هذه الحالات تكون مصاحبة بالم. يوجد هذا النوع في ٥% من البالغين المصابين بتسطح القدم. وهناك العديد من الاسباب التي من الممكن ان يكون تسطح القدم الصلب احد نتائجها منها: التصاق ولادي بين عظمتين او اكثر في القدم، تشوه ولادي في القدم، التهاب المفاصل ، بعض الامراض العصبية والعظمية.

تسطح القدم المرن عند الاطفال

في هذه المقالة سنبتعد عن تسطح القدم الصلب ونركز الحديث على تسطح القدم المرن الاكثر شيوعا. وللتعرف على مدى شيوع تسطح القدم عند الاطفال بصورة عامة وتسطح القدم المرنة بصورة خاصة فقد اثبتت دراسة على ٨٣٥ طفل تتراوح اعمارهم بين ٣-٦ سنوات ان ١% منهم لديهم قدم مسطح صلب و ٤٤% اقدمهم مسطحة لينة، وان تسطح القدم اللينة تقل نسبته مع نمو الطفل ، حيث ان ٥٤% من هؤلاء الاطفال يعانون من التسطح المرن في عمر الثلاث سنوات وتنخفض هذه النسبة الى ٢٤% عند عمر الست سنوات.

نعيد القول هنا ان الاطفال عند الولادة تكون اقدمهم مسطحة حيث يتكون ويظهر قوس القدم في العقد الاول من العمر وفي معظم الاطفال بين عمر ٣-٨ سنوات كنتيجة لتعرض القدم للمؤثرات

المختلفة اثناء الاستعمال اليومي للقدم. وقد اجمعت الدراسات التي اجريت الى انه لا يوجد ما يؤيد او يستدعي استعمال احذية طبية او وسائل خاصه في العقد الاول من عمر الطفل لتجنب حدوث تسطح القدم او تحفيز تكون القوس، وقد جاء تأييد لهذه النتائج من دراسة اجريت على تطور ظهور قوس القدم في مجتمعات لا يستعمل الاطفال فيها الاحذية بصورة مستمرة وكان نتيجة الدراسة مشابهة لتطور ظهور القوس في اطفال المجتمعات التي يستعمل افرادها الاحذية منذ سنوات الطفولة المبكرة، بل ان دراسة اجريت في الهند خلصت الى ان نسبة الاصابة بتسطح القدم تناسب بصورة عكسية مع استعمال الاحذية في سنوات مبكرة من العمر، لهذا فان بعض الباحثين لا يكتفي بالنصح بعدم استعمال الاحذية الطبية الخاصة بل يدعون وينصحون الى تشجيع الاطفال لعدم استعمال الاحذية الاعتيادية لمدة ٣٠-٦٠ دقيقة يوميا خصوصا في الارض الرملية وغير المستوية والمائلة لان ذلك يساعد على تكوين وتقوية العضلات وشد الاربطة.

من الاخطاء الشائعة ان المصاب بتسطح القدم يعاني من اعاقه حركية تمنعه من المشاركة في الفعاليات الرياضية، وقد اظهرت الدراسات عدم وجود علاقة بين درجة التقوس عند الاطفال ومستوى ادائهم اختبارات قياس المهارات الحركية، وفي دراسة اخرى على مجندي الجيش لم يتأيد وجود اختلاف في درجة اللياقة والقابلية التنافسية بين المجندين ذوي الاقدام الطبيعية والمصابين بتسطح القدم.

قد يخلص البعض مما تقدم ان تسطح القدم هو ليس حالة مرضية وانما هو فقط اختلاف في شكل القدم ، لمن يعتقد ذلك اقول اننا نتحدث عن التسطح المرن وقد بينا كيف يتكون قوس القدم وان فقدان الانحناء الطبيعي لقوس القدم لايعني بالضرورة فقدان او نقص في المهارات الحركية للقدم، ولكن يجب ان لا ننسى ان وجود القوس في القدم يساعد على توزيع ثقل الجسم على اجزاء القدم المختلفة مما يساعد على حفظ توازن الجسم اثناء الوقوف والمشي على السطوح المختلفة ويعمل كذلك على امتصاص الارتجاجات اثناء الحركة. ومن البداية فان فقدان القوس سيعرض اجزاء القدم الى ثقل وجهد غير مؤهلة لتحمله قد ينتج عنه اجهاد والتهاب في الاربطة والاورتار والعضلات ومفاصل القدم وقد يصل تأثيرها الى اجزاء الاطراف السفلى واسفل الظهر.

متى يتوجب مراجعة الطبيب؟

قد يحتاج ذوي الطفل المصاب بتسطح القدم مراجعة الطبيب للتأكد من التشخيص والاطمئنان، غالبية الاطفال في العقد الاول لا يعانون من اعراض لتسطح القدم والقاعدة في علاج هذه الحالات هي لا شكوى لا حاجة الى علاج. ولكن يجب مراجعة الطبيب في حالة معانات الطفل من احد الاعراض التالية:

- تسطح وانحناء شديد في القدم اثناء الوقوف
- ميلان كعب القدم الى الخارج (شكل ٧)
- تناقص في اللياقة البدنية للطفل خلال مشاركة في الالعاب الرياضية الاعتيادية قد يصل الى درجة عزوف الطفل عن ممارسة تلك الالعاب
- حدوث تاكل وتلف في الجزء الداخلي من اسفل للحذاء
- اذا كان التسطح في احد القدمين فقط
- الام وتورم في منطقة القوس والكاحل قد تكون مصحوبة بتشنجات عظلية في الساق والفخذ واسفل الظهر
- الشعور بالتعب في القدم او الساق بعد الوقوف او السير الطويل
- تصلب الجلد في بعض مناطق باطن القدم مع ظهور مسامير لحمية
- تغيير في طريقة مشي الطفل وقد يصل الى درجة العرج

تشخيص القدم المسطحة

تسطح القدم من السهولة التعرف عليه من قبل ذوي الطفل ولكن تبقى هناك حاجة الى مراجعة الطبيب المختص لاجراء الفحوصات الازمة لغرض تحديد نوع وسبب التسطح ومتابعة تطور التسطح وتحديد انسب الطرق للتعامل مع الحالة.

بعد اخذ التاريخ المرضي للطفل وللعائلة والاستفسار عن الاعراض التي يشكو منها الطفل، يقوم الطبيب بمراقبة قدم الطفل من مختلف الاتجاهات اثناء الوقوف والمشي والجلوس ويطلب من الطفل الوقوف على الاصابع وذلك لتحديد نوع التسطح هل هو مرن او صلب ، في حالة التسطح المرن فان قوس القدم سيعود للظهور عند الجلوس او الوقوف على الاصابع (شكل ٤ و ٥ و ٦).



شكل ٧



شكل ٦

ثم يقوم الطبيب بتقييم درجة انحراف كعب القدم ، حيث انه من المفروض ان يكون مستقيما وكما زاد انحرافه للخارج ارتفعت شدة التسطح وكذلك اصبح وتر الكاحل اكثر قصرا وتقلصا (شكل ٧) وهذا بدوره يؤثر على الخطة العلاجية. ان التاكيد من شكوى الطفل للالم ضروري لتحديد موقع

وسبب الالم فقد يكون سبب الالم؛ القدم او في جزء اخر من الطرف السفلي او اسفل العمود الفقري وكذلك فان تسطح القدم قد يكون احد اعراض حالة مرضية، لذلك من الضروري فحص وتقييم الاطراف السفلى واسفل العمود الفقري سريريا وشعاعيا اذا استوجب ذلك . ودائما ما يقوم الطبيب بالقاء نظرة على حذاء الطفل لتحديد اماكن وشدة تآكل الحذاء ، وقد يحتاج الطبيب الى اجراء فحص بالاشعة السينية لتقييم عظام القدم ودرجة التسطح وفي العادة تؤخذ هذه الصور الشعاعية بوضع الوقوف (شكل ٨ و ٩) .



علاج تسطح القدم

كما سبق ذكره ان قوس القدم يتكون في العقد الاول من العمر، لذلك لا داعي للقلق حيث ان القدم المسطح لا يحتاج الى علاج في هذه الفترة ولكنه يحتاج الى متابعة دورية من قبل الطبيب المختص لمرة واحدة في السنة، وكذلك الى مراقبة من قبل الاهل، ويتفق المختصين بهذا المجال الان على تجنب اخضاع الطفل لعلاج لا داعي له ارضاء لرغبة والاحاهل ، ولكن عند ملاحظة الاهل معانات الطفل من اي من الاعراض التي سبق ذكرها عليهم مراجعة الطبيب وعدم انتظار موعد المتابعة، كذلك ويجب مراجعة الطبيب في حالة حدوث تآكل متسارع في الاحذية او علامات انحراف متزايد في القدم وميلان كعب القدم الى الخارج (شكل ٧).

قد يسأل البعض عن ما يمكن للطفل واهله عمله للمساعدة على النمو والتكون الطبيعي لقوس القدم، لقد اثبتت عدد من الدراسات ان اتباع بعض الاجراءات والتمارين والقيام ببعض التغييرات على نمط السلوك اليومي للطفل سيساعد على تقوية وتأهيل عضلات القدم والساق مما قد يكون له بعض التأثير الايجابي على تكون القوس، ومن ذلك:

- (١) تشجيع والسماح للطفل بالسير حافي القدمين على مختلف الارضيات لمدة لا تقل عن ساعة يوميا.
- (٢) استعمال الاحذية العريضة وبالبحجم المناسب وينصح بان يكون اسفل الحذاء من مادة طرية وحول كعب القدم من مادة قوية نوعا ما للحد من انحراف الكعب للخارج. ولا ينصح باستعمال

احذية خاصة اثناء المشاركة بالالعاب الرياضية المختلفه حيث لم يثبت علميا ان استعمال احذية خاصه لالعاب معينه سيحسن من الاداء او يقلل من احتمالات الاصابة خلال اللعبة.

٣) اجراء عدد من التمارين التي تساعد على تشكيل قوس القدم من خلال تقوية عضلات القدم والساق، وهذه بعض من التمارين:

ا) بوضع الجلوس او الوقوف او الاستلقاء باعد بين اصابع القدم لمدة عشرة ثواني، كرر التمرين لعشرة مرات.

ب) اكتب الاحرف او الارقام على الارض بواسطة الاصبع الكبير للقدم.

ج) الوقوف او المشي على اصابع القدمين لمدة خمسة دقائق.

د) ضع منشفه (او قطعة قماش) على الارض ، وبوضع الجلوس على كرسي ضع القدمين

على المنشفه ثم استعمل اصابع القدم لاسماك المنشفه مع المحافظة على تماس كعب القدم

بالارض (شكل ١٠)

هـ) التدريب علي السير مع مراعاة ان تكون الاصابع متجهة للامام دائما

و) التقاط كتل او كرات صغيرة بواسطة اصابع القدم

٤) ضرورة الانتباه الى وزن الطفل، حيث ان زيادة الوزن يمنع نمو قوس القدم بصورة طبيعية.



شكل 13

شكل 12

11

شكل ١٠

العلاج التحفظي:

يقصد بالعلاج التحفظي؛ الوسائل العلاجية التي لا تشمل الجراحة، وينصح بالعلاج التحفظي اثناء العقد الاول من عمر الطفل اذا كان تسطح القدم المرن مصحوبا باي من الاعراض التي سبق ذكرها ومهما كان عمر الطفل ، وكذلك اذا لم تثبت المتابعة الدورية تحسن في حالة القدم عند بلوغ الطفل السنة السابعة او الثامنة من العمر، واذا استمر تسطح القدم بالرغم من دخول الطفل العقد الثاني من عمره فيفضل اللجوء للعلاج التحفظي.

انواع العلاج التحفظي:

(١) التمارين والعلاج الطبيعي: ان ضعف عضلات القدم والساق يعرض الاربطة والاورتار الى جهد غير مؤهلة لتحملها مما ينتج عنه التهاب في الاورتار والعضلات ويظهر هذا على شكل تعب والام في منطقة القوس وفي الكاحل والساق ، وبسبب عدم انتظام توزيع الثقل على اجزاء القدم فان الجلد يكون معرض للتقرحات وتكون المسامير اللحمية. ان القيام ببعض التمارين بصورة منتظمة ومتواصلة يساعد على تقوية عضلات القدم والساق وبالتالي يقلل من هذه المعانات. وقد يحتاج بعض الاطفال للخضوع لعدد من جلسات العلاج الطبيعي لمعالجة بعض الحالات المتقدمة.

بالاضافة الى التمارين التي سبق ذكرها، ادناه تمارين تساعد في حالات شد وتقلص وتر الكاحل الذي ينتج عنه انحراف كعب القدم الى الخارج مع الام خلف الكاحل والساق:

أ- قف على بعد مناسب من حائط ثم ميل بالجسم الى الامام واستند الى الحائط باليدين، انقل القدم المطلوب تمرينها خطوة خلف القدم الاخرى، اثني الركبة للامام مع المحافظة على تماس الكعب مع الارض ستشعر بشد خلف الكاحل ، حافظ على هذه الوضعية لمدة ١٥-٣٠ ثانية ثم كرر التمرين بعد عودة الركبة الى استقامتها (شكل ١١).

ب- بوضع الجلوس ضع منشفة مطوية على باطن مقدمة القدم وامسك طرفي المنشفة باليدين واسحب باتجاهك مع المحافظة على استقامة الركبة، ستشعر بشد خلف الكاحل ، استمر بالسحب ١٥-٣٠ ثانية ثم كرر التمرين (شكل ١٢).

(2) الاحذية والدعامات: في الحالات البسيطة فان استعمال حذاء وبذات المواصفات التي سبق ذكرها مع قوس داخلي بارتفاع مناسب قد يساعد على ازالة الشعور بالتعب والالم في القدم المسطحة (شكل 14 نعال مع قوس)، وفي حالة عدم الحصول على مثل هذا الحذاء فمن الممكن استعمال دعامات من مادة مرنة ولينة توضع داخل الحذاء وتحوي على قوس بحجم مناسب لشدة التسطح. وهذه الدعامات قد تكون جاهزة او يتم تصنيعها حسب الحاجة (شكل 15). في بعض حالات التسطح

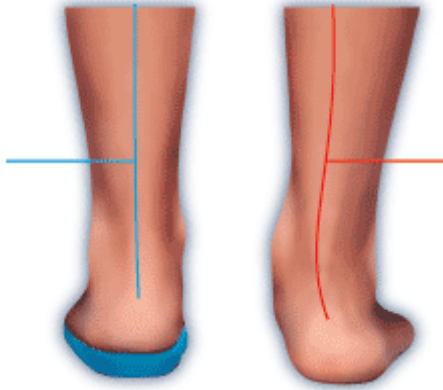
الشديد المصاحب بانحراف في كعب او مقدمة القدم يتم تصنيع دعامة خاصة للتعامل مع انحراف اجزاء القدم المختلفة (شكل ١٥ و١٦) . من الممكن استعمال ذات الدعامة لمقاسان من الاحذية وبعدها ينصح باستعمال دعامة جديدة.



شكل 15

شكل 14

من الضروري التاكيد على ان استعمال الدعامة لا يؤدي الى اعادة تكوين قوس القدم انما يساعد القدم على اخذ الشكل المناسب اثناء تعرضها للجهد خلال الممارسات اليومية لغرض تقليل الشد اللذي تتعرض له اربطة واورتار القدم المسطحة.



شكل ١٧

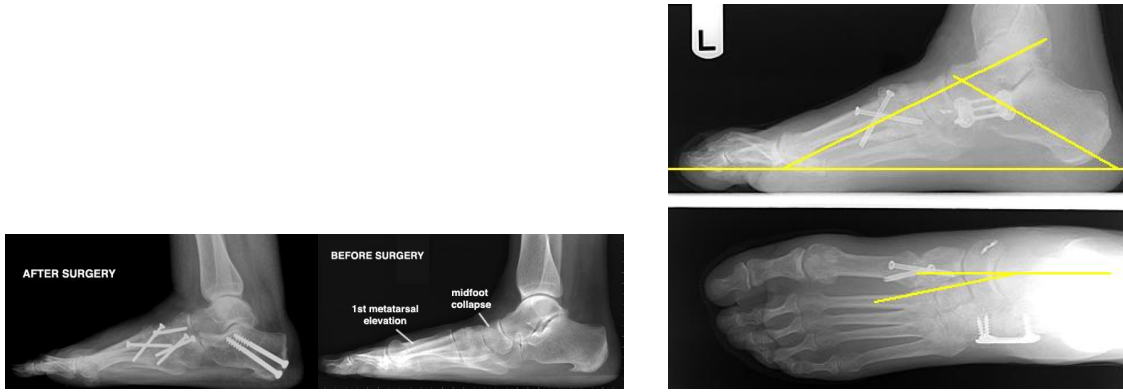
شكل ١٦

٣) الادوية:

في حالات الالام المصاحبة لتسطح القدم، ينصح بتجنب الوقوف او المشي لمدة طويلة لان ذلك يؤدي الى تعرض الاربطة والاورتار في القدم الى الاجهاد والشد ومن ثم الالتهاب، في مثل هذه الحالات قد يقوم الطبيب بوصف بعض الادوية لتخفيف الالم ومعالجة التهاب الاربطة والاورتار.

العلاج الجراحي

غالبية حالات تسطح القدم المرن تستجيب للعلاج التحفظي، وفي بعض الحالات التي لا يمكن فيها الحد من الآلام الناتجة من تسطح القدم أو السيطرة على الزيادة المتواصلة لانحراف القدم والكعب بالرغم من استعمال الدعائم والمساند الطبية المختلفة قد ينصح الطبيب المعالج (بعد متابعة و تقييم مستفيض للحالة) بإجراء عملية جراحية لتعديل الانحراف وإعادة تصنيع قوس القدم (شكل ١٧ و ١٨)، ان عمليات تسطح القدم من العمليات الدقيقة والمعقدة ولا ينصح بإجرائها لتحسين مظهر القدم فقط انما يجب الالتزام بالضوابط التي سبق ذكرها، وعموما يجب عدم اجراء هذه العمليات قبل سن البلوغ لانها تتضمن قص وتعديل العظام وهذا قد يؤثر على نمو عظام القدم مما قد ينتج عنه تشوهات جديدة لقدم لديه ما يكفي من المشاكل.



شكل ١٩

شكل ١٨

الخلاصة

كل الاطفال حديثي الولادة لديهم تسطح طبيعي في القدم، يتكون قوس القدم خلال العقد الاول من العمر، قد لا ينمو القوس بصورة طبيعية لدى البعض ، حيث انه لا توجد وسيلة للتنبؤ بما سيكون عليه قوس القدم لذا ينصح بالمتابعة الدورية خصوصا في العوائل التي لديها استعداد وراثي. ان العلاج التحفظي هو المعول عليه في علاج تسطح القدم المرن، واستعمال الاحذية الطبية والدعائم تساعد على تخفيف الآلام ولكنها لا تعيد تكوين قوس القدم لذلك ينصح باستعمالها مدى الحياة.

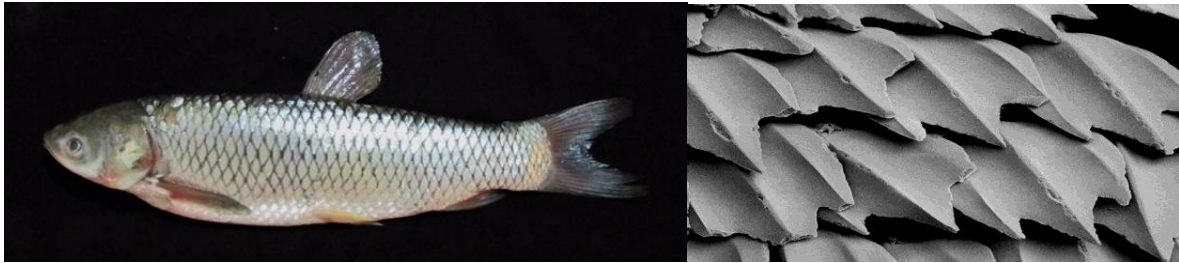


How can fish scales be used to identify fish species and geographical populations?

Laith A. Jawad

Flat Bush, Manukau, Auckland, New Zealand

In the zoological nomenclature, a scale ([Greek](#) [λεπίς](#) *lepis*, [Latin](#) *squama*) is a small hard plate or projections grow from the animal body. Scales are considered as a modification of the skin of the animal. Different animals have different shape and structures of scales on their bodies and some fish species have no scales at all.

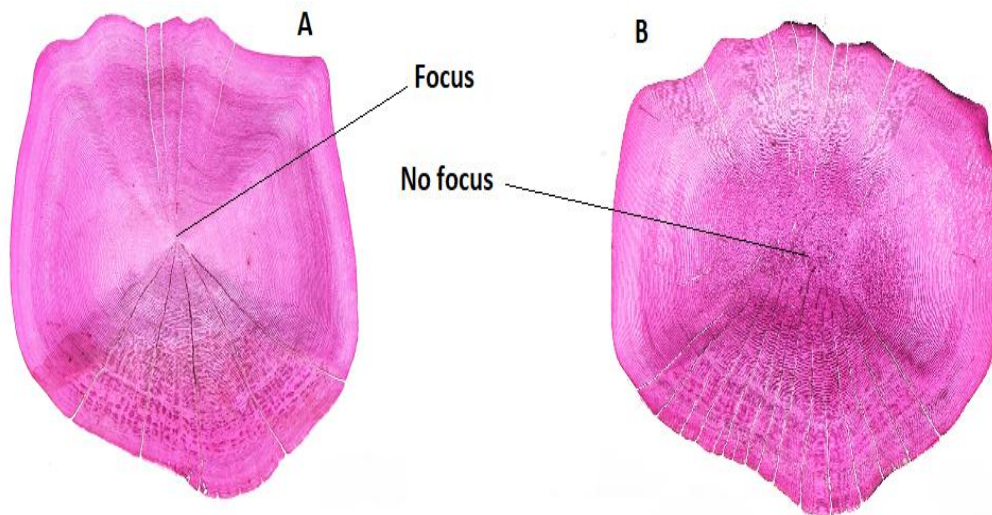


If the scales are present, the fish body will be completely covered (Figure 1). Scales in fishes vary enormously in size, shape, structure, and extent, ranging from strong and rigid armour plates in fishes such as [shrimpfishes](#) and [boxfishes](#), to microscopic or absent in fishes such as [eels](#) and [anglerfishes](#). In sharks, the scales known as “placoid scales” (Figure 2). In the other fish species, there are several scale’s types such “cycloid scales” (Figure 3) or “ctenoid scales” (Figure 4).

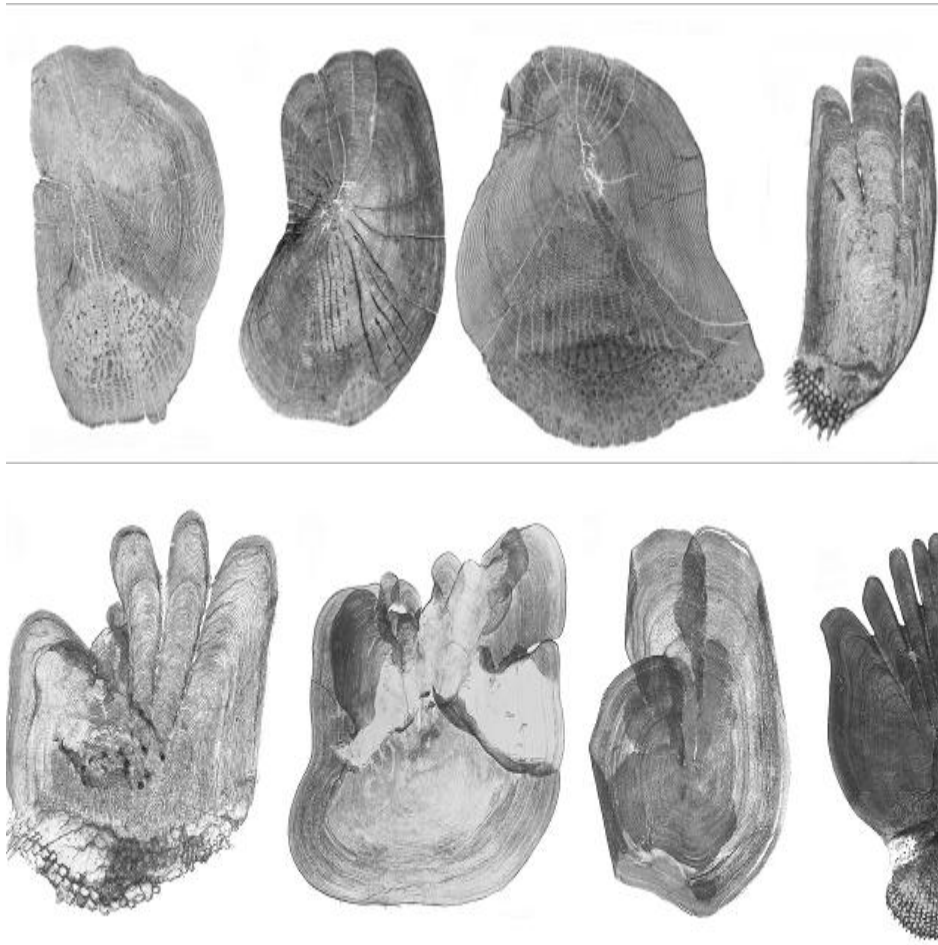


Most [bony fishes](#) are covered with the cycloid scales such the [salmon](#) and [carp](#) species, or the ctenoid scales of [perch](#). The origin of the scales is the same as that of the teeth in human. The gene responsible to form the scales is the same that responsible to form the teeth, but the teeth in fishes are not real teeth like human. The real teeth are those teeth with roots, while those of fishes have no roots like human's teeth.

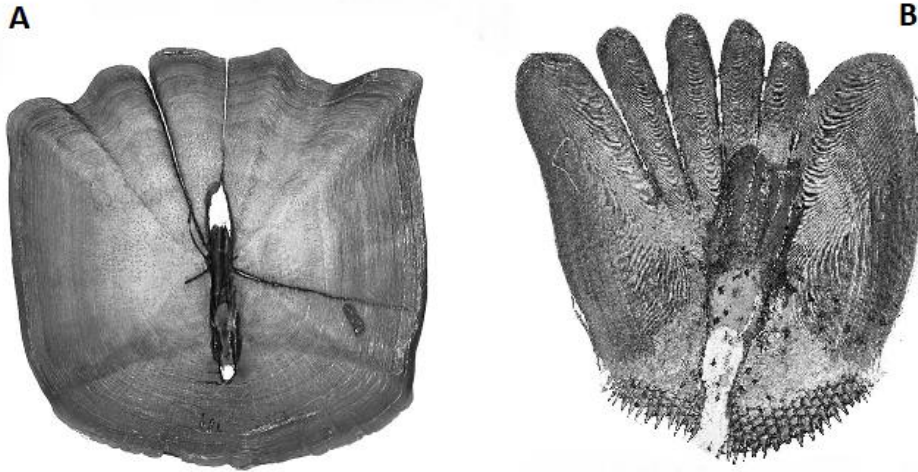
In some fish species such as famous freshwater fishes of Iraq Qattan, Buni, Biz and Shaboot, the scales are deciduous (can fall easily during the life of the fish). A new scale will grow in the same place of the fallen one and this called "Regenerated scales". The original scales have a focus at the centre, which represent the origin of the scale. In the regenerated scales, there is no focus. With such differences, one can differentiate the original and the regenerated scales (Figure 5 a,b)



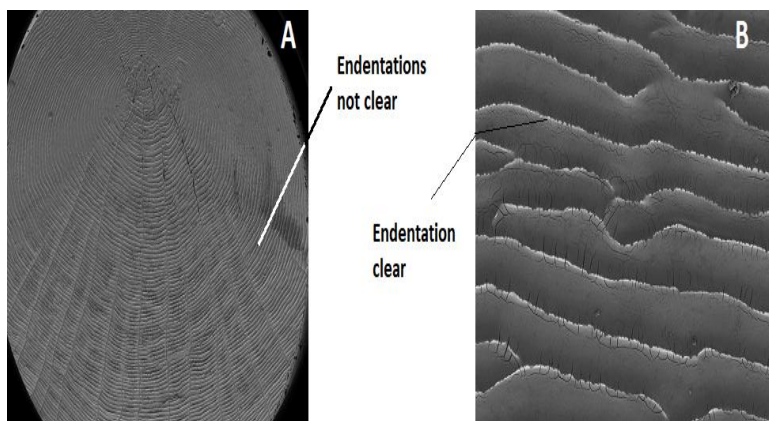
Due to the unfavourable environmental factors, scales became deformed lost their function. Some of these anomalies are mild (Figure 6) and other are severe (Figure 7).



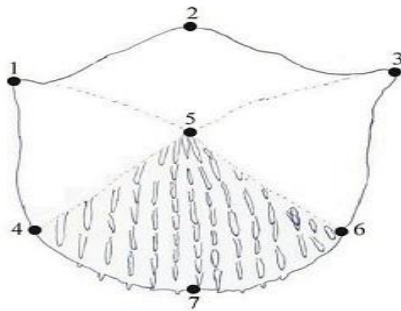
In the body of the bony fishes, there is a line of scales that extends from the head to the tail. This called the “Lateral Line”. This line of scale is considered the external ear of the fish. With this line, fishes can receive the vibrations made by the enemies through the water and transfer them to the brain to take action. Fishes have no external ears like human, but they are very sensitive to very slight vibrations. The shape and structure of the scales on the lateral line of the fish are different from those of the scales on the other parts of the fish body (Figure 8). As with the other scales on the fish body, these scales are also vulnerable to the unfavourable environmental conditions such as pollution of water and therefore, have deformations in different types and different level of severity.



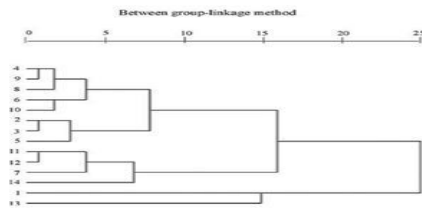
Scale morphology has proved to be a useful tool in fish classification (the science of separating fishes according to their species) and can be traced back to the early 19th century. During the late 19th century and the first half of the 20th century, and with the great advancements in the field of light microscopy, the importance of scale morphology in systematics increased significantly. The importance of scale morphology used in classification was strengthened with the introduction and development of scanning electron microscopy (SEM). Using this type of microscope, it is possible to have very high magnification that enable the investigators to examine several structures of the scales that cannot be seen with light microscope. For example, Scale in Figure 9a is shown under light microscope. The same area is shown by SEM in Figure 9b reveal more structures. These fine structures might be different in shapes between different species of fishes and therefore, these species can be separated from each other.



In addition to the use of fish scales to determine age, estimate of fish growth of various commercially and ecologically important species and identification of fish species, these structures are used as a tool to separate fish populations (Fish gathering in certain geographical area and separated from other fish groups of the same species). To perform such study to separate fish population, the scales of the fish are usually imaged and then certain landmarks on the scales are chosen (Figure 10). After the step of digitising the shape of the fish scales, a statistical analyses will be performed to separate the populations of the required species. The popular statistical method used in such studies is the “Geometric morphometrics”, which is recently developed approach that explicitly retains information on spatial covariation among landmarks. These landmark based techniques pose no restrictions on the directions of the variation and the localization of shape changes, and they are very effective in capturing meaningful information about the shapes of organisms. Because geometric morphometrics relies on statistically comparable shape variables, it is possible to reconstruct a group consensus shape and the hypothetical shape of a common ancestor. It is also possible to visualize changes and transformations necessary to distinguish one shape from another. Multivariate statistical procedures are complementary to morphometric methods because they allow the statistical characterization of the morphological variation itself. They are also used to test for significant correlations between scale shape and ecological traits. Closely related fish species are expected to have scales of similar shapes.



Despite systematic improvements based on molecular research, there is still a rising demand for methods using fish scales, especially in the case of species not inventoried in several regions of the world, requiring morphological studies of scales in the evolutionary study of several groups. For this purpose, a tree will be drawn similar to the family tree of human showing the relationship of the studied species (Figures 11 and 12).



The use of geometric morphometric methods applied to fish scales can provide a useful tool to discriminate among sympatric alternative phenotypes. Moreover, it is suggested as an important complementary tool that could be used as a first screening for the presence of such phenotypes. Its use could also help clarify the integrity of species in some individual populations and it could be used as a quick, non-destructive, inexpensive and informative technique.

Figure 1. Fish body of grass carp showing full coverage with scales.

Figure 2. Typical placoid scales of sharks

Figure 3. Typical cycloid scales

Figure 4. Typical ctenoid scales

Figure 5. A. Normal scale showing focus at the centre; B. regenerated scales showing no focus.

Figure 6. Different mild cases of scale's deformities.

Figure 7. Different severe cases of scale's deformities.

Figure 8. Lateral line scales, A. Lateral line cycloid scale; B. Lateral line ctenoid scales.

Figure 9. A. scale observed by light microscope showing no structural details; B. Scale observed by SEM showing structural details.

Figure 10. Scale showing type of land markings prepared for geometric morphometric analysis.

Figure 11. Cladogram showing the grouping of fish species according the shape of their scales and after using statistical analysis.

Figure 12. Graph method showing the grouping of fish species according the shape of their scales and after using statistical analysis.



(حالة الطلاقة النفسية والاداء القمي للرياضيين) (psychological flow stat and peak performance to athletes)



اعداد / أ.د. هلال عبد الكريم صالح

عندما نقول على الشخص ما أنه يتكلم بطلاقة فأننا نقصد الاسترسال أو الانسيابية في الكلام بدون توقف أو عقد وأنه يحس به ويتمتع فيه وبدون ويعرف معانيه جيدا ولذلك ليس من السهولة مواجهة وأيقاف مثل هذا الشخص عند الكلام أو التعبير عن آرائه...
ومثل هذا المفهوم ينطبق الى حد كبير على الأداء الرياضي في جانبه النفسي والعقلي والجسدي .
الطلاقة النفسية: هي لحظة الاتقان في الرياضة ، حينما تكون كل الاشياء كلاً واحداً العضلات والعقل وطلاقة الحركة (أنسيابية الأداء المهاري بأفضل صورته)
_ حينما يعرف الرياضي أنه في احسن حالاته الشخصية لتحقيق قمة الاداء الذي يعد طموح كل رياضي (بوب بيمون bob bemon الوثب الطويل ٩٠، ٨ / اولمبياد المكسيك)
_ القليل من الرياضيين يحققون هذا الهدف .
_ حاله فرديه ترتبط بخبرات الرياضي (ألقابيات الفردية(الأستعداد-الموهبة)-الممارسة في التدريب (والمنافسة)
Jeffleiper : حالة ابداع وممارسة وعمل(البحث في الافكار والتطبيق والممارسة)
Dana : حالة انتاجية عاليه (نتاج أداء عالي المستوى رقمي- حلول تكتيكيه)
_ حالة اعجاب واستمتاع (الإحساس بالرضا والاستحسان بسبب قمة الأداء والنتيجة)
خصائص حالة الطلاقة النفسية
١_ حالة ايقاعية مستمرة متواصلة ترتبط وتتأثر بالايقاع المختار لمسار الحركة.
٢_ الرياضي الذي يتمتع بالطلاقة النفسية لا يشعر بطول الوقت والمسافة الا بعد نهاية السباق_ تنقضي الساعات كأنها دقائق (الاندماج والاستمتاع).

٣_يركز الرياضيون على الاشياء والمثيرات المهمة للاداء مثل عزل ضوضاء الجمهور اثناء التصويب لضربة الجزاء_ عزل الخصم البعيد عن موقف اللعب.

٤_ حالة الطلاقه لا يصاحبها شعور بالسعادة ولكن بعد انجاز المهمة وتحقيق الهدف يمكن استرجاع لحظات السعادة او الالم ، الرياضي يندمج في متطلبات الاداء يحس بها ويتفهمها ويتوظفها بأفضل صورة.

٥_ الرياضي الذي يتمتع بطلاقة نفسية يحس بالسعادة في لحظات التحدي حينما تكون المهارات اكبر قليلاً من متطلبات الاداء.

٦_ من اكثر مدمرات الطلاقة النفسية هو القلق (anxiety).

مكونات الطلاقة النفسية

١_ الانهماك الكامل في النشاط complet absorption in the activity عزل المؤثرات الغير ملائمة المؤثرة على الاداء سلبي .

٢_ اندماج الاداء والوعي : merge of action and awareness الاحساس الكامل بمتطلبات الاداء داخليا الاحساس بالمسارات الحركية والقوة اللازمة وخارجا الاحساس بالمسافة والزمن والخصم .

٣_ فقدان الوعي بالذات توجيهية وعي الرياضي نحو متطلبات الاداء دون الذات loss of self

consciousness: القدرة اللازمة خارجا للاحساس بالمسافة الزمنية

٤_ الاحساس بالتحكم a sense of control التحكم بمقدار القوة المبذولة واتجاهها وحركة المفاصل والتحكم بالانفعال .

٥_ لا اهداف او اثار خارجية للنشاط no goals or rewards external of the activity : الاهتمام بالنتيجة او مكافأة الاداء والنتيجة اذ لا يمكن ان نتوقع تحقيق حالة الطلاقة من دون حافز او اثاره تحرك السلوك على النحو الايجابي لخدمة الاداء.

٦_ حركة بلا جهد effect less movement :الاقتصادية في الاداء نتيجة التحكم الذاتي بمقدار القوة المبذولة واتجاهها والمرتبطة بالعضلات العاملة في الحركة فقط .
مكونات حالة الطلاقة النفسية

١- الانهماك الكامل في الاداء complet absorption in the activity

٢- اندماج الاداء والوعي merge of action and awareness

٣- فقدان الوعي بالذات loss of self consciousness

٤- الاحساس بالتحكم a sense of control

٥- لا اهداف او اثار خارجية للنشاط no goals or reward of the activity

٦- حركة بلا جهد effect less movement

انواع الطلاقة النفسية في الاداء

يمكن تفسير الطلاقة في اتجاهين مختلفين احدهما يتعلق بالجانب الحركي والميكانيكي للاداء والآخر يتعلق بالجانب الحركي العقلي للاداء:

١_ الطلاقة كحركة مستمرة:

هي توجيه الحركات الاساسية بطريقة مستمرة وفق اسسها، متطلباتها الميكانيكية والحيوية كحركة متفاعلة مع البيئة الرياضية.

٢_ الطلاقة كحالة عقلية معرفية (كخبرة):

وهي الخبرة المعرفية (النظرية) كحالة الطلاقة ويحسها ويفهمها ويتمتع ويستمتع بها وهي الاساسية للوصول الى مستوى الطلاقة النفسية للوصول الى حالة تكامل الاشياء او الجوانب البدنية والعقلية والنفسية في الاداء.. وهذا الجانب وهو حالة من الجوانب الممتعة للرياضي والتي تساعد على الاكتشاف بنفسه في الموقف المثالي لتفاعل الحركة مع البيئة الرياضية.

_ يمكننا القول بانه حينما يكون الرياضي مؤدياً للحركة او ادائه الرياضي سيكون مستغرقاً ومتفاعلاً في الاداء اي انه في حالة طلاقة عقلية.

=المدرّب الجيد يضيف الى تدريبه الذهني والبدني الجيد الشعور بالاستمتاع بالحركة لان الاستمتاع يولد لدية دافعية عالية وانتشارا اكبر لاكتشاف عقلي اكبر للحركة وما حولها وما يمكن ان يرتبط بها لخدمة الاداء ككل.

الدخول في حالة الطلاقة النفسية

الاحساس بالكينونة في حالة الطلاقة تعني حالة. تركيز كامل عال ويحقق الرياضي السعادة والإنتاجية في الاداء (اداء مؤثر) pleasant and pro ductive ويصف الرياضيون دخولهم في حالة الطلاقة النفسية من خلال عدة ابعاد تعد خبرة متميزة هي كما يأتي:

١_ أهداف واضحة:

وضوح أهداف الحركة ومعرفة حدودها.. التغذية الراجعة مباشرة كيفية الاداء ومعرفة مدى انجاز الهدف.

٢_ الرياضي يختار مهارات مناسبة لتحدي الموقف الذي يواجهه فيكون ادائه متناسباً مع متطلبات بيئته الرياضيه او وضع الموقف الرياضي.

٣_ اندماج الوعي بالاداء:

عقل الرياضي يكون حاضراً مع كل تفاصيل الاداء المطلوب وكل مراحل عدا كل ما لا يربط بموقف الاداء ويعد كمشتتات تفقد الرياضي القدرة على التركيز.

٤_ التركيز على المهمة (الاداء):

يبتعد ويعزل الرياضي كل المثيرات غير مرتبطة باداءه.. وهي يعني اختفاء هذه المثيرات عن شعوره و تتوقف مؤقتاً.

٥_ الاحساس بامكانية التحكم:

للحضور العقلي العالي الذي تتسم به الطلاقة النفسية فأن الرياضي يشعر بالقدرة على السيطرة و التحكم بالاداء نتيجة السيطرة على متغيرات موقف الاداء.

٦_ فقدان الشعور الذاتي:

يفقد الرياضي الشعور بذاته (التجرد) ويستغرق كاملاً فيما يؤدي ويسمو فوق الذات و حدودها.
٧_ الاحساس بالزمن:

شعور الرياضي بسرعة مرور الزمن او بطئ الوقت في ركض المسافات الطويلة تمر الساعات وكأنها دقائق في حالة الفوز في السباق.. اما في حالة فقدان الفوز فانه يشعر ان الوقت يمر بطئ كأنه زمن طويل.

٨_ الخبرة تصبح الية (ذاتية):

عند توافر العديد من النقاط السابقة يصبح ما يؤديه الرياضي اليأ ويتحول ليكون خبرة ذاتية الهدف للرياضي (تكون جزء اوسمه الرياضي)

الأداء القمي والطلاقة النفسية

Peak performance and flow

ان دخول الرياضي حالة الطلاقة النفسية يحقق الاداء القمي (قمة الاداء) له وهي لحظة الايقان و كما اسلفنا عندما تكون كل الاشياء كلاً واحداً اثناء الاداء (العضلات ، العقل ، وطلاقة الحركة).
*طموح اي رياضي الوصول الى الاداء القمي لتحقيق انجازات عالية المستوى.

*لكي يصل الرياضي حالة الطلاقة النفسية والاداء القمي ينبغي عليه اتباع عدة استراتيجيات معرفية وكالاتي:

١_ ممارسة خطط خاصة ومتنوعة للتعامل مع التغيرات اثناء المنافسة وزيادة الثقة بالنفس لدى الرياضي.

٢_ ممارسة نظام ثابت للتعامل مع الظروف غير المعتادة والمثبتات قبل واثناء المنافسة (وجود ثوابت في الاداء وفي السلوكيات قبل واثناء المنافسة)

٣_ التركيز على متطلبات الاداء والموقف الراهن وعزل وتجاهل كل الاحداث والمثيرات والافكار غير المرتبطة بهذا الاداء.

٤_ استخدام اساليب متعددة للاستعادة العقلية mentd rehearsal المتقبل المنافسة (التطور، التدريب الفكري، صور وافلام قريبة الى الاداء)

٥_ تعويد الرياضي على تنظيم الضغط النفسي له (تنظيم الاستثارة) وخفض القلق. اما باتجاه التهيئه النفسية (رفع الاثارة) او باتجاه خفض الاثارة (استراتيجيات استرخاء الشامل الاسترخاء المتتابع، التدليك....)

٦_ تزويد الرياضي بالافكار الايجابية (اهمية الهدف ووضعه، معرفة الواجبات، اقناع الرياضي بانه قادر على اتمام المهمة بأحسن وجه)

٧_ تطوير تفاصيل خطط المنافسة (ايجاد حلول بديلة مناسبة لتغيير المواقف)

٨_ يجب تعويد الرياضي بعدم القلق بشأن المنافسين مثل المنافسة والتركيز على ما يمكن التحكم به (متغيرات المنافسة ومتطلبات ادائها)

٩_ توافق مع غير المتوقع : من خلال تطوير تفاصيل خطط المنافسة واخضاع الرياضي الى حالات مختلفة وغير متوقعة وإرشاده الى كيفية التعامل معها

١٠_ تصور ايجابي يقود الرياضي الى تصور حالات النجاح بعيداً عن الفشل وانه يؤدي افضل اداء كلما اتبع الرياضي هذه الاستراتيجيات كلما كان في حالة ايجابية وحيوية لازمه للاداء القوي ومن مظاهر تطور الرياضي من خلال هذه الاستراتيجيات وحسب الوصول الى الطلاقة النفسية وحسب المدرجات.

١_ تحسين الاداء الايجابي.

٢_ اضعاف الاداء السلبي.

علاقة حالة الطلاقة النفسية بالاداء الرياضي

تشير الادبيات العلمية الى ان الرياضيين الذين يعيشون خبرة (الطلاقة النفسية) هم اكثر استمتاعاً بالرياضة ولديهم خبرات انفعالية وثقة عالية بالنفس من الرياضيين الذين لا يعيشون تلك الخبرة وبما ان حالة الطلاقه هي مساحة الطاقة المثلى المرتبطة بصورة مباشرة مع اهداف تحسين الاداء الرياضي (kimiccik ١٩٩٢) فأن المدرب الناجح بل وحتى المدرس الناجح هو الذي يهتم بالاعداد النفسي للاعبية خاصة في معرفة ماهو مقدار الطاقه النفسيه لتحقيق أفضل اداء للاعب، وهذا يعني ماهو المقدار اللازم لهذا اللاعب ولهذه اللعبة ولهذا الموقف الرياضي.. فالمفهوم العام ان مع تزايد شدة الاستثارة يزداد مستوى الاداء ولا سيما في المهارات المتعلمه جيدا او المهارات التي لاتحتاج الى دقه عالية بالاداء (القوه. السرعه. التحمل).. في حين على العكس فأن شدة الاستثارة تؤدي الى خفض مستوى الاداء في بداية عملية التعلم.. اذا ما علمنا ان هناك فروق فرديه ترتبط بالرياضي نفسه من حيث الطاقة المثلى له لابداء أفضل اداء بدني وذهني (قمة الاداء).. من خلال ذلك يتضح ان هناك

ثلاث مكونات للطلاقة النفسية وهي مرتبطة بالاداء الرياضي تمثل مستويات تمر بالرياضي في حالتي

التدريب والمنافسة بشكل خاص وكما يأتي:

اولا: الطاقة النفسية المثلى (الطلاقة المثلى):

*الطاقة العالية ناتجة عن المتعة والاثارة.

*الاندماج التام في الاداء.

*عدم الخوف من الفشل.

*الاسترخاء الذهني.

*الثقة التامة والتفؤل.

*الاسترخاء البدني والاحساس ان العضلات تعمل بطلاقة وانسيابية.

*التركيز العالي على متطلبات الاداء وعزل المؤثرات السلبية.

ثانيا: تعبئة الطاقة النفسية:

*طاقة منخفضة ناتجة عن الملل.

*عدم الاهتمام بالتدريب او المنافسه (اللامبالاة)

*فقدان الرغبة في الميل للاشتراك في المنافسة.

*فقدان الميل للكفاح وبذل اقصى جهد.

ثالثاً: انهيار الطاقة النفسية:

*ضعف التركيز.

*كثرة الاخطاء.

*عدم تنفيذ الواجبات بدقة.

*عدم التوزيع الصحيح للطاقة البدنية.

*زيادة القابلية للاثارة.

بعض النظريات التي تناولت العلاقة بين الطلاقة النفسية والاداء الرياضي:

تناولت الدراسات والنظريات في مجال علم النفس الرياضي مسألة هذه العلاقة بتحديد ما هي

النقطة المثلى التي يكون فيها الرياضي ليعطي قمة الاداء ومن هذه النظريات ما يأتي:-

١_ نظرية U المقلوب ل(يركس ودودسن) Yerkes & Dodson

هناك علاقة منحنية بين الاستشارة والاداء الرياضي فارتفاع الطاقة النفسية يعمل على تحسين

الاداء الى نقطة محددة يطلق عليها (الاداء الامثل) ولكن بعد هذه النقطة فان زيادة الطاقة النفسية

تؤدي الى انخفاض الاداء بشكل تدريجي اي ان تحقيقه افضل اداء يكون عندما تكون الطاقة النفسية

معتدلة (فتحة المنحني) ولعدم المحافظة على الحد الامثل للطاقة فان ذلك يؤدي الى انهيار الطاقة

النفسية وعلى الرغم من قدرة هذا النموذج لتحديد الطاقة النفسية الامثل الا انه لا يستطيع تفسير

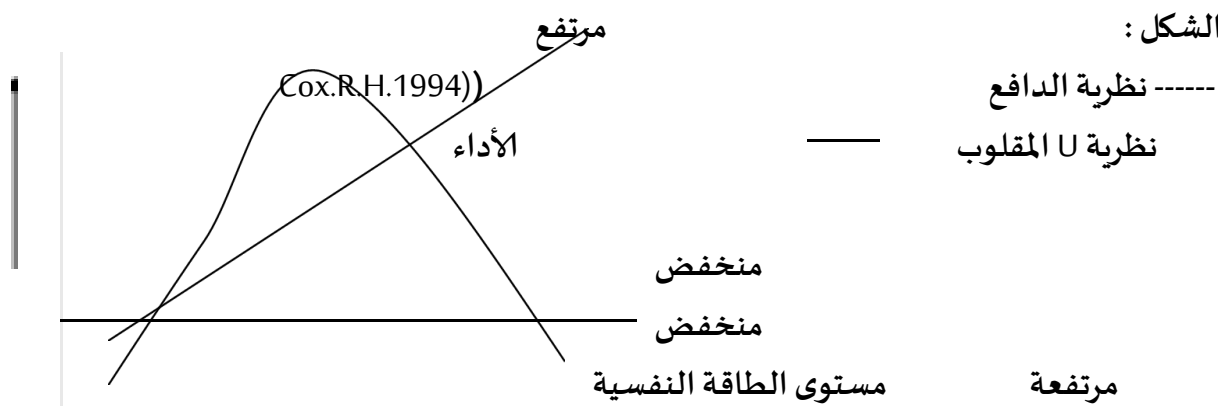
الانخفاض المفاجئ في الاداء عند الزيادة الطفيفة او نقص الاستشارة فضلاً عن عدم مراعاته للفروق الفردية للرياضيين.

٢_ نظرية الحافز (Drive) (1943 hull)

تؤكد هذه النظرية على ان هناك علاقة طردية خطية بين الاستشارة والاداء الحركي (زيادة التحفيز) ولا سيما في المهارات المتعلمة جيداً وفي الفعاليات البسيطة والتي لا تحتاج الى دقة الاداء .. فضلاً عن ان هذه النظرية تؤكد على ان شدة الاستشارة تؤدي الى خفض الاداء الحركي ولا سيما في بداية التعلم

لاحظ ا

الشكل :



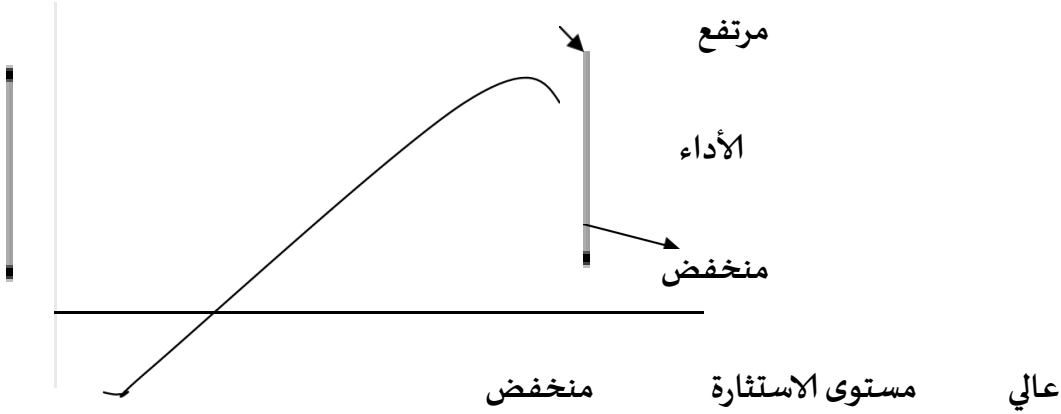
٣- نظرية هنن ((Hanin

يؤكد هنن ان مستوى الطاقة النفسية المثلى لاحد اللاعبين يختلف لدى زملاءه الاخرين في اللعبة نفسها، ويفترض هنن بوجود منطقة للوظيفة المثلى لكل متنافس وعلى سبيل المثال : يحقق بعض اللاعبين افضل اداء عندما يكونون في حالة استرخاء تام بينما يحقق البعض الاخر افضل اداء لهم عند التعرض لدرجة عالية من الاستثارة ، ويشير هنن انه يمكن تحديد الاستثارة المثلى عن طريق التقييم المتكرر لاستثارة اللاعب وعلاقتها بالاداء المتميز (معرفة أي نقطة مثلى للاستثارة) وبذلك فان هذه النظرية تنظر الى الفروق الفردية بين الرياضيين .

٤- نظرية الهبوط المفاجئ: (هارديوفازي Hardy & Fazey)

قدم هذان العالمان نموذجاً لوصفه الهبوط المفاجئ الذي يتعرض اليه اللاعبون في اثناء الاداء الرياضي اذ اشار الى انه عندما يزداد مستوى الاثارة يحدث انخفاض مفاجيء وحاد في مستوى الاداء ومن ثم توجد صعوبة بالغة لعودة اللاعب الى المستوى المتوسط من الاثارة.. وتؤكد النظرية ان القلق الذهني يعد عاملاً حاسماً ومحدداً لمستوى الاداء..

يفتقر هذا النموذج رغم حداثته الى الدلائل العلمية لتطبيقه لدعمه وتميزه بالتعقيد ، ويحتاج الى المزيد من التجريب حتى يمكن الاستفادة منه عمليا والشكل يوضح ذلك:

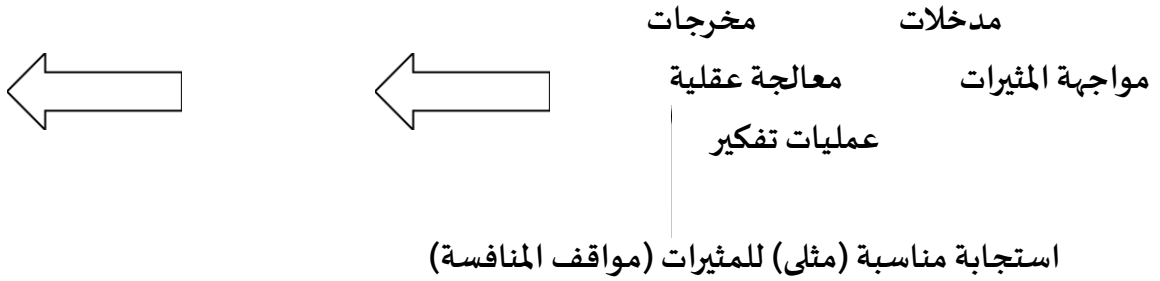


إيجاد الطلاقة لدى الرياضي (خلق الطلاقة)

(Creative flow))

Flow creation

عملية الوصول بالاداء المثالي للرياضي من خلال دخوله او خلق حالة الطلاقة النفسية لديه لا يمكن ان يكون بالصدفة بل ان عملية الطلاقة المثلى التي تتضمن (مدخلات_معالجة_مخرجات) المهارات العقلية تتطلب تدريب المهارات العقلية mental training skills للوصول لحالة الطلاقة النفسية.



هوفمان Hoffman ونوفاك Novick أكد ان الطلاقة هي خبره معرفيه ووضعا نموذجا تركيباتها من

خلال انها تتحدد بما يأتي

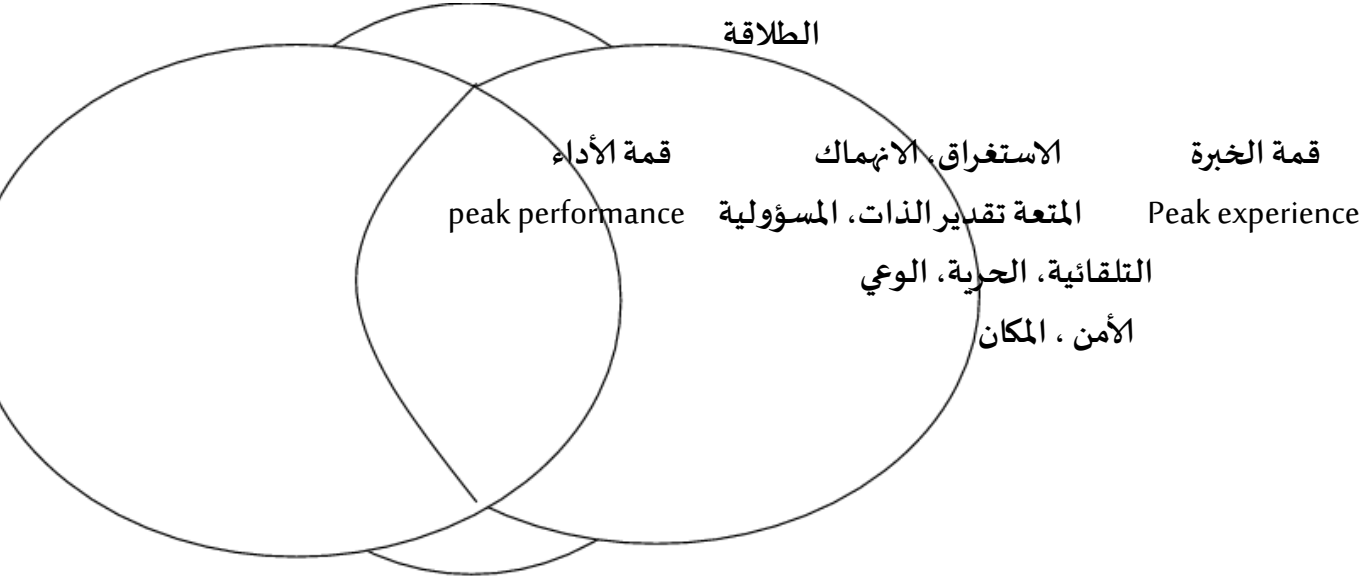
_ مستوى عال من الاداء المهاري والتحكم

_ مستوى عال من التحدي والاثاره

_ تركيز الانتباه على المتطلبات (أعزل غير الملائم)

-التحسن بواسطة التنشيط الذاتي (الاستمرارية)

ومن خلال ذلك فإن حالة الطلاقة العقلية والحركية والسلوكية (الاندماج العقلي الحركي النفسي) هي حالة تعبر عن حالة الاستغراق والانغماس في الاداء وعندما يكون هناك الانغماس بعمق كليا في الاداء Ttally immersed تصبح الطلاقه خبرة يتوجب على الرياضي والمدرّب وكل العاملين على اعداد البطل الرياضي التخطيط لها بدنيا ومهاريًا ونفسيا لخلق الطلاقة لدى الرياضي ودخوله فيها مع البقاء في محدداتها والاحتفاظ بالبقاء وصولا للاداء القمي مع البقاء فية ايضا ويوضح النموذج هذه المفاهيم:



مجالات مقياس الطلاقة النفسية:

*الثقة العالية :

مدى ادراك اللاعب لقدراته الفعلية والبدنية والمهارية الواقعية وكيفية توظيفها اثناء المواقف الصعبة في المنافسة للوصول الى اعلى مستوى ممكن من الاداء.

*التركيز في الاداء :

هي احدى خصائص الانتباه المرتبطة بزيارة مقدرة اللاعب والاحتفاظ بالانتباه نحو المشيرات المرتبطة بمهام الاداء.

الابتعاد عن القلق:

هي قدرة اللاعب على خفض حالة التوتر والخوف التي تنتابه اثناء المنافسات الرياضية المهمة مما يؤثر بشكل ايجابي في طريقة ادائه.

*الاستمتاع :

ويعني شعور اللاعب بتحدي مهام الاداء (متطلبات الاداء) القدرية مما يجعله يشعر بالرضاء والاستمتاع والحماس.

*التحكم والسيطرة على الاداء :

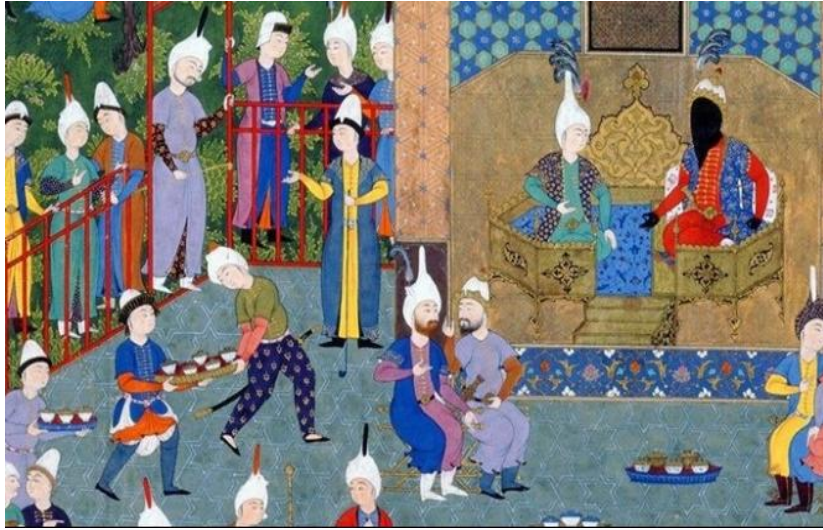
هو مقدرة اللاعب على التحم في انفعالاته وتوجيه سلوكه في الموقف التي تتميز بالاشارة الانفعالية القوية ولا سيما في موقف المنافسات الرياضية.

*الاندماج الكامل في الاداء:

هي مقدرة اللاعب على اداء متطلبات المهارات الرياضية بدرجة عالية من الدقة والانفعال دون التفكير والوعي الشعوري بالاداء.

المصادر

- ١_ عبد العزيز عبد المجيد محمد (٢٠٠٨) : الطلاقة النفسية (مركز الكتاب للنشر القاهرة)
- ٢_ عبد العزيز عبد المجيد محمد : نماذج الطلاقة النفسية (الاتحاد الدولي لالعب القوى – مركز التنمية الاقليمي ، العدد ٤٣ ابريل القاهرة) ٢٠٠٨ .
- ٣_ محمد عبد العزيز عبد المجيد محمد : حالة الطلاقة النفسية وعلاقتها بالانجاز المنشأ في الميدان و المضمار (رسالة ماجستير كلية التربية الرياضية للبنين جامعة الافازيقة) ٢٠٠٥





جمعية الأكاديميين العراقيين في استراليا ونيوزلندا ومنتدى الجامعيين يكرمان المتفوقين في الامتحانات العامة ومن خريجي الجامعات

جريا على التقليد السنوي نظمت جمعية الاكاديميين العراقيين في استراليا ونيوزلندا ومنتدى الجامعيين تكريما مهيبا للطلبة المتفوقين في امتحانات HSC وخريجي الجامعات

مساء الاحد الرابع من يناير وعلى اكبر قاعات نادي الماونتي (ستارز) التي غصت بالحضور الذي تقدمته عمدة ليفربول السيدة وندي وولر والسيد بول لينج النائب عن ليفربول والسيد غاي زنكاري النائب عن فيرفيلد والسيدة انوار العيسى قنصل العراق العام في استراليا وممثلي العديد من المنظمات والاحزاب العراقية والاعلامية و داد فرحان رئيسة تحرير جريدة بانوراما والمخرج رافق العقابي الذي غطى الاحتفالية .





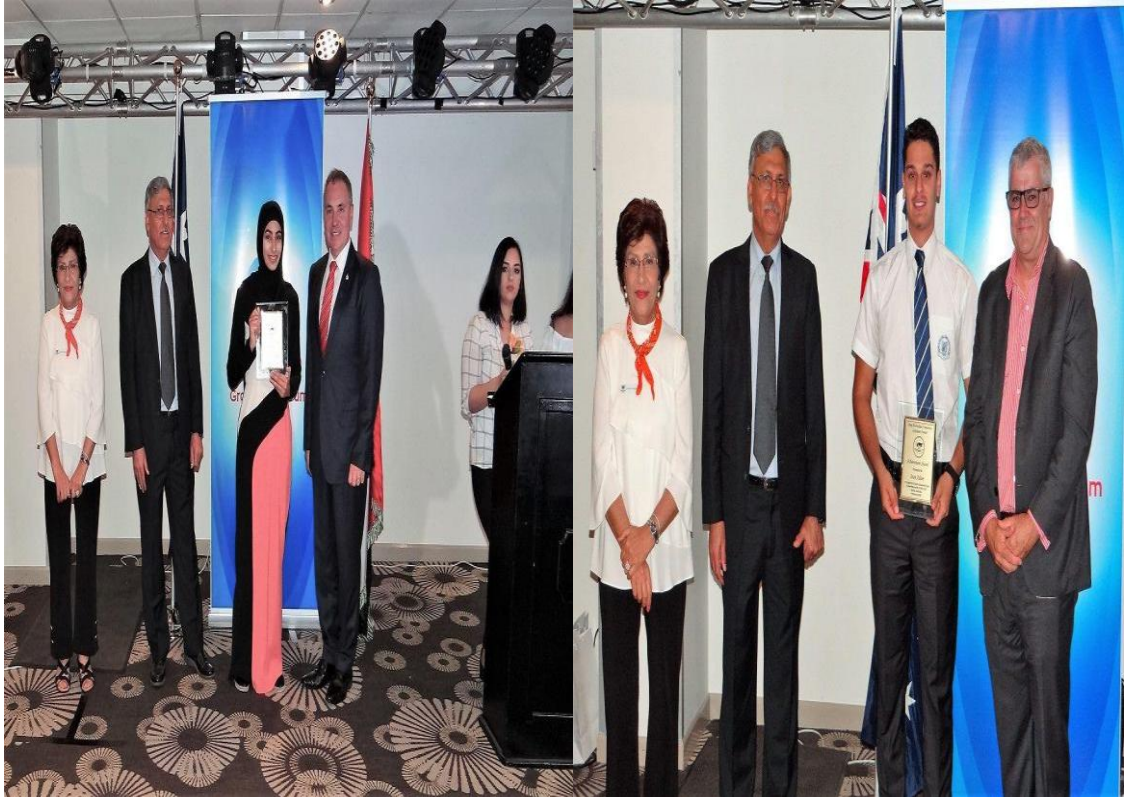
ابتدأت الاحتفالية بالنشيدين الاسترالي والعراقي ثم تقدمت الشابتان المتفوقتان سالي دومان وسالي يحيى ليتناولبا على عرافتها بدءا بالترحيب بالحضور وتحية السكان الاصليين ثم التعريف ببرنامج الاحتفالية ثم دعيا د بشرى العبيدي رئيس المنتدى لالقاء كلمتها التي اشادت فيها بالانجاز الذي حققه الطلبة المكرمين ثمرة لجهودهم الحثيثة ولدعم وتضحيات اهلهم ومساعدة مدرسيهم ، بعدها تقدم د احمد الربيعي ليلقي كلمة جمعية الاكاديميين العراقيين في استراليا ونيوزلندا التي شدد فيها على اهمية انجاز الطلبة وخريجي الجامعات المتفوقين اسهاما في بناء استراليا ودلالاته وخاصة في ابراز الصورة الحقيقية للعراقي بشكل خاص والمهاجر بشكل عام بالضد من بعض التنمييط الذي تسعى بعض المنابر الاعلامية والاطراف ذات الاتجاهات العنصرية الى تكريسه



وتوقف عند تركيبة المتفوقين التي عكست الفسيفساء العراقي الجميل بكل مكوناته مشيرا الى ان المنتدى هو الاطار الوحيد بين اطر الجالية الذي يمكن ان يجمع هذا التنوع ويحتفي به وبأنجازه. ثم شكر الربيعي الداعمين لهذه الاحتفالية وقيم عاليا الجهود الكبيرة التي بذلها اعضاء الهيئة الادارية لمنتدى الجامعيين ، وخاصة الزملاء د بشرى العبيدي وجيل دومان وحسن الناصري ومي جميل وسميرة علي وسناء الاحمر وحسام شكارا وكوكب مكي.

ثم القت السيدة "وندي وولر" عمدة ليفربول كلمة اشاد فيها بجهود ودور جمعية الاكاديميين العراقيين ومنتدى الجامعيين

واظهرت اعجابها بتفوق الطلبة المكرمين واثنت على جهودهم وتضحيات اهليهم ودعتهم الى الاستمرار في تفوقهم صوب الاسهام الفعال في بناء استراليا وخدمة مجتمعها المتعدد الثقافات.



بعدها تقدمت السيدة انوار عيسى القنصل العام للعراق في سيدني لإلقاء كلمتها التي ثمنت أنشطة منتدى الجامعيين وجمعية الاكاديميين وهنأت المتفوقين وعوائلهم بانجازهم وتمنت لهم نجاحات متواصلة وانجازات اكبر في حياتهم .

جرى بعد الانتهاء من الكلمات دعوة الطلبة المتفوقين ، بدءا بالاعلى معدلا ، للتقدم الى المنصة ليعرف كل منهم بنفسه وانجازه وتطلعاته ليتم تكريمه بعدها من قبل احد الضيوف الرسميين او ممثلي الجمعيات العراقية او الاكاديميين .

الطلبة المتفوقون:

١. محمود حسن - ٩٩,٧٥
٢. عمران صادق - ٩٨,٥٥
٣. لانا حتوم - ٩٧,٧
٤. ابرار الداجون - ٩٧,٥
٥. كرستين عزيز - ٩٦,٦٥
٦. شين ادم ، - ٩٦,٦٥
٧. بيترحنا - ٩٦,٥٥
٨. عراق علي دؤلي - ٩٥,٩٥
٩. محمد طه - ٩٥,٤٥
١٠. ميسم ناجي - ٩٥,٠٠
١١. نورسين يوانس - ٩٤,٦٠
١٢. ابراهيم احمد - ٩٤,٠٠
١٣. مايا المرعي - ٩٣,٩٠
١٤. علي الركابي - ٩٣,٢٠
١٥. مريم المفرجي - ٩٢
١٦. اشورينا انويا - ٩٠,٣٥





خريجو الجامعات المتفوقين :

١. محمد ناجي - كلية الطب

٢. جنيفر خممو.

٣. علاء المهادي - ماجستير الاشعة

٤. ادونيا عنبر-كلية التمريض

ثم صعدت المنصة احدى الشابات المتفوقات المتعددة المواهب "ساندرا غوري" لتقدم وصلة من

الاجاني الشبابية بصحبة عزف الفنان المواهب " روجرز " خطفت فيها اعجاب الحضور .

لجنة الدفاع عن حقوق الانسان - استراليا تلتقي النائب العمالي لوري فيرفسون وتسلمه مذكرة احتجاج على التعديلات المحقفة لقانون الاحوال الشخصية



التقى الزميل اكرم غضبان الرومي عضو مكتب "لجنة الدفاع عن حقوق الانسان - استراليا" بالنائب العمالي البارز ووزير التعددية السابق السيد لوري فيرفسون للتعريف بالحملة المناهضة للتعديلات الجائرة التي تسعى قوى متنفذة في البرلمان العراقي الى تمريرها .



وقد شرح الزميل الرومي ابعاد هذه التعديلات التي ستفضي الى نفس كل المكاسب التي تحققت للمرأة والعائلة العراقية من خلال قانون الاحوال الشخصية رقم ٨٨ للعام ١٩٥٩ وانعكاسها السلبية على النسيج

الاجتماعي وسيادة القانون مشيرا الى تداعيات مثل هذه التعديلات على الجالية العراقية في استراليا والمهجر



من جهته ابدى السيد فيرغسون امتعاضه الشديد من التغييرات المزمع إجراؤها على قانون الأحوال الشخصية في العراق وقد وعد بالعمل على عرضه على وزارة الخارجية، والبرلمان الأسترالي لإجراء اللازم ، لإيقاف تشريع القانون،

" لجنة الدفاع عن حقوق الانسان - استراليا "

حضور فعال لمنتدى الجامعيين العراقي الاسترالي في مشروع " رحلة الى الحرية "

شهدت قاعة المكتبة المركزية لولاية نيوساوث ويلز يوم الجمعة المنصرمة اطلاق اعمال مشروع "رحلة الى الحرية"، الذي نفذته مؤسسة " Show me the way " الاسترالية على امتداد ٢٠١٧. المشروع يقوم على قصص ويعدها يخرجها موهوبون شباب مهاجرون تتناول نجاحات كفاءات ومبدعين مهاجرين الى استراليا من اصول مختلفة. وقد تم اختيار كل من الزملاء د احمد الربيعي ود انعام ججو وزياد العبيدي ضمن تسعة اسماء شكلت قصصهم مفردات المشروع.



الافلام التسجيلية لتلك القصص عرضت خلال الاحتفالية التي حضرتها شخصيات رسمية واجتماعية عديدة والتي مثل منتدى الجامعيين فيها الزميلات د بشرى العبيدي ود انعام ججو وكوكب مكي وسط حفاوة القائمين على الاحتفالية.

تواصل حملة اعمار مكتبة جامعة الموصل ومكتبة الموصل المركزية



تود اللجنة القائمة على حملة اعمار مكتبة جامعة الموصل ومكتبة الموصل المركزية ان تعلن ان الحملة متواصلة وان اعدادا كبيرة من الكتب قد تراكمت لديها بانتظار تنفيذ الجهات الرسمية وعدها بالمساهمة في ايصال هذه الكتب الى جامعة الموصل ومكتبتها المركزية
اللجنة تدعو الزملاء والزميلات الذين تعهدوا بالتبرع للحملة بأن يرسلوا لنا جردا بالكتب التي يتبرعون بها لكي يتسنى لنا البدء بتجميع تلك الكتب تمهيدا لإرسالها .
كما نهيب بالزملاء والجهات والمنظمات ممن لم يتسنى لهم المساهمة في الحملة بعد او ممن لم تصلهم مناشدات الحملة بعد الى ان يجودوا بما يوازي كرمهم من كتب ومخطوطات واقراص لدعم هذه الحملة.

مع جزيل الشكر سلفا

للمزيد من المعلومات يمكن الاتصال ب:

د احمد الربيعي

ahmadalmusa2@gmail.com

ريسان خريبط مجيد

academyrissan@live.com

د علي المعموري

mamouri110@gmail.com

جمعية الاكاديميين العراقيين في استراليا ونيوزلندا تلتقي رئيس المجمع العلمي العراقي

زار الزميل د احمد الربيعي رئيس جمعية الاكاديميين العراقيين في استراليا خلال وجوده العراق مؤخرا المجمع العلمي العراقي وكان في استقباله السيد فارس عبد الحميد المدير التنفيذي للمجمع الذي رحب بالدكتور الربيعي وشرح له الوضع الحالي للمجمع والصعوبات التي تكتنف ممارسته لدوره المعهود وغياب الدعم الرسمي له ثم اصطحب د الربيعي في جولة في ارجاء المجمع ومكتبته ومرافقه وقاعاته (التي شيدت اكبرها في فترة استلام زميلنا الاستاذ د داخل حسن آل جريو عضو الهيئة الادارية لجمعية الاكاديميين رئاسة المجمع العلمي عام ٢٠٠٥) .



بعدها التقى د الربيعي الاستاذ د احمد مطلوب رئيس المجمع العلمي العراقي الذي رحب بحرارة بالزيارة وتطرق الى الحال الذي آل اليه المجمع والاهمال الذي يتعرض له ومحدودية انشطته .



من جهته عرف د الربيعي بجمعية الاكاديميين العراقيين في استراليا ونيوزلندا وانشطتها ومجلتها "الاكاديمي" التي تستقطب مساهمات اكااديمية عراقية من مختلف انحاء العالم .

وقد جرى الاتفاق على تنشيط مساهمة اكاديمي الداخل في المجلة والعمل على تشجيع اكاديمي المهاجر على الانضمام الى المجمع العلمي العراقي والترشيح لعضويته.

في نهاية الزيارة اهدى الاستاذ احمد مطلوب جمعية الاكاديميين مجموعة من الكتب التي اصدرها المجمع.

لجنة الدفاع عن حقوق الانسان - استراليا

تقيم ندوة عن " ماذا يجري في العراق ؟ - شهادات وانطباعات "

تقيم لجنة الدفاع عن حقوق الانسان - استراليا ندوة حوارية عن تطورات الاوضاع في العراق بعنوان " ماذا يجري في العراق ؟. - شهادات وانطباعات " يشارك فيها :

- الدكتور احمد الربيعي

- المهندس فراس ناجي

الذنان عادا مؤخرا من زيارة للعراق وقفا من خلالها على الكثير من تفاصيل الحياة والمجتمع على مختلف الاصعدة، مع التركيز على محاور :

- المجتمع المدني والحراك السياسي

- الانتخابات واصطفافات القوى

- واقع حقوق الانسان في العراق

الزمان : الساعة الخامسة والنصف من مساء الاحد ٢٥ شباط الجاري

المكان : قاعة AB - الطابق الاول ، نادي الماونتينز

AB function hall , Level 1 , Mouties club
101 Meadows Road / Mount Pritchard

الدعوة عامة



من اجل الثقافة

تأملات

في سيرة الدكتور داخل جريو

وهي تأملات في كتاب (رحلة في ذاكرة الزمن) سيرة حياة للمؤلف أ.د. داخل حسن جريو
بقلم : أ.د. جاسم حلو الموسوي
مساعد رئيس الجامعة المستنصرية السابق

أ.د. داخل حسن جريو

رحلة في ذاكرة الزمن

أ.د. داخل حسن جريو

قليلة هي الكتب التي يراخي فيها مؤلفوها - وبعيدة لامة- بين سيرتهم الذاتية والسيرة المكائبة والزامانية لمرحلة بذاتها عاشها المؤلف لا بوصفه شاهد عيان فحسبه، إنما و بوصفه أحد المساهمين في سيرورة المرحلة باعتباره وتدا من أوتاد خيمتها الأكاديمية والمصرفية في فترة هي من بين أدرج الفترات التي مز بها العراق.

وكتاب الأستاذ الدكتور داخل جريو أحد هذه الكتب القليلة المعمة، باعتبار المؤلف أكاديميا كبيرا، له منجزه البحثي العلمي، كما له حضوره الفاعل على مدى عقود، بوصفه رئيسا لجامعتين من كبريات الجامعات العراقية، ورئيسا للمجمع العلمي العراقي. لم يكتف خلال مسيرته العلمية والأكاديمية، بتشخيص الداء، فقدم الدواء، مما جعل من كتابه هذا، مرجعا مهما لكل المعنيين بإعادة الإعتبار للبحث العلمي، والإرتقاء بالمستوى الجامعي مما هو كائن عليه، التي ما ينبغي أن يكون عليه، بغية تحقيق الهدف الذي وجدت الجامعات ومراكز البحث العلمي من أجله.

يحیی السماوي

دار دجلة ناشرون وموزعون
عقار - شارع بغداد - مبنى - مجمع العلمي العراقي
تلفون: 009620447500 الفون: 0096279228167
صندوق بريد: 32173 عمار 311 الفون
E-mail: dardjlah@yahoo.com
www.dardjlah.com

جملون
www.jamalon.com

مكتبة
www.muq.com

دار دجلة

www.dardjlah.com

بسم الله الرحمن الرحيم

عندما مسكتُ قلبي لأكتب انطباعاتي عن كتاب (رحلة في ذاكرة الزمن) واجهتني مشكلة: كم هو حجمُ المقالة التي سأكتبُ؟ لأنني وجدتُ نفسي مندمجاً ومتعايشاً مع كل فصولها الأربعة عشر التي امتلأتُ بالسيرة الحياتية والعلمية الفريدة للدكتور جريو، إذ أنني كنتُ شاهدَ عيانٍ لأغلب أحداثها. ووجدتني أحملُ من الأفكار عن كل فصلٍ فيها ما يعادلُ حجمَ الفصلِ أو أكثر. فهل سأكتبُ ٢٨٦ صفحةً؟ وهي حجم الكتاب، وهذا لا يناسب حجم مقالة طبعاً. ربما سأكتب يوماً ما كتاباً رديفاً له يعزز ما ورد فيه من أحداث مهمة ومفيدة في الجامعات وتبسيط الضوء على تلك المواقف والأيام الرائعة التي جمعتني وأياها خلال عملي معه في جامعة البصرة والجامعة التكنولوجية والتي لم ترد في الكتاب.

وتلافياً لمشكلتي قررت أن أتأمل في محطات الكتاب وألتقط من هذه التأمّلات ما يومض أمامي من أحداث لفتت نظري وكأني ألتقط بعضاً من الدُررِ البارزة في بحرٍ يزخر بالكثير من الدُررِ الوامضة. وهكذا صار العنوان "تأمّلات" وصارت صفحات المقال بالعدد الذي أمامك.

لم تكن هذه السيرة الذاتية قصة حياة للمؤلف بل كانت قصة حياة العراق الحديث أيضاً. لقد اختلط الخاص بالعام. مزج المؤلف حياته بحياة العراقيين، وكتب تاريخ حياة الاثنين سوية بدراسة وتدبر. فأنت تقرأ وتجد نفسك تعيش نفس الأحداث التي يروها عن حياته بينما هو يروي لك عن تاريخ العراق الحديث. أنها سيرة وطنية باهرة ان يمزج الكاتب نفسه مع شعبه ووطنه في بوتقة واحدة.

لقد تزاومت محطات الكتاب في ذهني تباعاً وأنا أسير معه في هذه الرحلة الممتعة التي اصطحبتني الى أزمنة بعيدة لأماكن قريبة من نفسي.. بعض أحداثها عشتها معه في الجامعة وأخرى كنت شاهد عيان عليها..

لقد ترويت وتبصرت ملياً في أحداث الكتاب لأتمتع بما أرى وأسمع من صخب وهدوء يتسلل السطور على صفحات رحلة طويلة زاخرة بعنفوان الحياة والصبر والارادة والتحدي والعلم والتفوق والأرتقاء والعطاء والانجازات والحفاظ على مبادئنا التي تربينا عليها والصمود امام المغريات في كل مراحل الرحلة.

يمكن لأي أحد ان يكتب سيرة حياته، لكن ليس كل سيرة جديرة أن تنشر بين الناس، ألا تلك التي يفخر بها صاحبها ويتمنى الآخرون لو يحوزوا مثلها، والتي يمكن ان تغدو بمثابة منارات يهتدي بهداها

من يطلع عليها ويستنير بخطاها السائرون على نفس الطريق.. والدكتور داخل غني عن التوصيف ومذكراته تلك لم تستوعب كل ما نعرف عن عبقريته في إدارة المؤسسات الكبيرة في الظروف الصعبة في بلد صعب مثل العراق فضلا عن عبقريته وتميزه في الانجازات العلمية على مستوى العراق والعالم . لذا فان سيرته هذه جديرة ان تنشر وتندشر وتحضى بالأهتمام .. وهو الذي إختير في العام ٢٠٠٥ رائداً للفكر العربي في الهندسة الألكترونية من قبل مؤسسة الفكر العربي مقرها في بيروت نظراً لعمق وشمولية نتاجه العلمي وغازته. وأختير في العام ٢٠٠٦ عضواً عاماً بإكاديمية الدول النامية للعلوم مقرها في مدينة تريستا الإيطالية. وشغل منصب رئيس هيئة البحث العلمي في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقي وعضواً في مجلس الأتحاد التقني العربي . وترأس جامعتين كبيرين في العراق جامعة البصرة والجامعة التكنولوجية. وترأس المجمع العلمي العراقي. والدكتور داخل جريو يعتبر أول عضو هيئة تدريس في العراق حاصل على لقب الأستاذية (بروفيسور) في الجامعات العراقية بتخصص هندسة السيطرة والنظم منذ عام ١٩٨٥ ، نشر خلالها ١٤٥ بحثاً علمياً في مجلات علمية رصينة أجنبية وعربية وعراقية. وأعد أكثر من ٢٥ دراسة أكاديمية وعلمية . وكتب أكثر من ٣٢٢ مقالة ودراسة نشرت عبر وسائل الأعلام الجماهيرية. وألّف وترجم أكثر من ٤٠ كتاباً علمياً منها ١٢ كتاباً في الهندسة تدرس حالياً في الجامعات العراقية وعدد من الجامعات العربية . وقام بحوسبة المصطلحات ونشرها عبر شبكة الإنترنت للإفادة منها على نطاق العالم ، ووضع آلية محوسبة لتسريع عمل دائرة المصطلحات لتواكب تطورات العلوم الحديثة ومستجدات التقانة المتطورة. وكان ولا يزال يشارك في هيئات تحرير كثير من المجلات العلمية والثقافية. كما أنه حصل على جائزة الدولة التشجيعية من هيئة تكريم العلماء والمبدعين والمفكرين عام ١٩٨٩ . وشمل بقانون رعاية العلماء . ومنح وسام العلم في ٢٠٠١ وأيضاً شارة العلم عام ٢٠٠١ ، وعدد من الشارات وأنواط الاستحقاق العالي لإنجازاته العلمية المتميزة . حاز على ميدالية جامعة كدانسك التقنية / بولندا ١٩٩٠ . وشهادة تقديرية من الجمعية الدولية للمترجمين واللغويين العرب / ٢٠٠٩ . وشهادة تقديرية من وزارة الإقتصاد الوطني / سلطنة عمان / ٢٠١٣ . ان هذه المسيرة الحافلة بكل هذه الانجازات المبهرة جديرة ان تكتب لها المذكرات وان يحتفى بها في الاوساط العلمية والثقافية وان يحضى صاحبها بالتبجيل والتقدير والاشادة كونه قامه من القامات العلمية العراقية العالية التي يفخر بها العراق والعراقيون بكل ثقة. ولا غرو في ذلك وهو ابن مدينة السماوة والوركاء التي علمت الانسانية الكتابة أول مرة.

وأذا عدنا الى كتابه (رحلة في ذاكرة الزمن) الذي هو أحد أبداعاته القيمة فإن المحطات فيه تعد توثيقاً أميناً ورضيناً لأحداث تاريخية وسياسية شهدها العراق أوردها المؤلف في كل فترة وصف فيها مواقف من حياته التي عاشها في تلك الحقب من تاريخ العراق أو تاريخ مدينته السماوة أو المدن الأخرى التي ذكرها في ثنايا تلك السنين من حياته ، فضلاً عن ذاكرته الزمنية التي أضاءت لنا جانباً واسعاً من دراسته وجهاده فيها منذ الابتدائية حيث اعتماده على ضوء الفانوس النفطي طيلة دراسته في السماوة وتفوقه في الاعدادية - في النجف عند أقاربه - وسفره الى لندن التي بهرت هذا الشاب القادم من المحافظات الفقيرة وتمكُّنه في لندن من نيل شهادة بكالوريوس شرف بالهندسة الكهربائية وشهادة الماجستير ثم عودته للعراق حيث باشر بمسيرته العلمية الموفقة ثم رجوعه الى بريطانيا لأكمال دراسته العليا بنيل شهادة الدكتوراه باختصاص الهندسة الالكترونية حتى عاد للعراق ثانية ليشق طريقه العلمي في جامعات العراق ومؤسساته فتظهر كفاءته وأقدره ليتبوأ المناصب القيادية في البلد رئيساً لجامعة البصرة ثم رئيساً للجامعة التكنولوجية ثم رئيساً لمؤسسة المعاهد الفنية التي أصبحت في عهده هيئة التعليم التقني ثم رئيساً للمجمع العلمي العراقي.

هذا الاستعراض المبسّر لمسيرته الحياتية والعلمية يدعوني الى الدخول في محطات رحلته في ذاكرته وزمنه من خلال تأملاتي : أغوص وأطفو في محطاته أصطاد منها ما يتاح لي اصطياده لاسلط أضوائه الكاشفة على ما خفي في بعض مراحل مسيرته الحياتية النيرة.

في بداية تأملاتي ألتفت نظري الى الآية التي أوردها المؤلف في اول الكتاب من قوله تعالى: (وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ). وهي من سورة آل عمران آية ١٤٠. وكان اختيارها مناسباً لمثل هذا الكتاب . فقد ورد في كتب اللغة العربية أن تداول الشيء يعني: حصوله في يد هذا تارة وهذا تارة أخرى، فالتداول بمعنى الانتقال والتحول والتغيير من حال إلى حال . يقول المفسرون : هذا بيان لسنة الله الجارية في كونه ، وهي المداولة ، بمعنى: نقل الشيء من واحد إلى آخر، وقد جاءت هذه الآية تسليية للمؤمنين في غزوة أحد المشهورة ، وذلك أن الله عزّوجلّ أدالّ المسلمين على المشركين يوم بدر حتى قتلوا منهم سبعين وأسرّوا سبعين ، وأدالّ المشركين على المسلمين يوم أحد حتى جرحوا منهم سبعين وقتلوا منهم خمسة وسبعين.

و"الأيام" في الآية تكون عامة بمعنى الأوقات والسنين لا الأيام العرفية ، وهي إشارة إلى أوقات الظفر والغلبة والفرح والغم والرخاء والشدة... ، وتكون "الناس" أيضاً عامة في البشر كلهم حاكمهم

ومحكومهم في كل زمان ومكان . وذلك هو ما قصده المؤلف إذ اراد بالآية هو مرور الايام والسنين تارة
سرور في حياة الانسان وتارة لا تُسرّ. أسركم الله.

يبتدىء الكتاب بتقديم مختصر يوجز فيه السيرة الذاتية للكاتب خلال فترة صاحبة من تاريخ العراق
الحديث في خضم الاحداث التي عاشها نحو خمسة وسبعين عاماً من حياته الكريمة. ولندخل سوية في
محطات الكتاب :

النشأة والتعليم

تأملت لدى وقوفي في المحطة الاولى انه لفأل حسن منذ بداية ولادته ، إذ لم يولد في مدينته السماوة بل
ولد في مدينة النجف الأشرف في حى الامام علي بن ابي طالب عليه السلام إذ ساقته الأقدار المُقدّرة
مُسبِّبةً باضطراب أوضاع العراق أبان حركة رشيد عالي الكيلاني كي تلجأ عائلته للامان الى مدينة
النجف المقدسة ليولد هناك. وأن لقبه يعود الى أحد اجداده المسمى (جربو) الذي غدا أسماً للعشيرة
التي يعود نسبها الى جده الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام. ولفت نظري ان لأجداده مواقف
مشهودة في الدفاع عن مدينة النجف لصد هجمات الوهابيين في العقد الاول من القرن الماضي وهذا
يعني ان جذور داعش الأرهابي الطائفي كانت ممتدة منذ ذلك التاريخ تستهدف العراق والعراقيين ،
فضلا عن المواقع المشرفة لاجداده في الصفحة الثانية من الارهاب البريطاني في ثورة العشرين
المعروفة.

لقد أحسن الوصف لمدينته السماوة .. ذكر جغرافيتها وتاريخها ونسيجها الاجتماعي بلغة العارف
الواعي المثقف لما يدور حوله . أدهشتني ذاكرته الجبارة في ذكر الاسماء الكثيرة للعشائر والاشخاص
وتفاصيل المدينة وأقسامها وشوارعها وفنادقها وانهارها وحماماتها وقطارها وبساتينها وابرز
شخصياتها ومدارسها ومعلميها ومحلاتها وحرفيها.. لاسيما أسماء العوائل السنية والعوائل الشيعية
واليهودية في الصوب الكبير التي كانت متعايشة بونام كأنهم من عشيرة واحدة وكانت لهم مقابرهم
الخاصة في المدينة يشتركون في الاسواق والمطاعم والمدارس والمناسبات الوطنية .. وهذه الألفة
الاجتماعية هي السائدة حقاً لدى العراقيين في كل مدنهم منذ الحقب البعيدة. وكان التوجه السياسي
للطلاب والمتعلمين هو نحو الحزب الشيوعي بينما جيل أهاليهم كان توجههم السياسي والاجتماعي
محافظاً.

وقد أعادني الحديث الشيق للكاتب عن مدينته السماوة الى ذكرياتي الشخصية أيام الصبي التي عشت بعضها في هذه المدينة الجميلة ، والى نهرالعطشان الذي كانت السماوة قرية زراعية تقع على ضفافه حسب الوثيقة العثمانية عام ١٧٠٠. كان نهرالعطشان واسعا نسبياً ، وقد وضعوا فيه أنابيب معدنية كبيرة تعبر عليها السابلة والسيارات . كانت المياه فيه تجري قوية وسريعة فتجرف الصبيان السابحين عنوة وترميمهم داخل اسطوانات الانابيب المعدنية فيغرقون . وكان تكرار غرق الاولاد فيه وموتهم المفجع سبب تسميته بالعطشان لعطشه الى قتل الصبيان . وقد تحدثت أصدقائي بداية الستينات أن أعبّر النهر سباحة قرب الانابيب ، وكان لي ذلك رغم ممانعتهم لي خوفاً عليّ من الغرق . وكنت أول صبي كسر خرافة الخوف من نهر العطشان.

ولم أكن أعرف ان أسم السماوة يعني الشيء العالي مشتق من كلمة سما وتعني علا وارتفع . تتميز السماوة بمعجزة وجود بحيرة غريبة تكون ملحية جدا ، عميقة وواسعة ، تحيطها الرمال من كل الجهات ، مستوى الماء فيها أعلى من مستوى الارض قليلا يحفظه جرف ملحي متصلب يحيط بها جميعا. حافظت على مستواها منذ الاف السنين دون ان يكون قربها اي نهر يغذيها . وعندما نسبح فيها يصبح شعرنا متصلبا يابساً لمجرد ملامسته الهواء بسبب زيادة تركيز الملح فيها...

وقد ذكر الكاتب تفصيلا واعياً كافياً عن التاريخ السياسي للسماوة والاحزاب العاملة فيها أثناء حياته ودراسته فيها يعد وثيقة تاريخية ناضجة ودراسة شاملة لحالة المدينة في عقود ما قبل الجمهورية وما بعدها وعلاقتها بأحوال العراق . وكذلك تطور التعليم فيها الذي كان أفضلنا يكتفي بختم القران على يد الملا شهاب او الملا عبد علي وقد كنت واحداً منهم الى ان جاءت المدارس فيما بعد.

مراحل التعليم

لقد كان الناس آنذاك في حال من الفقريلف الغالبة العظمى من ابناء البلد في كل العراق . وكانوا يجاهدون بصعوبة من أجل لقمة العيش .. ولم تكن عائلة داخل جريو بأفضل حال من الاخرين بل هو يذكر صراحة انه لم يكن ميسور الحال وهذا يزيد فخرا انه بنى مستقبله الزاهر وهو ينحت بالصخر .. لقد كان في مراحل تعليمه الابتدائية طفلاً يافعاً عصامياً شق طريق حياته وسط شظف الفقر والعوز وغالبا ما كان يلزمه الحال ان ينزل الى السوق ليعمل ويؤمن بعض مصاريفه المدرسية وهو لا يزال بريعان الطفولة .. يذكر ذلك بوضوح وتجرد في الصفحة ٤٦ " لم أكن ميسور الحال فاضطرت

للعمل خلال العطل الصيفية ببعض الاعمال الحرة كبيع الفواكه والخضرواأنا طفل يافع ، لتغطية احتياجاتي من ملابس بسيطة ، ولوازم مدرسية أخرى " .. ولشدهما أثر في نفسي قوله في نفس الصفحة " حينما كنت أعود من المدرسة في فصل الشتاء لم أجد ما أتناوله سوى قطعة خبز وبعض الخضروات .."

لم توقفه كل الصعوبات عن المضي في مشروعه في التفوق والتغلب على الحالة المزرية التي يعيشها .. وهذا هو ديدن العظماء في التاريخ ، تصقلهم المحن وتظهر مواهبهم وجدارتهم المصاعب والملمات. حتى الانبياء لم تكن الطرق معبدة أمامهم خلال نشر رسالاتهم السماوية ..

ويحضرنى في هذا المقام أن أذكر لكم أعجوبة طفل فقيراً أصبح رئيساً لدولة كوريا الجنوبية.

الكوري كان طفلاً فقيراً جداً وكان يعمل حتى عمر ١٨ عام عامل تنظيف في جمع القمامة يدوياً لينفق على تعليمه بمعنى زبال في مفرداتنا .. تخرج والتحق بشركة "هيونداى" . بعد خمس سنوات أصبح مديراً للشركة العملاقة بعد أن ضاعف رأس مالها في خمسة أعوام : ثم رئيساً لهيونداى : ثم رئيساً لكوريا الجنوبية كأصغر رئيس دولة في العالم : كوريا كانت خامس أفقر دولة في العالم منذ ٥٠ عاماً .. اليوم هي أكبر خامس إقتصاد في العالم بسبب ذكائه واهتمامه وتركيزه على العلم والتعليم ، فهي لا تملك أى موارد طبيعية غير البشر مثل اليابان قدوتها . ألقى محاضرة في جامعة السلطان قابوس ، كضيف رئيس في المنتدى الإقتصادي الآسيوي العام الماضي جعل الجميع يقف مصففاً له احتراماً وتقديراً لجملة هزت الوجدان العالمي لم يقل أن والده كان مليونيراً او انه كان تاجر ذهب . ولم يقل انه ورث الزعامة من والده. قال : " لم تمحُ الرئاسة آثار ورائحة القمامة من يدي وهذا أكثر ما أفخر به الآن " !!

لقد كان الطلاب في ذلك الوقت (وأنا منهم مثل دكتور داخل) نعاني كثيرا في مراجعة دروسنا داخل البيت .. حيث لا كرسي ولا منضدة بل كنا نفترش الارض التي تكون غالبا ترابية غير مستوية فنضع الكتب تحت الدفتركي نكتب عليه وننحني جالسين نكتب فروضنا المدرسية . وانا وأمثالي الغالبية كانت معاناتنا ليلا حيث لا توجد كهرباء بل كنا نستضيء بواسطة مصباح نفطي يسمى الفانوس أو (لاله) غالبا يتصاعد من فتيلته دخان يلون سقف الغرفة بالسخام الاسود.. وهذا ما عاناه المؤلف في

جميع مراحل دراسته في العراق يذكره في صفحة ٤٦ بقوله : " أنهيت جميع مراحل تعليمي وأنا محروم من نور الكهرباء حيث كنت أدرس على نور فانوس نفطي في بيت قديم متاكل " ..

نقول هذا لاطلاع أبنائنا وأحفادنا والاجيال الجديدة كيف كنا ووصلنا وكيف عليهم ان يستثمروا ويتنعموا بما يتوفر لهم اليوم لكي يعيشوا ويواضبوا دراستهم ويتفوقوا بأحسن منا ان لم يكن مثلنا .. فليس لهم دونه أي عذر .

ويذكر الكاتب في محطة ذكرياته هذه لمحة عن الاحداث التي مر بها العراق أبان ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ . وهذه من حسنات الكتاب أنه يوثق بوعي وحيادية كل الاحداث السياسية التي عايشها في فترات حياته المختلفة . أذكر هنا هذه الاحداث الغريبة البعيدة عن عاداتنا وتقاليدينا الاسلامية السمحة حيث يسرد في صفحة ٤٨ ما يأتي " شهد العراق في أعقاب ثورة الرابع عشر من تموز أعمالاً يندى لها جبين الانسانية ، تمثلت بتعليق جثة ولي العهد عبد الأله على واجهة أحد الفنادق والتمثيل بها . وقتل رئيس الوزراء نوري السعيد ونبش قبره وأخرج جثته في اليوم التالي وسحلها في شوارع بغداد بحيث لم يبق لها أثر . وسحل عدد من الناس بدافع الحقد وتصفية الحسابات دون ان يرف جفن لأحد الخ " والنبي ص يقول (أيامكم والمثلثى ولو بالكلب العقور) . ونحن اليوم نصب لومنا على داعش الأرهابي وممارساته الشاذة اللا أنسانية التي لا تختلف كثيرا عما حصل في تلك الفترة التي أوردتها الكتاب ، حتى ليبدو ان الجهل لا يزال مستوطناً منذ ذلك التاريخ في بعض النفوس ، ونزعة القتل باساليب مريعة والتمثيل والتشفي بالقتيل مقبولة لديهم .. ومع ان داعش يضم عناصر من خارج العراق الا ان غالبية الفاعلين فيه هم من أبناء بلدنا المغرر بهم ، مما يحتم علينا وعلى الحكومة وكل المثقفين بذل جهوداً ثقافية حثيثة لنزع هذه الروح الشريرة من النفوس ومنع تكرار تلك الممارسات الوحشية التي ينتقدها الدكتور داخل بمرارة .

ويستمر الكاتب في سرد معاناته الدراسية في مدارس السماوة التي لم تتمكن من توفير مدرسين في الاعدادية وهو على أبواب الدخول الى امتحانات البكالوريا العامة .. ولحرصه على التفوق وحصوله على معدل عالٍ انتقل الى أعدادية النجف ليعيش مرحلة جديدة من حياة الغربة عن أهله تحت كنف أقاربه في مدينة النجف الأشرف .. ولكن تهون الصعاب من أجل تحقيق الاهداف .

وفعالاً أنهى دراسة المرحلة الثانوية عام ١٩٥٩-١٩٦٠ بتفوق أهله للحصول على بعثة دراسية لدراسة البكالوريوس باختصاص الهندسة الكهربائية في بريطانيا.

ومن طرفة ما يذكره عند وصوله لندن تلك الدروس التي تلقاها مع زملائه المبتعثين من قبل المجلس البريطاني " عن كيفية تناول الطعام باستعمال الشوكة والسكين ، وطريقة مضغ الطعام ، وكيفية شرب الشاي ، وكيفية استعمال الحمام الغربي الذي لم أكن رأيت من قبل ، وضرورة التحدث بصوت هادىء وعدم إثارة الضوضاء بعد الساعة العاشرة مساءً ، وكيفية التحدث مع الآخرين بأدب ولياقة ، وكيفية طلب مراقبة الفتيات ، وغير ذلك... " والحقيقة قلت مع نفسي كم نحن بحاجة الى مثل ذلك . ولم لا ندرب أولادنا وطلابنا على دروس مشابهة في حسن السلوك والتصرفات والأدب تناسب مع تقاليدنا وأعرافنا العربية والاسلامية الزاخرة بالأخلاق وطيب التعامل ونبينا الاكرم (ص) يقول : (أنما بعثت لاتمم مكارم الأخلاق).

اكمل دراسة البكالوريوس بدرجة الشرف رغم كل ما واجهه من مصاعب الغربة وصعوبات الدراسة الهندسية وبلغة اجنبية وتقاليد المجتمع الغربي البعيدة عن تقاليدنا وعاداتنا وتحديات العلاقات المنفتحة بين الجنسين واغراءاتها ومضايقات الطعام غير المألوف والمحرم أسلامياً ، ومرضه في السنة الاولى ودخوله المستشفى للعلاج ، وبقائه تحت العلاج طيلة مدة دراسته .. ولوكان غيره لانهارت معنوياته وقفل راجعاً الى أهله تحت مختلف الاعذار المشروعة ، لكن صلابه نفسه وعدم تقبلها للفشل وهو المتفوق دائماً أبت عليه الا ان يصمد ويصمد ويسبح ضد التيار حتى وصول جرف النجاح ويحقق هدفه الاخير الذي ينتظره منه أهله وبلده الذي ابتعثه من أجله . وقد كان له ما أراد.

ثم عقد العزم على البقاء في بريطانيا نظراً لحاجته الى الرعاية الطبية لمتابعة حالته الصحية فاستغل الفترة لأكمال دراسة الماجستير والعمل الجزئي لسد نفقات معيشته ..بعدها عاد الى العراق لمباشرة العمل في جامعة البصرة عام ١٩٦٨.

العودة الى الوطن

يبدوها بتسجيل مشاعره القومية الجياشة هو وزملاؤه في بريطانيا قبيل عودته الى الوطن بعد حصوله على الماجستير في أعقاب هزيمة العرب الكبرى من قبل الكيان الصهيوني في حزيران عام ١٩٦٧ حيث يقول : " أصبنا بالصدمة من هول الفاجعة التي حلت بالعرب ، حيث لم نتمكن من

الخروج من بيوتنا لعدة أيام لشعورنا بالعار وسط تهكم وسخرية وسائل الإعلام البريطانية ، بعد أن كنا نمي أنفسنا بالنصر المؤزر في ضوء ما كانت تبثه وسائل الاعلام العربية بعامة ووسائل الاعلام المصرية بخاصة ، بتهويل قدراتها العسكرية وصواريخها القاهر والظافر التي بدت جميعها أنها مجرد تضليل وأكاذيب بحق شعوبها. "

هذه المشاعر النبيلة من قبل هؤلاء الطلبة ومثلهم كل العرب الشرفاء من المحيط الى الخليج كانت تستعر منذ ذلك التاريخ وتتفاعل لأخذ الثأر وتحرير الارض العربية ومقدساتنا في القدس والمسجد الأقصى . لكننا نتفاجأ اليوم بالقادة العرب الحاليين يتنكرون للحقوق العربية بل ان شيوخ الخليج يصطفون مع الكيان الاسرائيلي ويؤيدون أعطاء القدس عاصمة للصهاينة ويعادون الفلسطينيين المطالبين بحقوقهم ويتنازعون مع بقية العرب والمسلمين من أجل ذلك!! . أين قادة الامس من قادة اليوم!؟

خُيِّر للعمل في بغداد أو البصرة فاختار جامعة البصرة لما معروف عن هدوء المدينة وطيبة أهلها عكس العاصمة بغداد تجنباً للمشاكل السياسية التي كانت تعصف بالعراق بسبب التنافس على السلطة وكثرة الانقلابات العسكرية في تلك الحقبة الزمنية.

وفي عام ١٩٦٩ التحق بزمالة مؤسسة كولبنكيان لدراسة الدكتوراه في بريطانيا أيضاً. وقبل سفره كان قد عقد قرانه على زوجته أم فراس التي التحقت به بعد اربعة شهور والتي أكملت هناك دراسة الماجستير في هندسة النظم. وقد رزق في لندن بولادة ابنته سولافه وابنه فراس. كما قام قبل سفره بأعادة بناء بيتهم في السماوة الذي كان أياً للسقوط.

وبعد أكمله الدكتوراه عاد الى جامعة البصرة التي كانت تقع في منطقة التنومة على الجانب الثاني من شط العرب . ولم ينعم بهدوء البصرة سوى ثماني سنوات من ١٩٧٢ لغاية ١٩٨٠ يصف الكاتب خلالها ما شهدته المدينة من تطورات تنموية غير مسبوقه بتاريخ العراق بسبب زيادة الموارد المالية النفطية . لكن ما شيد في تلك الفترة تبدد كله بسبب الدمار الذي حل بالمدينة حيث اشتعلت الحرب الدموية العراقية الايرانية التي دامت ثماني سنين عجاف وما جرت من ويلات أثناءها وبعدها ثم حرب الكويت التي احرقت الاخضر واليابس وما تبعه من الأحتلال الامريكي للعراق الذي قضى على البنى التحتية للمدينة ومدن عراقية أخرى.

كان د. داخل أول عضو هيئة تدريسية عراقية يعين في قسم الهندسة الكهربائية والباقون من الهنود والمصريين والجيكين. وهذا يوحي بالمسؤولية الوطنية التي كانت ملقاة على عاتقه من متابعة العملية التعليمية بالقسم كونه الوحيد الذي سيسألونه عن أي خلل أو تقصير لأنه الوحيد ابن البلد. ولم يكن يقصر في ذلك .

وقد عانى د. داخل وعائلته مثل باقي البصريين من صعوبة الحياة . إذ لم يكن وقتها العيش يسيراً في البصرة بسبب التخبط الإداري في إطار التخطيط الاشتراكي الخاص الذي يحاول حزب البعث تطبيقه مما أدى إلى فقدان الكثير من السلع والبضائع من الأسواق ورداءة المتوفر منها. كنا نقف في الطابور ساعات من أجل شراء طبقة بيض وقس على ذلك الكثير مما يذكره المؤلف في الصفحتين ٨١ و٨٢. وصاحب الكتاب لم يتمكن من نصب هاتف في منزله في منطقة شارع الجزائر في عقد السبعينيات برغم أشغاله موقع مساعد رئيس الجامعة . وهذا يعكس جهل العناصر الحاكمة للبلد في ذلك الوقت والذي أدى في النهاية إلى ضياع البلد وتسليمه بأيدي أمريكا وإيران بسبب قلة الخبرة وسوء القيادة المتعجرفة.

جامعة البصرة

باشر بالجامعة بعد حصوله على الدكتوراه عام ١٩٧٢ بعدها بعامين كلف بمهام معاون عميد كلية الهندسة. ثم كلف بمهام رئيس قسم الكهرباء مدة عامين ، ثم أصبح مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية عام ١٩٧٨ . ثم رئيساً للجامعة عام ١٩٨٥. وهذا دليل على كفاءته العلمية وحنكته الإدارية التي نجح فيها أيما نجاح بقيادة جامعة البصرة في أحلك ظروف الحرب مع إيران وظروف الحصار المريعة بعد احتلال الكويت .

يذكر المؤلف في هذه الفترة ان السلطات البعثية قامت بطرد بعض اساتذة الجامعة وتهجيرهم بدعوى تبعيتهم الايرانية ورميهم وعوائلهم على الحدود الايرانية دون رحمة. علماً انهم عراقيون اكتسبوا الجنسية العراقية أصولياً بالولادة شأنهم شأن المواطنين الاخرين وعم التهجير بقية المدن العراقية مما سبب وقتها بلبلة صامتة بين الناس خوفاً من بطش النظام . وبعد سقوط الحكم البعثي عاد هؤلاء العراقيون المهجرون الى بلداتهم يطالبون بحقوقهم وبيوتهم التي تصرف بها الدولة وباعتها الى

مواطنين آخرين ، مما سبب مشاكل كبيرة بين هؤلاء الناس شكلت على أثرها محاكم خاصة لحلها بالتراضي .. ومشاكل أخرى كثيرة أورها النظام السابق لا يزال يعاني منها العراقيون.

شهدت جامعة البصرة في وقت رئاسته ان يزج التدريسيون والموظفون في قواطع الجيش الشعبي لمن هم غير مكلفين بالخدمة العسكرية ويرسلون الى جهات القتال لمساندة القوات المسلحة . وهذا أثر سلبي على البيئة الدراسية للطلبة لعدم توفير بديل للتدريسيين المتواجدين في جهات القتال. فالبصرة كانت تمثل منفى للموت ، لا يأتي اليها أي تدريسي من المحافظات الاخرى التي تنعم بالأمان من القصف الايراني بخلاف البصرة التي كانت تقصف يومياً تقريباً فضلاً عن كونها مسرحاً يومياً ساخناً لأعمال الحرب. مما أدى الى الاحراجات التي كان يتعرض لها رئيس الجامعة بسبب طلبات النقل المستمرة من بعض التدريسيين الى خارج الجامعة. وأزاء هذه الحالات أدار الموضوع بحنكته المعروفة حيث قام بالموازنة الدقيقة بين تأمين حاجة الجامعة من التدريسيين لتستمر بعملها وتفهم الحاجة الانسانية لهم التي أبسطها توفير الأمان والأمان والسماح بنقل من لديه خدمة معقولة بالنقل.

ورغم كل ذلك يقول في صفحة ١٠١ " لم تغلق الجامعة أبوابها يوماً واحداً على الإطلاق " وأنا أشهد بذلك لأنني كنت أحد التدريسيين في جامعة البصرة طيلة سنوات الحرب الايرانية .. ومع أن هذه ظاهرة فريدة لصمود الناس الا ان مدينة البصرة تحملت أصعب منها في كل حروب البعث العنيفة التي من يجن منها العراق سوى الخسران.

بل ان الجامعة تحت رئاسته تميزت بعطاءها العلمي على مستوى العراق والمنطقة وتوسعت واستحدثت الكليات والمراكز كما يذكر ذلك بالتفصيل في الصفحة ١٠٢.

ورعى رئيس الجامعة عقد ملتقيات ادبية وفكرية منتظمة وأصدر عدة أجزاء من موسوعة البصرة الحضارية. وشهدت الجامعة نشاطاً اعلامياً بارزاً حثيثاً في الصحف ووسائل الاعلام المحلية والاقليمية تفوقت فيه على زميلاتها الجامعات الاخرى ، كان الفضل في ذلك لرئيس الجامعة الذي كان يحب الاعلام وكان يتمتع بقابلية حرفية في الكتابة والظهور والنشر في مختلف وسائل الاعلام حيث كان يشيد بكتاباته أعلى المسؤولين في الدولة ، فضلاً عن أشادة الاعلاميين الاخرين سيما الذين عملوا بمعيتته .

الحرب العراقية الايرانية

في صفحة ١٠٦ يحمل الكاتب الايرانيين أسباب الحرب ضد العراق بقوله: " لم تأت الحرب العراقية الايرانية من فراغ ، إنما لها جذور تاريخية بسبب سياسات الحكومات الايرانية المختلفة وتدخلها في الشؤون العراقية ، تارة بدواعي الطائفية ، وأخرى بأثارة النزاعات الحدودية في مياه شط العرب وبعض المخاطر الحدودية ."

وللأمانة انقل هنا ما ذكره غاري سيك^١ مساعد مستشار الأمن القومي الامريكي (بريجنسكي) لشؤون الخليج إبان إدارة كارتر في فيلم وثائقي بثه تلفزيون بي بي سي بمناسبة مرور ٣٠ عاماً على الحرب العراقية ضمن سلسلة وثائقيات "ماذا حدث؟"، كشف المسؤول الأمريكي السابق أن صدام حسين قد خطط لضربة جوية خاطفة ضد القواعد الايرانية تنطلق من بعض الدول الخليجية لتدمير القواعد الجوية الايرانية في الجنوب الايراني قبل بدء الحرب العراقية الايرانية عام ١٩٨٠.

وقال أن صدام حسين "اتصل فعلاً بالعمانيين والاماراتيين والسعوديين، وقال لهم انه بات جاهزاً لشن حرب ايام ستة فاعلة. وستكون القاضية لاسقاط النظام الثوري في ايران. لكن عليه ان يستخدم قواعدهم لكي يقوم بذلك. وقد وافق العديد منهم."

واضاف " نحن اكتشفنا ذلك قبل يوم واحد من التنفيذ، وفي الغالب عندما كانت الطائرات في الجو متجهة في هذا الاتجاه. واتذكر اننا اتصلنا بعمان وابلغناهم بأن عليهم ان ينتظروا ويفكروا."

لقد ملأ الكاتب ٢٥ صفحة (من ١٠٥ - ١٣٠) بالعرض والتحليل لتلك الحرب الغربية التي خاضها العراق خلال ثمانين من السنين العجاف . وقد انهكت الحرب جامعة البصرة مثلما انهكت كل العراق . وكان سرداً مسهباً جديراً بالقراءة لمن يريد الاطلاع على حيثيات الموضوع بموضوعية. حيث ان الحديث عن تلك الحرب ذو شجون ويطول ويطول .. لكن لعل من المفيد حقاً ان أورد هنا ما أورده الكاتب في صفحة ١٢٧ حول رأي المرجعية بتلك الحرب كالاتي: " ان المرجعية الدينية العليا في مدينة النجف قد نأت بنفسها عن مجريات الحرب منذ بدايتها وحتى نهايتها. " وقد ذكر للمؤلف مدير جهاز المخابرات

¹http://www.bbc.com/arabic/middleeast/2010/09/100922_iraq_iran_war_film_tc2.shtml

الصدامية بأنه لم يتمكن من أقناع المرجع الديني أبي القاسم الخوئي بأصدار فتوى ضد موقف إيران من الحرب.

غزو الكويت

لقد كان توثيقا واسعا لكل حيثيات غزو الكويت وتداعياته بأسهاب دقيق عما حدث للكويت والعراق وجامعة البصرة والناس والتدريسيين ومسيرة العلم في الجامعة والوزارة. يمكن لمن يريد الاستزادة الرجوع الى الكتاب .. لكنني أستطيع القول هنا بان الدكتور داخل جريولخص واقعة الكويت بتحليل رصين بين فيه خطأ احتلال الكويت.. أرى ان يقرأه العراقيون لوضوحه وصدقه . أقتطف من صفحة ١٣١ ما ياتي: " مرة أخرى يرتكب صدام حسين خطأً استراتيجياً فادحاً أضربالعراق والأمة العربية وفتح الباب واسعاً لمداخلات الدول الاخرى للتدخل بشؤون العراق وشؤون الدول العربية ، بغزوه واحتلاله الكويت الدولة العضو في الامم المتحدة بدلا من تصفية خلافاته معها بالحوار السلمي المقترن ربما باستعراض القوة العسكرية والتهديد باستخدامها ، وقد يكفي احتلال العراق للمناطق المتنازع عليها والتصرف بأبارها النفطية التي يعتقد العراق بعائديتها، بدلا من احتلال الكويت وما ينجم عنه من تداعيات يصعب السيطرة عليها. "

ومع هذا لا بد من التصريح بان غزو الكويت لم يأت من فراغ وهناك أسباب تاريخية حقيقية لعراقية الكويت وحصول توجه وتصرفات من شيوخ الكويت للاضرار العميق باقتصاد العراق وتجويعه . الا ان الكسب الذي كان يأمله صدام من ضمه للكويت أدى الى أن يخسر أضعاف أضعافه جراء حرب الرعناء ضد ٣٣ دولة في حرب عاصفة الصحراء التي دمرت العراق وعصفت بالحرث والنسل .. وهذا الكلام يكفي ، لان تلك كانت غلطة كبرى لا تغتفر وقد نال عليها صدام ومستشاروه عقابهم من الله بما يستحقون. لكن العراقيين ظلوا يعانون جراءها ولم ينالوا ما فقدوه بل اتهم عوقبوا بدفع تعويضات للكويت عن غلطة صدام ولم يتم تعويض العراق بأي شيء عن الغلطة نفسها التي أضرت بالعراق اكثر مما تضرر الكويت الذي استرد عافيته وصار أحسن مما كان.. لكن أملنا بالله ان يعوض العراق خيراً عن كل المظالم التي تعرض لها وليس ذلك على الله بعسير.

ومما يذكره العراقيون بالخير للدكتور داخل حسن جريوما ورد ضمن هذه المحطة في صفحة ١٥١ من انعقاد ندوة بحضور صدام حسين عرضت في التلفزيون لمناقشة ورقة عمل للنهوض بالتعليم العالي ..

وحضي مقترح د. داخل بالقبول والاستحسان بعد مساجلات طويلة في الندوة حول مقترح توفير الكوادر العلمية من حملة الدكتوراه بجميع التخصصات اعتماداً على القدرات الذاتية للجامعات ومؤسسات الدولة وذلك لتعويض ما خسره العراق من كوادره العلمية بسبب الهجرة خارج العراق وبسبب الحصار العلمي المفروض عليه . وهكذا نفذت حملة قبول ألف طالب دكتوراه في عموم جامعات العراق .. وللأمانة أقول ان هذا الاقتراح أنقذ العراق من شحة كوادر التدريس وعزز التطوير في الجامعات بل ومنع بعض الكليات المهمة من ان تغلق ابوابها لتناقص الكادر المستمر للأسباب المذكورة التي صارت تأثيرها يتفاقم عاماً بعد عام بسبب الحصار الصارم الضارب حول العراق ..

الجامعة التكنولوجية

عندما باشر الدكتور داخل في الاول من اب ١٩٩٣ رئيساً للجامعة التكنولوجية كانت أمامه تحديات كثيرة للنهوض بهذه الجامعة التي كان تأثير الحصار شديداً عليها بحكم طبيعتها التقنية وحاجتها المستمرة الى تحديث أجهزتها ومعداتها العلمية المتأكلة بسبب قدمها و، وتعويض ملاكاتها العلمية التي تسربت خارج العراق. وأزاء ذلك لابد من اتخاذ إجراءات عملية لتوفير الموارد المالية المطلوبة لتحقيق هدف التطور العلمي والتقني لهذه الجامعة .. وفي هذا السياق ومما يحمد له بادر رئيس الجامعة لحل هذه المشكلة باتخاذ عدة إجراءات وردت في الصفحات ١٦٠ - ١٦٣ من أبرزها : ١. إدخال مفهوم الجامعة المنتجة وهو أشراك الجامعات في حل معضلات مؤسسات الانتاج والتصنيع في الدولة مقابل ثمن وذلك من خلال المكاتب الاستشارية التي فتحتها في كل الاقسام العلمية.. والتي أفادت الجامعة مادياً وحسنت الوضع المالي للتدريسيين من منتسبي المراكز الاستشارية . ٢. استحداث الدراسات المسائية التي ساعدت بتحسين مدخولات الجامعة والتدريسيين والموظفين. ٣. فتح قبول الطلبة العرب والدفع بالدولار مما أفاد الجامعة بشراء الاجهزة المختبرية .. وغيرها.

وفي زمنه عقدت الجامعة التكنولوجية لأول مرة في تاريخها مؤتمرات علمية دورية منتظمة في أحد التخصصات العلمية آخرها المؤتمر التكنولوجي الثامن المنعقد عام ٢٠٠٠. كما بادر رئيس الجامعة ولأول مرة في الجامعة بدعوة كبار الشخصيات السياسية والفكرية والادبية والتقنية لألقاء المحاضرات في مواسم ثقافية وذلك لتنشيط الحياة الثقافية في الجامعة.

ومما يلفت النظر حقاً ذكره للقرار المجحف الذي صدر في هذه الفترة (عام ١٩٩٦) القاضي بترحيل جميع العراقيين الساكنين في بغداد ولا يملكون سجلاً لهم في بغداد بأحصاء ١٩٥٧ وبخاصة مواطني محافظات الوسط والجنوب وكأنهم ليسوا عراقيين.. وكاد دكتور داخل ان يشمل الترحيل لولا أن تم استثناءه بقرار من سكرتارية الامن القومي .. وقد كنت أشاهد بعيني لجان الترحيل يقفون أمام بيوت الناس ومعهم لوري الحمل لكل بيت يجبرون العوائل - وسط عويلهم وبكائهم- على تحميل أغراضهم والمغادرة فيما يرافقونهم تحت الأشراف والمعاينة حتى عبور آخر سيطرة لحدود بغداد الجنوبية، لقد كان هذا القرار الوحشي اللا أنساني وصمة عار في تاريخ الظلم الصدامي ، فهذا الاجراء الباطل وبهذه الصورة المهينة لمواطنين عراقيين لم تفعله حتى الدول الكافرة في ترحيل المقيمين غير الرسميين .

في هذه الفترة وفي عام ١٩٩٦ تم تسمية د. داخل جريو عضواً في المجمع العلمي العراقي وفق مرسوم جمهوري صدر بذلك. والمجمع يضم كبار العلماء والمفكرين والمبدعين في العراق. وفي عام ٢٠٠١ صدر مرسوم جمهوري بتسميته عضواً في هيئة تكريم العلماء والمفكرين والمبدعين تضم علماء ومفكرين وعدداً من الوزراء.. كما صدر عام ١٩٩٣ قانون رعاية العلماء العراقيين وطبق في العام ٢٠٠٠ ليكون د. داخل أول المشمولين ومنح شارة ووسام العلم ضمن الفئة (أ) . وهذا التميز الذي حققه كان بجدارة واستحقاق علمي وفكري.

هيئة التعليم التقني

في اب ٢٠٠١ باشر بمهام رئاسة هيئة المعاهد الفنية. وكما هو معهود أدار بجدارة ٢٧ معهداً و ٩ كليات تقنية تتوزع في جميع محافظات العراق . وكما ورد في صفحة ١٩١ قام بزيارتها جميعاً في بداية استلام المهمة وأعد تقريراً شاملاً تضمن الواقع وسبل النهوض بالهيئة تضمن سبع نقاط مجزية بتحقيق الهدف. ولم يتحقق له تنفيذ ما أراده لهذه الهيئة من الخير والازدهار إذ سرعان ما تم أعفاؤه من رئاسة الهيئة وتكليفه للعمل بمنصب مستشار في ديوان الرئاسة .

لقد شد انتباهي واستهجاني موقف الوشاية الباطلة التي تعرض لها الدكتور داخل من قبل ضعاف النفوس أمام صدام أدت الى أعفائه من منصبه رئيساً لهيئة التعليم التقني وتكليفه للعمل في ديوان الرئاسة. وللمنطق أسأل : كيف لرئيس دولة ان يستمع الى معلومات من طرف واحد دون تدقيق صحتها من الطرف الاخر.. لكن هذا هو صدام صاحب القرارات الأرتجالية لايراعي حقوق الاخرين

ولا يهتم للحق والعدالة. وحسب ما يروي المؤلف فان الوشاية صدرت من بعض منتسبي الهيئة المنافقين ومن رئيسها السابق بدعوى كاذبة عن تباطؤ عملية التعشيق بسبب عدم تعاون رئيس الهيئة مع العاملين بالتصنيع العسكري وكانوا بدعم من وزير التصنيع العسكري عبد التواب الملا حويش ، لأن هؤلاء المنافقين كانوا قد تضرروا من الاسلوب العادل الذي اتبعه رئيس الهيئة في توزيع مردودات التعشيق بينما أراد هؤلاء الاطاحة برئيس الهيئة والعودة ثانية لتقاسم عائدات غنيمة التعشيق في ما بينهم.

كما وردت في نهاية الكتاب أحداث هامة استغرقت من ذاكرة الزمن عدة محطات مهمة بينها تداعيات غزو العراق واحتلاله وهو موضوع طويل لا نزال نعيش آثاره المدمرة للبلاد..

ومحطة المجمع العلمي الذي حاول أعادته الى سابق عهده بعد تعرضه للسلب والنهب ابان الاحتلال وقد نجح في ذلك . وقام بتعزيز علاقات المجمع بالمجامع العربية والدولية. ومنح في هذه الفترة (عام ٢٠٠٦) درع ريادة الفكر العربي في الهندسة الألكترونية من قبل مؤسسة الفكر العربي التي مقرها بيروت.

ثم تمت احالته على التقاعد في نيسان عام ٢٠٠٧ بناءً على طلبه لشعوره بأن الحياة في بغداد أصبحت لا تطاق بعد ان تحولت منطقة سكنه الى ساحة قتال بين المجاميع الارهابية في العامين ٢٠٠٦-٢٠٠٧ بعد تفجير المرقدين الشريفيين في سامراء.

ومحطة سلطنة عمان يذكرانه زارها في نيسان ٢٠٠٧ للمباشرة بوظيفة مستشار التعليم التقني بوزارة القوى العاملة في مسقط. في صفحة ٢٢٦ يصف العمانيين بالطيبة والتسامح وتقبل الاخر وعدم التعصب ، والرغبة في التعلم والتطور للاسهام بنهضة بلادهم. وفي صفحة ٢٢٩ يذكران الاباضية هي مذهب العمانيين وهو أحد المذاهب الاسلامية الذي نشأ بالبصرة. وسمي نسبة الى عبد الله بن أباض التميمي أذ تميز ببعض المواقف الكلامية والسياسية التي اشتهر بها فنسبت اليه الأباضية من قبل الامويين. غادر عمان بنهاية عام ٢٠١٤ بعد انتهاء عقد عمله.

وفي محطة استراليا يذكرانه وصلها عام ٢٠١٥ ليستقر فيها نهائيا بعد قطع هذا المشوار الطويل في العمل والعطاء ليستريح ويضع لامة المحارب .. والتي يذكرانه عندما زارها اول مرة عام ١٩٨١ على راس وفد رسمي من جامعة البصرة تمنى لو أنه يقضي بقية حياته عند احالته على التقاعد في مدينة سدني

حيث رآها جميلة وساحرة .. وها هو القدر يحقق له هذه الامنية بعد أربعين سنة. وفي صفحة ٢٤٣ يشهد لاستراليا بأنها بلاد جميلة ينعم سكانها بالرفاهية والسعادة والرعاية الصحية والتعليمية والاجتماعية وتوفير فرص العمل لضمان العيش الكريم لجميع فئات المجتمع في أجواء آمنة ومستقرة وممارسة معتقداتهم بكل حرية شرط عدم المساس بالامن العام، وعدم إثارة الحقد والضغينة بين الناس.

في المحطة الاخيرة يتمنى مثل كل العراقيين النجباء ان يكون العراق محطته الاخيرة ، موطن الاباء والاجداد ، ولد فيه وأبصر النور بين جنباته ، وتعلم فيه وعاش طفولته وشبابه .. ليلتقي بالاهل والاحبة والاصدقاء .. ويرجو لبلده العراق الجريح الامن والامان والازدهار لينعم أهله بحياة كريمة أسوة بعباد الله في كل مكان. ثم ينتهي الكتاب بمجموعة من الصور المختارة توثق بعضا من محطات حياته الحافلة..

كلمة أخيرة

لقد كانت سيرة حافلة، واكبتها محطة محطة، منبسطة بأحداثها الجميلة ومنقبضة من الاحداث التي لا تُسرّ، لاسيما تلك التي مرّ بها العراق في ظروفه الصعبة.

أدعو من الله ان يمدّ في عُمر المؤلف المبدع ويلبسه الصحة والعافية ليتحفنا بكتبٍ أخرى جميلة يقرأها العراقيون وغير العراقيين لا تخلو من المتعة والفائدة .. انه سميع مجيب .





محسن جاسم الموسوي (و. ١٩٤٤)، هو كاتب وروائي وناقد عراقي.^[١] ، وهو أستاذ الأدب العربي في جامعة كلومبيا. وهو باحث وناقد على المستوى الدولي وله خبرة أكثر من ٢٠ عام في التدريس في عدد من المؤسسات التعليمية في الشرق الأوسط. وهو له ٢٤ كتاب (بما في ذلك أربع روايات) وأكثر من ٦٠ في المقالات العلمية.^[٢]

العمل الأدبي

تعتبر دراسات محسن الموسوي عن ألف ليلة وليلة من أهم الدراسات البحثية التي بدأت بها حياته الأدبية. وكانت البداية بالطبع أطروحة الدكتوراه التي حصل عليها من جامعة دالهوري الكندية سنة ١٩٧٨ عن ألف ليلة وليلة في نظرية الأدب الإنجليزي. وهي البداية التي فتحت شهيته عند نشرها مترجمة سنة ١٩٨٢ ، خصوصا بعد حماسة الاستقبال لها، الى المضي في الطريق نفسه ، فنشر كتاب "نارات شهرزاد" عن فن السرد العربي الحديث عن دار الآداب البيروتية سنة ١٩٩٢ ، كما نشر كتابه "مجتمع ألف ليلة وليلة" الذي هو قراءة في الملفوظ الشهرزادي ومقارباته الفكرية والاجتماعية، وصدر عن دار الشروق القاهرية في العام نفسه الذي صدر كتابه "سرديات العصر العربي الوسيط" عن دار الآداب البيروتية.

وتنوعت بعد ذلك أعمال محسن الموسوي ، فكتب: تولدات النص، وعن أسئلة الثقافة، وعن نزعة الحدائث في القصة العراقية، وعن عصر الرواية، وعن الرواية بعد محفوظ، ولكنه لم ينج تماما من سحر ألف ليلة، فدائرة القص هي الدائرة التي تجذبه إليها ليستغرق في تأمل عوالم السرد التي تنطوي عليها، ويبدو أن عدوى شهرزاد انتقلت إليه فكتب روايات أربع فيما أعرف، أولها "العقدة" التي نشرت في القاهرة سنة ١٩٧٨ ، وثانيهما "درب الزعفران" التي نشرها سنة ١٩٨٩ ، وثالثها "أوتار القصب"، وأخيرا "دون سائر الناس".

بعض أعماله

أبو الطيب المتنبي: حياته وشعره (كتاب).^[٣]

أبو الطيب المتنبي: شاعر العروبة وحكيم الدهر (كتاب).

أبو العلاء ناقد المجتمع (كتاب).

أبو تمام (كتاب).

أجمل قصائد نزار قباني: حياته وشعره (كتاب).

أشعار أهل اليمن في العصر الأموي: دراسة نقدية (كتاب)

أمير الشعراء أحمد شوقي: سيرته وأجمل أشعاره (كتاب)

إيليا أبو ماضي: شاعر المهجر الأكبر (كتاب)

استعادة شهرزاد: نظرة مقارنة في الوساطة الغربية لجنس الرواية الحديثة (مقال)

الإبداع الشعري وكسر المعيار: رؤى نقدية (كتاب)

الإبدال والإعلال: دراسة نظرية تطبيقية في قصيدة البردة لكعب بن زهير (كتاب)

الأمومة في الشعر السوري المعاصر: دراسة موضوعية وفنية (كتاب)

الاتجاهات الحديثة في دراسة ألف ليلة وليلة (مقال)

الاستشراق (كتاب)

الاستشراق في الفكر العربي (كتاب)

الاغتراب: دراسة تحليلية لشخصيات الطاهر بن جلون الروائية (كتاب)

البحثري (كتاب)

البنية والدلالة في روايات إبراهيم نصر الله (كتاب)

التحليل السيميائي للخطاب الشعري (كتاب)

التمرد في شعر العصر العباسي الأول (كتاب)

التناص المعرفي في شعر عز الدين المناصرة (كتاب)

التوظيف الفني للنجوم والكواكب في شعر أبي العلاء (كتاب)

الجنون بالشعر (كتاب)

الحاكي والمحكي في ألف ليلة وليلة (مقال)
الحزن في شعر بدر شاكر السياب (كتاب)
الحكمة في ديوان الإمام علي (كتاب)
الدهر في الشعر الأندلسي من المحتوى العقدي إلى البنية الشعرية: دراسة في تحول المعنى (كتاب)
الرواية العربية: النشأة والتحول (كتاب)
الرواية والانتفاضة: نحو أفق أدبي ونقدي جديد (كتاب)
الرواية والتراث السردي: من اجل وعي جديد بالتراث (كتاب)
الإسلام في الشارع، نشر رومان أند لتيل فيل، ٢٠٠٩.
جوائز

في ٢٠١٠، فاز كتابه الإسلام في الشارع بأفضل كتاب أكاديمي في الجامعات الأمريكية.
المصادر

٨ / عرب أونلاين

٨٦٨ / جامعة كولومبيا

٨ / إسلام أونلاين





استراتيجية القبعات الست



أ.د محمود داود الربيعي

Dr.mahmoudsalman@yahoo.com

كلية المستقبل الجامعة - بابل - العراق

استراتيجية القبعات الست هي : تقسيم التفكير الى ستة انماط واعتبار كل نمط كقبعة يلبسها الانسان او يخلعها حسب طريقة تفكيره في تلك اللحظة ويعتقد ان هذه الطريقة تعطي الانسان في وقت قصير قدرة كبيرة على ان يكون متفوقاً وناجحاً في المواقف العملية والشخصية وانها تحول الموقف الجامد الى مواقف مبدعة انها طريقة تعلمنا كيف ننسق العوامل المختلفة للوصول الى الابداع حسب تعريف ادوارد دي بونو وهو دكتور في الطب وعلم النفس والفلسفة ، مبتدع برنامج كورت لتطوير تفكير الاطفال ، مبتدع وسائل التفكير الابداعي ، استشاري لكثير من المؤسسات والحكومات .

ما هي قبعات التفكير الستة :

اداة تفكير فعالة تشجع التفكير المتوازي . برنامج تدريبي يمنح متلقيه المعرفة والمهارة

لاستخدامه والاستفادة منه .

ان القبعات ليست قبعات حقيقية وانما قبعات نفسية وهمية . فهذه الطريقة تعطينا الفرصة لتوجيه الشخص الى ان يفكر بطريقة معينة ثم تطلب منه التحول لطريقة اخرى ... كأن يتحول مثلاً الى تفكير القبعة الخضراء والتي ترمز الى الابداع ان التفكير له انماط ستة .. نعتبر عنها بقبعات ست وكل قبعة لها لون يميز هذا النمط وعندما نتحدث او تناقش او تفكر فأنت تستعمل نمطا من هذه الانماط أي تلبس قبعة من لون معين وعندما يغير المتحدث او المناقش نمطه فهو يبدل قبعته وهذه مهارات يمكن تعلمها والتدرب عليها بالتدريب والممارسة .

ان متعة وفاعلية التفكير لا يتحققان الا بخلو التفكير من التداخلات التي قد تسبب في التشويش الفكري الذي يعيق الوصول الى قرار افضل ويعتبر التفكير البناء وسيلة لتحقيق فكر غير مشوش او متداخل . حيث نقوم بالتركيز على لون واحد والتأكد من اعطاء الانتباه الكافي لكل الامور .

لماذا نبحث عن طرق جديدة للتفكير لان الاسلوب الذي نفكر به عادة لا يكفي والقبعات الست مفيدة للطلاب لتدريبهم على التفكير واختصار الوقت وزيادة الانتاجية والقبعات الست طريقة منظمة فنياً وواضحة حتى للمتدربين الصغار وكل قبعه من القبعات تمثل جانباً من التفكير او وجهة نظر احد المشاركين . ولكن هناك اصحاب القبعه السوداء (التفكير السلبي) لهم وجهة نظر او انتقادات منها : البعض يرونها وسيلة لجذب الانظار ، البعض يعتقد انها وسيلة لشحذ الافكار ، ويمكن الاستغناء عن التدريب بقراءة الكتاب .

التفكير:

برز قديما الكثير ممن شجع على التفكير ومن منابع التفكير عند الغربيين سقراط وافلاطون في العصور القديمة . وعندنا نحن المسلمون امرنا الله عزوجل بالتفكير في المجالات المتنوعة : مثل التفكير بالنفس ، الكون ، والابل ... الخ وبرز الكثير من العلماء المسلمين على مر العصور وبكل المجالات والان نحن نستورد الخطط والوسائل المنوعة للتدريس ومهارات التفكير من الغرب بعد ان كانت مدارسنا ومساجدنا مراكز تعلم وتعليم للأوروبيين بشتى المجالات وخاصة في الاندلس وغيرها من بلاد الاسلام الاخرى .

نمو الانسان وتطور التفكير:

* صفر- ٥ سنوات : يسأل الطفل " لماذا "

* ٥- ١٢ سنة : يسأل الطفل " لماذا لا "

* ١٢- ٧٥ : مرحلة التبرير واعطاء الاسباب ((بسبب)) .

فالقبعات الستة تمثل اطاراً للتفكير:

تشجيع التفكير المتوازي ، تخصص مساحة وزمن التفكير الابداعي ، توجه التفكير نحو افكار معينة ، تحول التفكير من نمط الى اخر ، تفصل ما بين الانا والاداء ، تتيح الفرصة لاستكشاف موضوع ما بعمق وتخصص .

يكون التفكير على انواع منها :

المتعاكس

بشير

بشار

المتوازي

←

اصيل

←

انفال

←

درس من طيور الاوز (العمل الجماعي) :

* تسافر وتنتقل وتفكر طيور الاوز بطريقة متوازنة مشكلة حرف (V) .

* تدرك اهمية الجماعة ومعنى ذلك ان لهذه الطيور وجهة محددة وهدف واحد يخلص له كل الطيور بالمجموعة .

لماذا القبعات الست ؟

أ- هناك علاقة تقليدية ما بين التفكير والقبعات .

ب- القبعات يمكن وضعها وخلعها بسهولة بعد التدريب وفهم الموضوع .

ج- كل منها يمثل دور معين .

انواع القبعات :

١- القبعة البيضاء ---- وترمز الى التفكير الحيادي

٢- القبعة الحمراء ---- وترمز الى التفكير العاطفي .

٣- القبعة السوداء ---- وترمز الى التفكير السلبي .

٤- القبعة الصفراء ---- وترمز الى التفكير الايجابي

٥- القبعة الخضراء ---- وترمز الى التفكير الابداعي

٦- القبعة الزرقاء ---- وترمز الى التفكير الموجه

خصائص ومميزات القبعات :

١- القبعة البيضاء : المعلومات ، البيانات ، المتطلبات :

ترمز الى التفكير الحيادي وتتميز بالموضوعية ، وهذا التفكير قائم على اساس التساؤل من اجل الحصول على حقائق ؟ ارقام ؟ ... الخ . وهي قبعة جمع الحقائق والمعلومات والخطط وقاعدة البيانات ودراسة جوانب المشكلة والتحضير لها . لابس القبعة البيضاء يسأل مثل هذا السؤال : ما المعلومات التي تريدها ؟ وكيف سنحصل عليها ؟ ما هي الاسئلة التي نريد طرحها ؟ القبعة البيضاء توجه الانتباه الى المعلومات المتوفرة وغير المتوفرة وتركز على :

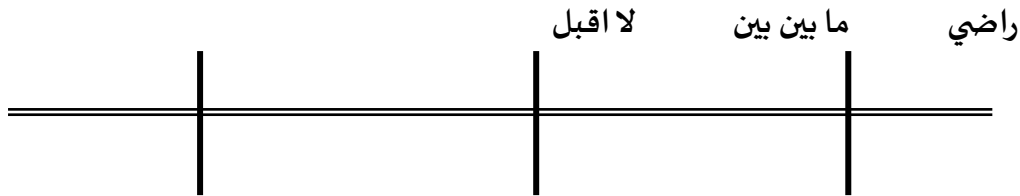
المعلومات المتوفرة لدينا والموجودة . المعلومات التي نود الحصول عليها . المعلومات التي نحتاج لها الغير متوفرة او الناقصة والتي يجب اكمالها ، تسجل الآراء المتباينة المختلفة في حالة وجود معلومات متضاربة ، وتقييم صحة المعلومات ومدى علاقتها بأصل الموضوع المطروح . تبين المشاعر الخاصة بالآخرين . تفرق بين الحقائق المجردة والتخمين والتأملات . تحدد طبيعة الخطوات التي يجب تنفيذها لسد أي نقص .

من يرتدي القبعة البيضاء يكون :

- ١- يجيب اجابات مباشرة ومحددة على الاسئلة .
 - ٢- ينصت جيداً متجرد من العواطف .
 - ٣- يهتم بالوقائع والارقام والاحصاءات .
 - ٤- يمثل دور الكمبيوتر في اعطاء المعلومات او تلقيها (الموضوعية) .
 - ٢- القبعة الحمراء – المشاعر، الحدس، العواطف :
- قائمة على ما يمكن في العمق من عواطف ومشاعر وكذلك تقوم على الحدس . وهي التي تغطي المشاعر والعواطف والحدس والجوانب الاخلاقية والانسانية في المشكلة . ومن يلبس هذه القبعة يقول : هذا هو شعوري نحو الموضوع .
- تركز على :

- ١- منح شرعية التعبير عن المشاعر والأحاسيس .
 - ٢- التعبير عما تشعر به الان فقط .
 - ٣- تستخدم كجزء من التفكير الذي يؤدي الى قرار .
 - ٤- يمكن استخدامها في مرحلة ما بعد الوصول الى قرار ما بعد القبعة الزرقاء .
 - ٥- تمنح اذن مطلق للتعبير عن الاحاسيس والشعور والحدس .
 - ٦- لا تطالب باستيضاح او شرح لأسباب مشاعرنا ، وهي شعور داخلي مبني على خبراتنا وتجاربنا .
- من يرتدي القبعة الحمراء يكون :
- أ- دائما يظهر احاسيسه وانفعالاته بسبب وبدون سبب .
 - ب- يهتم بالمشاعر حتى لو لم تدعم بالحقائق والمعلومات .
 - ت- يميل للجانب الانساني او العاطفي وآرائه وتفكيره تكون على اساس عاطفي وليس منطقي .
 - ث- قد لا يدري من يرتدي القبعة الحمراء انه يرتديها ، لطغيان ميله العاطفي . حساس بشكل زايد (عاطفي ، مرهف) .

كيفية شعور



٣- القبعة السوداء – الحذر، المخاطر، المصاعب (السلبيات)

هي قبعة الخوف والحذر والتشاؤم والنقد والحيلة والتفكير في الاخطاء او الخسارة . وهذا الشيء مطلوب عند اتخاذ القرارات . وهذه القبعة من اكثر القبعات فائدة . وصاحب القبعة السوداء يسأل مثل هذا السؤال : كم نسبة ربح هذا المشروع ؟ .

تركيز القبعة السوداء على :

معلومات في بعض الاحيان قد لا تتوافر بواسطة القبعة البيضاء ، لا تلجأ الى حل المشاكل التي تظهر تحت القبعة السوداء فورا بمجرد ذكرها . قبعة لها قيمة وفائدة وضرورية ، تمنع وقوع الغلطات السخيفة ، تكشف وتبين الصعوبات ، تسبب مشاكل جمه اذا زاد استخدامها . وتركز ايضا على التفكير غير المناسب : الخبرات ، الحقائق ، الانظمة ، القيم ... الاخطاء ، المشاكل الاساسية ، غلطات المنطق .

من يرتدي القبعة السوداء يكون :

- ١- التشاؤم وعدم التفاؤل باحتمالات النجاح .
- ٢- دائما ينتقد الاداء .
- ٣- يركز على العوائق والتجارب الفاشلة ويكون اسيرها .
- ٤- يستعمل المنطق الصحيح و احيانا الغير صحيح في انتقاداته .
- ٤- القبعة الصفراء – الايجابية والفوائد :

قبعة التفاؤل والتفكير في عمل وفوائد الموضوع المطروح للنقاش وتحري بعض النتائج والاقتراحات المفيدة والجدوى الاقتصادية . ويمكن لصاحب القبعة الصفراء ان يسأل : ما هي الفوائد . ومن هو المستفيد ؟ وما هي الايجابيات .
تركز القبعة الصفراء على :

الجدوى والفوائد ، ما هي الفوائد ؟ هل يمكننا تطبيق هذا المفهوم الجذاب ؟ هل يمكن تعديل هذه الفكرة حتى تصبح قابلة للتنفيذ ؟ ، هل يمكننا تعديل النظام الحالي ؟ تبحث عن الفوائد المرئية والكامنة . نطالب بذل بعض الجهد ، وهي اقل تلقائية مقارنة بالقبعة السوداء ، تشجع الافكار الابداعية والمبتكرة .

من يرتدي القبعة الصفراء يكون :

- ١- متفائل وايجابي ومستعد للتجريب .
- ٢- يركز على المشاعر والانفعالات بوضوح بل يستعمل المنطق بصورة ايجابية .
- ٣- لا يستعمل المشاعر والانفعالات بوضوح بل يستعمل المنطق بصورة ايجابية .
- ٤- يهتم بالفرص المتاحة ويحرص على استغلالها .
- ٥- القبعة الخضراء (افكار جديدة) :

وترمز الى التفكير الابداعي الاخضر رمز للإبداع والابتكاره مثل نمو النبات الكبير من الغرسة الصغيرة انه النمو وهو التغيير والخروج من الافكار القديمة الى الجديدة .
تركز على :

تشجع التفكير الابداعي ، تستكشف بدائل مختلفة لتنفيذ الاعمال والافعال . مثل الكلمة العشوائية :
اختار اسم عشوائياً من قائمة كلمات ، اكتب كل ما يخطر على ذهنك عندما تفكر في هذه الكلمة اوجد
علاقة ما بين الخواطر التي اثارها الكلمة العشوائية والموضوع الذي تود طرح فكرة جديدة بشأنه .
من يرتدي القبعة الخضراء يكون :

- ١- يحرص على كل جديد من افكار وتجارب ومفاهيم .
- ٢- مستعد لتحمل المخاطر والنتائج المترتبة . دائماً يسعى للتطوير والعمل على التغيير . يعطي
من الوقت والجهد للبحث عن الافكار والبدايل الجديدة.
- ٣- يستعمل وسائل وعبارات ابداعية مثل (ماذا لو ، هل ، كيف ، ربما) .

٦- القبعة الزرقاء :

وترمز الى التفكير الموجه (الشمولي) انه تفكير النظرة العامة والسبب في اختيار اللون الازرق هو :

- ١- ان السماء زرقاء وهي تغطي كل شيء وتشمل تحتها كل شيء .
- ٢- لان اللون الازرق يوحي بالإحاطة والقوة كالبحر فكيف نوجه التفكير اللازم للوصول الى
احسن نتيجة .

وهي قبعة التفكير والتحكم والتقييم والنظر في الاشياء بطريقة ناقدة بناءة والقبعة الزرقاء هي قبعة
جدول اعمال التفكير وصاحب القبعة هذه يمكن ان يسأل:

أ- ما هي الاولويات ؟

ب- ماذا استفدنا حتى هذه اللحظة ؟

والقبعة الزرقاء يمكن ان نبدأ بها لتحديد انواع القبعات وتسلسلها او ننهي بها وهي ميزة خاصة لهذه
القبعة دون غيرها .

تركز على :

جدول الاعمال ، الطلبات ، الملخص ، الاستنتاجات . وتطالب بتلخيص وخاتمة للموضوع
المطروح ، تصدر القرار ، تجسد دور المنسق او المنظم او المدير ، يجوز ارتدائها بواسطة أي من اعضاء
المجموعة .

من يرتدي القبعة الزرقاء يكون :

- ١- يبرمج ويرتب خطواته بشكل دقيق ، يتميز بالمسؤولية والادارة في اغلب الامور .
- ٢- يتقبل جميع الآراء ويحللها ثم يقتنع بها .
- ٣- يستطيع ان يرى قبعات الاخرين ويحترمهم ويميزهم .

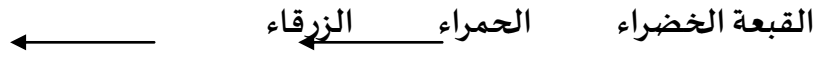
كيف نستخدم القبعات الست :

نتصور احيانا ان العقول بين الناس متفاوتة وان لكل شخص حجم معين من العقل ،
والصحيح ان العقول واحدة ولكن الاختلاف والتباين يكون في التفكير ، وقد وضع العالم (ادوارد بوند
) ست قبعات ملونة يرتديها الناس كل حسب تفكيره .

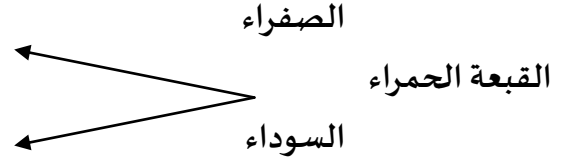
للقبعات الست استخدامين اساسيين بشكل عام :

- أ- استخدام فردي للقبعات : تستخدم قبعة واحدة (فردية) ولفترة محددة من الوقت لتبني
نمط تفكير معين وذلك لأغراض كتابة تقرير او تسيير اعمال اجتماع او في محادثة او حصة .
امثلة على الاستخدام الفردي للقبعات الست (كل قبعة على حده) :
 - ١- تستخدم القبعة البيضاء وفق اسلوب فردي : عندما يطرح موقف جديد ، لدى اتخاذ قرار ،
عندما يصبح التفكير غير واقعي ، عند تسوية خلافات و اراء متباينة ، عند تدارس عرض ما او
مفاوضته .
 - ٢- تستخدم القبعة الحمراء وفق اسلوب فردي : عند بحث فكرة قائمة تعتبر مثار للجدل ، وجود
تشاؤم او تفاؤل غير مبرر حول فكرة ، لجس نبض المجموعة حول قرار تم اتخاذه .
 - ٣- تستخدم القبعة السوداء وفق اسلوب فردي : عند دراسة مشروع او فكرة ما ، عندما تبدو
فكرة ما جذابه ، بعد تعرف القبعة الصفراء على المزايا والايجابيات ، عندما يحدث تغيير في
البيئة المحيطة .
 - ٤- تستخدم القبعة الصفراء وفق اسلوب فردي : لدى طرح فكرة جديدة ، عند حدوث تغيير او
تعديل اساسي ، عندما ينظر الى فكرة ما باسلوب سلبي .
 - ٥- تستخدم القبعة الخضراء وفق اسلوب فردي : عندما يصبح التطور والتحسين شيئا مهماً ،
عندما تتواجد ضرورة لطرح بدائل وخيارات ، عندما تتواجد ضرورة لطرح افكار جديدة ،
لترح رؤية مختلفة تجاه امر ما .
 - ٦- تستخدم القبعة الزرقاء وفق اسلوب فردي : عند نشوب نزاع او اختلاف ، عندما يصبح من
الضروري اتخاذ قرار ، عندما يصبح الوقت عامل حاسم ، لوجود ضرورة لبحث واستقصاء
امر ما ، عندما يصبح التفكير غير مركزاً .
 - ب- استخدام تسلسلي وتتابعي للقبعات : هنا تستخدم القبعات الواحدة تلو الاخرى لبحث
واستكشاف موضوع معين . مثلاً القبعة البيضاء ، ثم الحمراء ، او ..
 - ت- يستخدم : عندما يكون الوقت قصير ، التفكير عشوائياً وغير موجه ، هناك معتقدات او افكار
مختلفة ومتباينة ومتضاربة وتذكر انه ، لا يوجد تسلسل واحد صحيح بعينه ، ليس من
الضروري استخدام كل القبعات في كل تسلسل . يترك للمدرب (المدرس) الاختيار .
- انواع تسلسل القبعات :

١- التسلسل الثابت :



٢- التسلسل المرن :



٣- التسلسل المتغير:

الخضراء الحمراء حسب المدرب (المتروك)

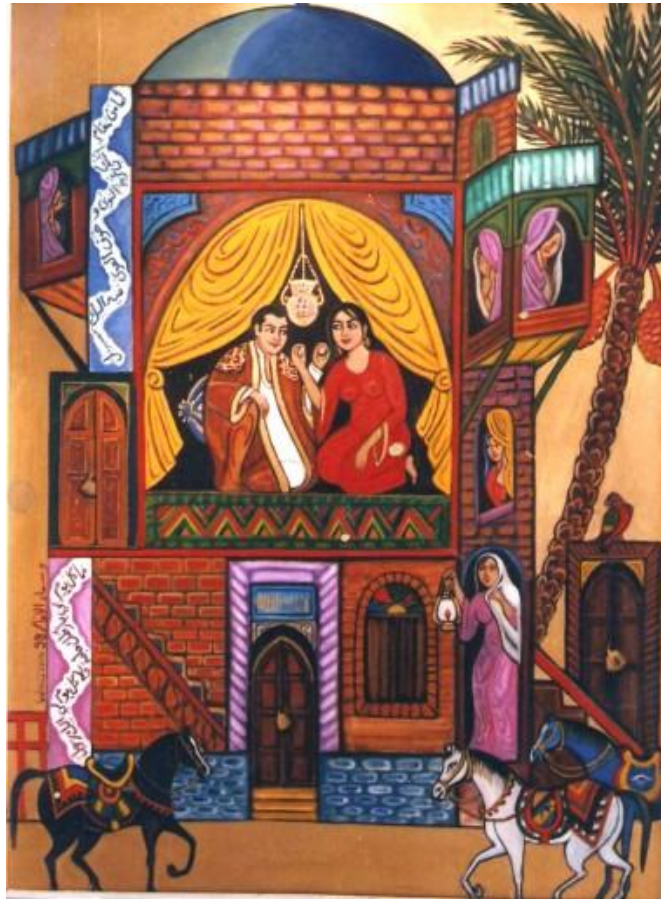
- استخدام القبعات في بداية التسلسل مثلاً (الزرقاء) لا بد من تعريف بالموضوع .
استخدام القبعات في بداية التسلسل مثلاً (الحمراء) التعرف على المشاعر على الموضوع المطروح .
استخدام القبعات في بداية التسلسل مثلاً (البيضاء) توفير المعلومات حول فكرة جديدة .
استخدام القبعات في بداية التسلسل مثلاً (الصفراء) تكون قبل السوداء لأنها تحجب الايجابيات ، وهي تستكشف قيمة او اقتراح او فكرة .
لا تستخدم القبعات الالية في بداية التسلسل الا بتوفير المعلومات مثل الخضراء والسوداء .
استخدام القبعات في نهاية التسلسل :
أ- الزرقاء تلخص وتنظم عمليات التفكير .
ب- السوداء هل كل شيء على ما يرام .
ج- الحمراء بعد السوداء لاستيضاح ردود الافعال تجاه الاجتماع او الفكرة .
د- كما ان هناك استخدامات محددة ومعينة (مخصصة) للقبعات مثل :
١- الاستخدام الشخصي : يحدد الشخص أي القبعات يستخدم تبعاً للموقف المعين .
٢- الاستخدام اثناء التحدث ، مفيدة للتخاطب وتبادل الراي .
٣- تستخدم في الاجتماعات ، الجميع يحاول استخدام القبعات .
٤- تستخدم القبعات في كتابة التقارير .

الزمن :

يسمح بثلاث (٣) الى اربعة (٤) دقائق لكل قبعة ، اعلن الوقت المحدد لكل قبعة يجوز تمديد الوقت اذا توالى الافكار المقترحة ، يسمح بثلاثين (٣٠) ثانية فقط للقبعة الحمراء كحد اقصى لان الفكرة واضحة ومحددة .

فوائد القبعات الست :

- ١- تساهم في بناء نظم الجودة : ادارة الجودة الشاملة .
- ٢- تقلل من الصراعات والخلافات .
- ٣- تساهم في بناء فرق عمل فعالة .
- ٤- تجعل من الاجتماعات اكثر فعالية .
- ٥- يمكن استخدامها بمختلف الدرجات والوظائف .
- ٦- تحسن من التواصل والعلاقات عامة .
- ٧- تقلل من النزاعات والخلافات .
- ٨- تشجع الابداع .
- ٩- ترتقي بنوعية وكفاءة التفكير .
- ١٠- تستخدم بشتى المجالات مع الطلبة الصغار والكبار على حد سواء .



مبدعون في المهجر: مبدعون عراقيون في المهجر - الخطاط الدكتور عماد

زبير



السويد- سمير مزبان

- عندما أبدء بخط صفحة من القرآن الكريم اشعر الملائكة تطوف حولي وضوء نور ساطع على شباك غرفتي واسمع صوت طائر يغرد احس بسعادة-

السفارة السعودية في السويد تكرمنا ببدء فريضة الحج الى بيت الله وتتكلف بكافة المصاريف لم نلتقي أي دعم أو تشجيع من أي جهة حكومية عراقية في السويد

انجز الخطاط المبدع الدكتور عماد زبير خط النسخة الثالثة من القرآن الكريم وسط احتفاء ديني من الجالية العربية والجاليات الاخرى المسلمة في احد المساجد في مدينة ستوكهولم وبغياب تمثيل حكومي عراقي من السفارة العراقية او المركز الثقافي العراقي في السويد الاولى مشغولة بتحريض ضد الاعلاميين العراقيين العرب والاخرى مشغول بالتدخل بالشأن الانتخابي السعودي

ومهذه المناسبة الكريمة المباركة كان لنا لقاء مع الدكتور عماد الذي حدثنا عن منجزة الكبير في مسيرته الابداعية لقد انجزت بعون الله تعالى النسخة الثالثة من خط القرآن الكريم

النسخة الاولى من عام ٢٠٠٩ ولغاية ٢٠١٠ اهديتها الى ابنتي الاعلامية شيماء عماد والنسخة الثانية من عام ٢٠١٠ لغاية ٢٠١٣ الى اهديتها الى ابنتي المهندسة شهب والثالثة من عام ٢٠١٣ والغاية ٢٠١٤ اهديتها ابني الوحيد الاعلامي محمد عماد

اعمل ٥ ساعات في اليوم لخط صفحة واحدة ويكون عدد الساعات الخط ١٥٠٠ ساعة والفترة التي انجز فيها خط نسخة واحدة من القرآن الكريم سنة كاملة

كلما أبدء بخط القرآن اشعر الملائكة تطوف حولي ونور ساطع شديد على شباك غرفتي واسمع صوت طائر يغرد عندما اسمع الصوت احس بسعادة

وعندما باشرت بخط القرآن اول مرة كنت مصاب بتصلب الشريين والألم في اليد والقلب والحمد لله وبنعمة وبعد انجازي هذا العمل المبارك اختفت مني الألم وانعم بصحة وعافية

اكثر من جه عربية واسلامية تبنت طبع نسخ القرآن الكريم المنجزة ونتمنى ان يطبع في العراق

اقام ١١ معرض ٧ في السويد من اهمها معرض حوارالاديان الذي عرض في احد الكنائس في السويد وشترك في ثلاثة اعمال وقتنت الكنيسة واحدة من الاعمال التي خطت بخط الثلث لا اله الا الله محمد رسول الله

ومعرض التراث الشرقي في النروج

وفي الشارقة النادي الثقافي العربي وجامعة العين في الامارات

وهل من دعم وتشجيع من الجهات الحكومية العراقية المتمثلة بالسفارة العراقية والمركز الثقافي في السويد لم نحصل على أي دعم أو تشجيع حكومي عراقي في السويد فقط حظيت بتكريمي من قبل السفارة السعودية في السويد دعيت الى أداء فريضة الحج على نفقات المملكة العربية السعودية وكل الانجازات تمت بجهد شخصي وبعض المساعدات من الاصدقاء منهم الفنانين حسين القاضي رئيس جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين في السويد والفنان حسين الموسوي تكلفوا بشراء الورق والحبر وبعض من الجمعيات الاسلامية في شراء ما نحتاجه وفي ختام حديثه يتمنى ان يعم السلام والمحبة والامان الى العراق والعودة له ليحتضننا ونحتضنه الدكتور عماد زبير في سطور

- ولد في بغداد منطقة الكرخ في ٢٥ ديسمبر عام ٤٦
- تخرج من كلية التربية الرياضية وحاصل على درجة الامتياز في مادة كرة القدم عام ٧٣
- هوايته الخط والرسم والزخرفة اضافه الى الرياضه
- عضوا ممارسا في جمعية الخطاطيين العراقيين
- شغل عدة مناصب في وزاره الشباب والرياضه كان اخرها مديرا لقسم التدريب
- حاصل على شهادة الدكتوراه في مادة كرة القدم من جامعة لاهاي في هولندا
- شارك في عدة دورات تحكيميه وحصل على حكم درجه حتى عام ٧٥
- شارك في عدة دورات تدريبيه دوليه في انكلترا والسويد
- شارك في دوره التدريبه الدوليه في خماسي كرة القدم في المملكه الاردنيه باشراف الاتحاد الدولي
- عضو للجنه الفنيه في الاتحاد العراقي المركزي لكرة القدم ولعدة سنوات
- شارك بعدة دورات تدريبيه اسيويه
- اصدر عدة مؤلفات في كرة القدم كان اخرها التكتيك والتكتيك في خماسي كرة القدم عام ٢٠٠٥
- مدربا لمنتخب ناشئة العراق المشارك في دورة غوتا الدوليه في السويد عام ٨١
- أسس اول منتخب نسوي في العراق عام ٧٢ وكان مدربا للفريق
- المدير الفني للمنتخب الوطني العراقي بخماسي الكره المشارك في بطوله امم اسيا السابعه في فيتنام
- كتب عدة بحوث ودراسات في مجال كرة القدم في الصحف المحليه والعربيه
- محاضر في عدة دورات تدريبيه
- اقام عدة معارض شخصيه في الخط العربي والزخرفة كان اخرها ثلاث معارض في السويد
- نال شهادة ممارسه مهنة الخط العربي في بغداد وله اعمال واعلانات كثيره في هذا المجال
- حاصل على جوائز كثيره في التصميم والاعلان والبوستر في كثير من المؤتمرات والبطولات الرياضيه والفنيه
- نال شرف خط وكتابة القران الكريم وانتهى منه في عام ٢٠١٠ في السويد
- على هامش السيره
- ابنائه يعملون في مجال الاعلام
- شيماء عماد زبير-مقدمة برامج في عدة محطات فضائيه
- محمد عماد زبير-معد برنامج (جاوين اهلنه) في قناة البغداديه

مراثيون في المهرج يجسدون معاناة الاطفال في لوحات فنية مختلفة



مدينة مينن التي تقع غرب الفلاندر في بلجيكا تعد ومنذ ثلاثين عاما القلب الثقافي النابض بتنوع نشاطاته الموسمية المتمثلة باقامة المعارض التشكيلية وتقديم العروض المسرحية الهادفة للكبار والصغار كذلك تقديم العروض الموسيقية والسينمائية ولوحات الرقص الكلاسيكي والمعاصر ، كل هذه النشاطات الفنية وغيرها يحتضنها متحف المدينة الفني الكبير الذي تفرغ قاعاته الفارهة للنشاطات اعلاه وحاليا يشهد المتحف المذكور اقامة المعرض الفني الثالث المشترك للفنانين العراقيين المغتربين سحر زهير وطارق شبوط تحت عنوان fragile للكسر والذي يتحدث عن واقع الطفل العربي عامة والعراقي خاصة هذه الشريحة الرقيقة القابلة للكسر ومن نشاطات الفنانة سحر ١. مشاركة في معرض (kultuur 08) منظمة فنية بلجيكية مشهورة) في مدينة ديندرموند عام ٢٠٠٨. ٢. مشاركة في معرض في بهو كنيسة (برو باتريا) القديمة التي تحولت مما يقرب من قرن الى صالة للفن التشكيلي وتقع في مدينة انتويرب عام ٢٠٠٩. ٣. معرض شخصي . (بغداد) لصالح منظمة مجتمع مدني بلجيكا في مدينة انتويرب عام ٢٠٠٩. ٤. مشاركة في معرض (بابل تنظر خارج المنطقة الخضراء) لمجموعة فنانين عرب واجانب في مدينة ايندهوفن في هولندا عام ٢٠١١. ٥. مشاركة في معرض (عيون على وطني)تنظيم المنظمة الفنية zara art في مدينة انتويرب عام ٢٠١١. ٦. المشاركة في (مزا د لوحات لمشاهير الفن التشكيلي) تنظيم مركز هارفي كوشينغ في مدينة انتويرب عام ٢٠١٢. ٧. المزا د يقوم موسميا لاشهر الاعمال الفنية وعرضها للمزا د واستثمار قسم من قيمة شراء اللوحات لصالح مستشفى لمعالجة السرطان هناك ٧. مشاركة في معرض (بغداد عاصمة الثقافة) في قاعة البرلمان الاوربي في العاصمة البلجيكية بروكسل عام ٢٠١٣. ٨. معرض شخصي (الآخرون) في مدينة انتويرب عام ٢٠١٣ اخيرا المعرض الفني المشترك الثالث مع طارق شبوط(قابل للكسر) في مدينة مينن من الفترة ٢/١٢ ولغاية ٢٠١٦/٣/١٢ الذي تمثلت اعماله ١. ورشة الخط العربي لطلاب مدرسة ثانوية في مدينة انتويرب عام ٢٠٠٢. ٢. ورشة عمل فني في المركز الثقافي العربي في مدينة لياج في الجانب الفرنسي لبلجيكا عام ٢٠٠٤. ٣. مشاركة في معرض (kultuur 08) في مدينة ديندرموند عام ٢٠٠٨. ٤. مشاركة في معرض (kultuur 09) في مدينة ليكة عام ٢٠٠٩. ٥. مشاركة في معرض (حصن اوربا) مكان بونابرت العسكري في مدينة اوستندا والذي تم تحويله الى مكان فني ، عام ٢٠٠٩. ٦. مشاركة في معرض (بروباتريا) الكنيسة القديمة التي تحولت كما اشرنا الى قاعة للفن التشكيلي ، في مدينة انتويرب عام ٢٠٠٩. ٧. مشاركة في معرض فني والفوز بالجائزة الثالثة من قبل لجنة المحكمين في المركز الثقافي لمدينة بريدن عام ٢٠١٠. ٨. مشاركة في معرض (بغداد عاصمة الثقافة) في قاعة البرلمان الاوربي ببروكسل عام ٢٠١٣. ٩. المعرض الفني الحالي وهو الثالث المشترك مع الفنانة سحر زهير (قابل للكسر) والذي تناولته الصحافة المرئية البلجيكية بالاشادة به باعتباره من المعارض المهمة التي تناولت الشخصية الانسانية وما وقع عليها من ظلم واضطهاد.

مراقبون ناجحون في المهنة .. علاء يوسف وآرا ماركوس نموذجاً!

ماجده مريزة /

العراقيون .. مبدعون و متميزون في كل زمان ومكان ، واذا كانت أقدار الزمان قد حملت أجسادهم بعيدا عن أحضان أمهم (العراق) فإنهم بروحهم الأصيلة والمتصلة ، يقفون في المقدمة دائما ، لا تثنيهم عن تميزهم هبة ربح عاصفة ، ولا تزحزحهم عن المراتب الأولى أية قوة مهما كانت طاقتها .. فالعراقي منذ جبل بطين بلده لا يرضى إلا أن يكون في مقدمة الصفوف..

علاء يوسف .. عرفناه شابا يافعا في منتصف ثمانينات القرن الماضي ، كان يعمل مع والده (دعائنا له بالصحة والسلامة) في الاعمال التجارية ببغداد ، وكان منذ ذلك ، يمتلك شخصية قوية ويعرف كيفية التعامل في الأمور التجارية التي كان يتعامل بها ، بشهادة (شخص) نحفظ باسمه ، حيث يقول عنه : ان علاء يدقق في كل شيء يتعامل به ، وهو يسلك بهذا طريق النجاح والتميز.. ودار الزمان دورته ، وافترقنا لنلتقي هنا في كندا ، ولتعود علاقتنا (بأبي موج) إلى ما كانت عليه ، ولنعمل معا بشكل مشترك في عدة مشاريع (أغلبها اعلامية) .. كان النجاح يصيب أغلبها ، وهامش الفشل فيها ضعيف جدا .. هو يمتلك جاذبية ذكية في التعامل مع جميع من يتعامل معه ، وهو (بالشعبي الفصيح) يعرف كيف يداري خبزه ! كما يعرف تماما سلوك الطريق الصحيح الذي يؤدي إلى النجاح . في الشاطئ الآخر وعلى نفس المنوال هناك شاب آخر يمتلك طموحا كبيرا ، للوصول إلى قمة النجاح ، شاب اسمه (آرا ماركوس) شاب مجتهد لا يمكن أن تحس منه حين تعايشه إلا دماثة الأخلاق وروحية احترام الآخر ، سلك طريق زميله علاء يوسف ، وراح بعيدا في طريق التآلق والنجاح .. وهو قبل هذا وذاك يوظف عمله ونجاحه لعائلته التي لم شملها بكفاحه وتعبه ... آرا ماركوس الذي عايشناه فترة لا بأس بها ، أحسنا بأنه يسابق نفسه قبل أن يسابق الآخرين .. ونحن على يقين بأنه سيكون في المراكز الأولى قريبا.

حين هاتفنا علاء يوسف قبل ايام ، لينقل لنا خبر حصوله على المركز الأول في المبيعات بين أقرانه خبراء العقارات ، في شركة ريماكس في مدينة مسيساغا ، كنا أول المهنيين ، لكننا شعرنا بالفخر بصديقنا وابن شعبنا العراقي وجاليتنا العزيزة في كندا ، حين فجر في أذاننا خبر حصوله على المركز (٣٣) بالنسبة لأقرانه خبراء العقارات في عموم كندا .. سألتهم وكم عددهم ؟ قال : أكثر من (٥١ ألفا) صرخت ..! ماذا ؟ وما هي ألا دقائق ليأتي هاتف العزيز آرا ماركوس ليخبرنا بحصوله على جائزته هو الآخر .. ورحنا ننسج هذه السطور بحق هذين العراقيين الأصيلين الذين شرفانا كعراقيين ، وأبناء جالية .. بهذا الانجاز..

نضع ميداليتي التفوق ، والتميز .. حول عنق العراقيين – الكنديين الأصيلين علاء يوسف وآرا ماركوس .. لأنهما يستحقان الوقوف على منصة التتويج وميدالية التفوق تزين صدرهما..

نحن هنا لست في سباق لمديح (علاء يوسف وآرا ماركوس) فهما لا يحتاجان لهذا ، بل وددنا في الكلمات أعلاه أن نؤشر نحو نقطة مضيئة في جاليتنا ، نتمنى أن يسعى جميع المحبين من أبنائنا وبناتنا التطلع إليها ، لأنها نموذج ناجح للعمل في الغربية بعيدا عن أحضان البلد الأم .. (العراق)! وتحية لكل أعزائنا وأصدقائنا العاملين في مجال تجارة العقارات ومبروك لهم فوز زميلهم ، ومبروك لأبناء شعبنا جميعا ، وعقبال الجميع.

10 من أعظم العلماء العرب تأثيراً في تاريخ البشرية



كنعان أبو راشد،



18

عندما يُسأل أحدهم : من هم العلماء الأكثر تأثيراً في التاريخ ؟ .. تكون الإجابة :
اينشتاين ، داروين ، غاليليو ، نيوتن .. وغيرهم .. وهي إجابة صحيحة بلا شك ، لما قدمه هؤلاء من علوم واختراعات
وأفكار ، كانت هي السبب الرئيسي في تقدم الانسانية ..
العلماء العشرة الأكثر تأثيراً في التاريخ الحديث
لكن ، هل فعلاً كانوا هم الرواد الأوائل في تقدم البشرية ، ولم يسبقهم علماء آخرون مهّدوا لهم العلوم والمعارف التي
جعلتهم يبتكرون ما يبتكرون ؟
كل العالم يعرف ماقدّمه العلماء والعظماء الذين كانوا يعيشون في العصور الوسطى ، في مساحة جغرافية هائلة ،
امتدت من الاندلس غرباً إلى تخوم الصين وروسيا شرقاً .. ما اصطلح على تسميتهم (علماء عصور الدول الإسلامية) ..
لم يكن كل العلماء الذين ساهموا في نهضة البشرية أثناء الدول الإسلامية المتعاقبة كلهم عربياً – كما يظن البعض – ،
بل كان الكثير منهم – وربما أشهرهم ! – من الفرس والأتراك والامازيغ والهنود ..
ومن بينهم طبعاً الكثير من العلماء العرب ، الذين كان لهم الفضل في تقدم العلوم والتكنولوجيا ..
في هذه القائمة نستعرض بعض من أعظم العلماء العرب الذين أثروا بعلومهم ومعارفهم في تقدم البشرية ..

ابن بطوطة



رحالة ومؤرخ ، ولد في مدينة طنجة في المغرب عام ١٣٠٤ ، منذ أن كان صغيراً في العمر كان يحب السفر والرحلات وتدوين كل ما يشاهده ..

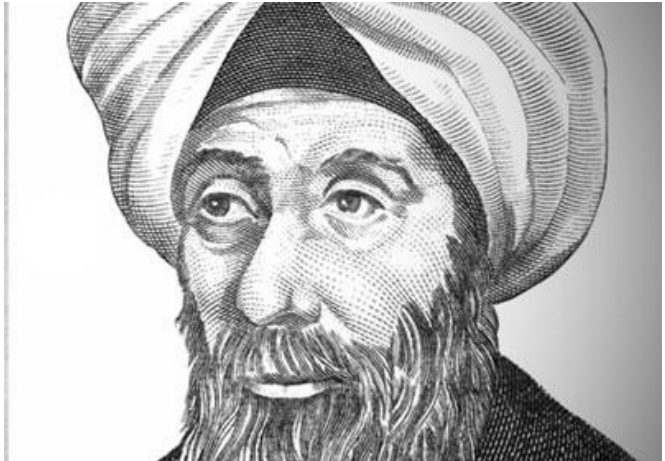
اول رحلة قام بها عندما كان في ٢١ من عمره عام ١٣٢٥ عبر فيها الجزائر وتونس ومصر والسودان وفلسطين وسوريا وصولاً الى مكة المكرمة .

يعد من اهم الجغرافيين على مر العصور ، حيث قطع اكثر من ٧٥٠٠٠ ميل من المسافات بمفرده .. وقام بتأليف كتابه الأشهر (تحفة الأنظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار) ، والذي وصف فيه جميع مشاهداته وملاحظاته عن المناطق التي زارها..

تُرجم هذا الكتاب الى عدة لغات من بينها الانكليزية والفرنسية الاسبانية والالمانية .

استطاع ابن بطوطة من خلال رحلاته استكشاف الكثير من التغيرات المناخية في الدول التي سافر إليها، ورصد العديد من الظواهر والأشياء المختلفة التي تحدث داخل الأرض وخارجها، ووضح سواء وجودها أو اختفائها. توفي ابن بطوطة عام ١٣٧٧ في مدينة مراکش وهو في الـ ٧٣ من عمره .

ابن الهيثم



عالم فذ ذائع الصيت ، له إنجازات هائلة في عدة مجالات في الرياضيات ، الفيزياء ، طب العيون ، علم الفلك .. ولد في مدينة البصرة في العراق عام ٩٦٥ .

انتقل ابن الهيثم للقاهرة حيث عاش أغلب أيام حياته، واستطاع بعلمه بالرياضيات تنظيم فيضان النيل، وأمره الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله بتنفيذ أفكاره، ولكن كانت بعض أفكاره مستحيلة التنفيذ في ذلك الوقت، وعدل عنها، ولكن خوفًا على حياته من الحاكم الجائر ادعى الجنون. وأجبر على الإقامة في منزله حيث كرس حياته للبحث العلمي.

ابن الهيثم لديه الكثير من الاكتشافات والأعمال من بينها :

أثبات أن الضوء يأتي من الأجسام إلى العين وليس العكس كما كان يعتقد بعض الفلاسفة في ذلك الوقت، كما يقال أن الفضل يعود إليه في مبادئ اختراع الكاميرا ، وكان أول من شرح العين ووضح وظائف كل جزء منها، و أول من درس التأثيرات والعوامل النفسية للإبصار.

كانت من اهتمامات ابن الهيثم الأثرية علم الفلك، حيث كتب فيه عددًا من الكتب، وقام برصد عدد من الكواكب، ومن أهم مساهماته في هذا المجال توصله إلى طريقة جديدة لتحديد ارتفاع القطب، وكذلك وضع نظرية حول تحركات الكواكب، وحتى الآن لازال لهذه النظرية أثرًا كبيرًا على علم الفلك، ويوجد في فيينا بالنمسا طاولة تم صنعها بألمانيا عام ١٤٢٨ وعلمها رسم لحرركات الكواكب السيارة، وذلك تبعًا لنظرية ابن الهيثم، وكذلك اكتشف ابن الهيثم أن كل الأجسام السماوية بما فيها النجوم الثابتة لها اشعة خاصة ترسلها ماعدا القمر الذي يأخذ نوره من الشمس.

استغل ابن الهيثم براعته في الرياضيات وطبق الهندسة والمعادلات والأرقام لحل المشاكل الفلكية، والمعادلات التكعيبية، وأيضًا وضع قوانين صحيحة لمساحات الكرة والهرم والأسطوانات المائلة، والقطاع الدائري والقطعة الدائرية. # لديه مخطوطة تتحدث حول تأثير الأنعام على الحيوانات التي تعتبر من اقدم المخطوطات في هذا المجال، حيث ضرب امثلة عديدة حول كيفية تأثير الموسيقى على سلوك الحيوانات من خلال تجاربه

لديه اكثر من ٢٠٠ كتاب يتحدث فيه عن مواضيع مهمة في شتى المجالات من اشهر هذه الكتب كتاب المناظر .. أعماله ترجمت الى عدة لغات عالمية.

توفي ابن الهيثم عام ١٠٤٠ في مدينة القاهرة بمصر ، وهو في ٧٥ من عمره .

ابن النفيس



عالم وطبيب عربي ، ولد في مدينة دمشق في سوريا عام ١٢١٦.

عاش ابن النفيس في مراحل حياته الأولى بدمشق، وهناك تعلم الطب، وبعد نجاحه الكبير كطبيب توجه إلى القاهرة، حيث عمل طبيبًا بها، ثم رئيسًا للمستشفى المنصوري، ثم تم تعيينه كعميد للأطباء المصريين، وذكائه ساعده على النجاح في عمله وأيضًا كمية المعارف التي يمتلكها في العلوم الطبية.

من اهم وأشهر اكتشافاته في الطب كانت (الدورة الدموية الصغرى) ..

ألف كتاباً إسمه (شرح تشريح القانون) يحتوي على العديد من الاكتشافات التشريحية ، ويتحدث بالتفصيل عن الأمراض ووظائف الاعضاء .. و يعد هذا الكتاب من اهم الكتب العلمية التي قامت عليها النهضة الطبية في العصور الحديثة .

لدى ابن النفيس العديد من الأعمال والمؤلفات الأخرى من بينها (الشامل في الصناعة الطبية) الذي تعد اضعخم موسوعة طبية في التاريخ كتبت من قبل شخص واحد !
توفي ابن النفيس عام ١٢٨٨ في القاهرة وهو في ٧٥ من عمره .

يعقوب بن إسحاق الكندي



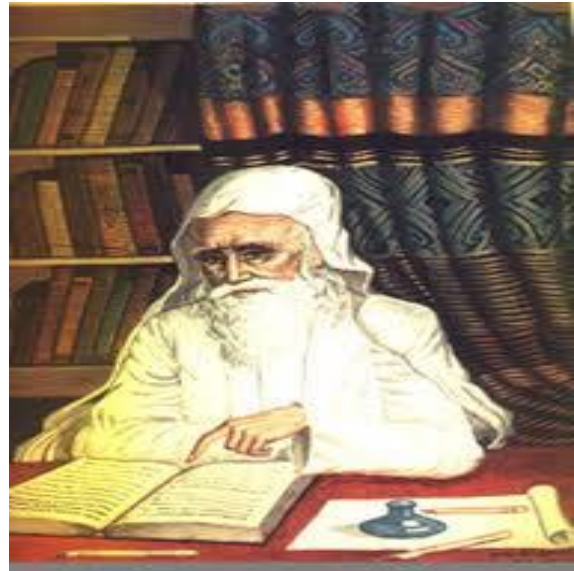
علامة وفيلسوف عربي ذائع الصيت والشهرة والتأثير، اهتم بالعديد من المجالات مثل الرياضيات والفلك والكيمياء والفيزياء والطب والموسيقى .. ولد في مدينة الكوفة في العراق عام ٨٠٥ # كان له جهود عظيمة في نقل الفلسفة اليونانية القديمة وترجمتها الى العربية ، كما كان له جهود في تطوير الفلسفة حيث ادخل الكثير من المفردات الفلسفية الى اللغة العربية .. # كان له دور كبير في نشر النظام الهندي للترقيم في منطقة الشرق الأوسط واوروبا ، كما كان مبدعاً في مجال التشفير وكان له الفضل في تطوير طريقة لتحليل وفك الشفرات .. # أول من وضع قواعد للموسيقى في العالم العربي وقام بإضافة الوتر الخامس الى العود ، كما انه أول من أدخل كلمة (موسيقى) للغة العربية ! # لدى الكندي الكثير من الكتب تناولت موضوعات كثيرة ، حيث كتب في الفلك والحساب والهندسة والكيمياء والفيزياء والطب .. توفي الكندي عام ٨٧٣ في بغداد وهو في ٦٨ من عمره .

محمد الفازاري



عالم رياضيات وفلك بارز ، ولد في مدينة الكوفة في العراق..
قام بترجمة الكثير من الكتب الفلكية والرياضية من الهندية إلى اللغة العربية ، كان من أشد المعجبين لعلم الفلك
حيث قام بتأليف قصيدة خاصة عن النجوم أصبحت تضرب بها المثل بين العلماء العرب ..
قام بصناعة أول أسطرلاب في العالم الإسلامي .
قام بجمع كل معارف الهند واطاف عليها بعض المعلومات الثمينة في كتاب اسماه (كتاب السند هند الكبير) .. فيما بعد
قام الخوارزمي باختصاره واطافة بعض المعارف اليونانية وأسماه (كتاب السند هند الصغير) ...
الخوارزمي.. الأب الروحي للعلوم والتكنولوجيا على مر العصور!
توفي الفازاري حوالي عام ٧٩٦ .

هشام بن اسحاق



عالم ومترجم وطبيب عربي شهير ، ولد في مدينة الحيرة في العراق عام ٨١٠

كان من كبار المترجمين في عصره ، حيث قام بترجمة أعمال جالينوس ، وأبقراط ، وأرسطو ، والعهد القديم من اليونانية الى اللغة العربية ، كما قام بتصحيح الكثير من الترجمات الخاطئة .
له كتاب يدعى (العشر مقالات في العين) حيث يعتبر اقدم كتاب مؤلف في طب العيون بطريقة علمية .
توفي ابن اسحاق عام ٨٧٣ في سامراء ، وهو في ٦٣ من عمره .

ابن البناء المراكشي



عالم في عدة مجالات منها الرياضيات والفلك والطب ، ولد في مدينة مراكش في المغرب عام ١٢٥٦
من أهم أعماله توضيح النظريات الصعبة والقواعد المستعصية في الحساب ، وقام بالعديد من البحوث عن الكسور ،
كما وضع قواعد لجمع مربعات ومكعبات الأعداد ..
من أهم كتبه : (تلخيص أعمال الحساب) الذي يعد من أفضل الكتب في علم الحساب في ذلك العصر ..
توفي ابن البناء عام ١٣٢١ في مدينة مراكش .

أبو اسحق البطروجي



عالم فلك و فيلسوف ، ولد بالمغرب ..
قام بتطوير نظرية عن حركة الكواكب ، كما قام بإنشاء وتطوير نظرية فلكية كتبها في كتاب (الهيئة) كما انه اول من
اشار الى حركة الكواكب السيارة بأنها إهليجية .
من أهم مؤلفاته (كتاب الحياة) .. وتوفي البطروجي عام ١٢٠٤ .

ابن ماسويه



طبيب وعالم ، ولد عام ٧٧٧ في العراق

يعود اليه الفضل في تطوير الكثير من العلوم ، كما قام بترجمة العديد من كتب الطب القديمة..

قام بتأسيس اول كلية طب في العالم الاسلامي ..

كما كان أول من تعرف على بعض امراض العيون، وأول من وضع كتاب عن مرض الجُذام ، ويعد انه من اول الناس الذي كتب في الطب النفسي..

من اشهر كتبه : النوادر الطبية ، كتاب الأزمنة ، وكتاب الحميات..

توفي ابن ماسوية عام ٨٥٧ في مدينة سامراء .

أبو كامل شجاع



عالم حساب ، ولد عام ٨٥٠ في مدينة القاهرة بمصر

قام بالاستفادة من حلول مسائل الخوارزمي وقام بتحسينها ، كما كان اول من شرح المعادلات الجبرية بشكل واضح ،

واشتهر بطرقه في حل المسائل الصعبة ، وقام بدراسة المعادلات ذات الدرجات العالية .

لديه كتب عديدة في علم الرياضيات و الجبر من اشهرها : كتاب الوصايا في الجبر والمقابلة ، وكتاب الوصايا بالجذور ..

توفي عام ٩٣٠ وهو في ٨٠ من عمره

هذه بعض الأمثلة ، لبعض العلماء الذين كانوا أجدادنا ، تكلموا بنفس لغتنا ، وتديّنوا بنفس الأديان في بلادنا ، وتطبّعوا

بعاداتنا وتقاليدينا .. ولكنهم كانوا يختلفون عنّا بأنهم أعظم العلماء العرب إلى أقصى مدى ..

هل يُمكن ان نعيد انتاجهم بيننا من جديد في هذا العصر الذي نعيشه الآن ؟

العالم العراقي حمزة خضير الدجيلي - علماء الفيزياء والبيئة



العالم العراقي حمزة خضير الدجيلي ثروة علمية

. ما صحة نظريته في ايجاد وزن للظل ؟

صباح محسن جاسم . كاتب عراقي

اضاءة

حمزة خضير عباس محمد الدجيلي (١٩٣٧-١٩٩٩) أحد العلماء العراقيين المتميزين في علم الفيزياء والطاقة الذرية. ولد وترعرع في مدينة المسيب / محافظة بابل ، ينحدر من عائلة متوسطة لها الدور الكبير والمشرف في الوقوف معه بعد وفاة والده المبكرة وتحمل شظف العيش لاكماله دراسته. أنهى دراسته الابتدائية والمتوسطة في المدينة نفسها كما واصل دراسته الإعدادية والجامعية في مدينة بغداد. متزوج له بنتان وولدان.

مارس مهنة تدريس الفيزياء والرياضيات في المدارس الثانوية بعدها التحق بالبعثة العلمية حيث حصل على شهادتي الماجستير والدكتوراه في الهندسة النووية (فيزياء المفاعلات النووية) في جامعات الولايات المتحدة الأمريكية . عنوان اطروحته للدكتوراه (صياغة وتحليل المقاربة النهائية للمرحلة التاسعة لمعادلة الأختلاف في الهندسة الأسطوانية). عيّن بعد عودته إلى العراق في منظمة الطاقة الذرية عام ١٩٧٥ أذيع من لندن خبر حول نظريته في ايجاد وزن للظل. كما اهتم بقراءة القرآن بطريقة علمية فكانت له أكثر من انتباهة من مثل نشأة الأرض وايجاد سرعة الضوء. كما كان بالأمكان الأستفادة من ذكائه في المساعدة بتفسير نظرية أينشتاين النسبية للضوء. كان يهوى الشعر والادب وشغوف بقراءة رباعيات الخيام ، ابي العلاء المعري وشعراء المهجر كما درس بتعمق نهج البلاغة . من هواياته أيضا قراءة القرآن الكريم والخط العربي وسماع موسيقى بهوفن وباخ وموزارت وكان ايضا من محبي ام كلثوم وفيروز.

وفاته

أصيب بسرطان المثانة النادر والمفاجيء ! أجريت له عملية جراحية في مستشفى الهلال الأحمر بتاريخ ١٩٩٨ وزرع له بعد استئصال المثانة وملحقاتها حالبان بالامعاء الدقيقة وربطت الامعاء الدقيقة بالجلد غير أنه توفي بعد فترة قصيرة لا تتجاوز الشهرين . كان يتمتع بصحة ممتازة وقوة كبيرة إلا أن السرطان داهمه فجأة! عام ١٩٩٩ رحل العالم الحزين . لم يخصص له راتب تقاعدي يليق بمركزه العلمي عدا ١٣٠ الف دينار لا غير بالرغم من انه اصيب وهو ما يزال في أوج نشاطه الوظيفي! أما مكرمة رعاية العلماء فقد غادرت هي الأخرى حال انقضاء فترة الثلاث سنوات على الوفاة. لم تحض عائلته بعدها باية رعاية كما تعرضت الى التهجير مما اضطرها الى ترك الدار والأثاث في بغداد بعد ان بناه الأب بعرق جبينه بكل ما يعنيه هذا التعبير ففقدت العائلة ممتلكاتها الشخصية وما يتعلق بوثائق الأب والمذكرات. كل ذلك انهار بيد قوى التسلط والجهل والظلام دون أبسط حماية لملاك علمي متقدم من خيرة علماء العراق .

وما زال اجتثاث العقول ساري المفعول حتى اليوم فغُيب الصحفيون ورجال القضاء وهمّش المثقفون والأدباء ولتنزل الصاعقة على العلماء واساتذة الجامعات والأطباء ونزولا على الحلاقين والحلقات وصعودا على رجال الشرطة وشخصيات من عشائر عربية معروفة كما لم يسلم من الأعصار النساء وطلبة المدارس وحتى تمثال كهربانة والمنصور وابي نؤاس وأسد بابل وتمائيل المتحف العراقي وآثاريات ولقى بالآلاف هزّبت الى الخارج!

البدايات:

ثمة سؤال ربما يثار بشأن مدخلنا: لم وإثارة ذكرى عالم عراقي متوفى منذ ثماني سنوات ؟ ان طبيعة مجال تخصص معظم العلماء العراقيين لم تكن لتسمح باجراء اللقاءات معهم والتحدث عن بحوثهم لاسيما أولئك المهتمين والمشتغلين في أبحاث وشؤون الطاقة الذرية. كان كل شيء يجري بسرية تامة بحيث قيدت حركة العالم العراقي ومنع من السفر إلا بالحدود التي يقررها النظام ووفقا لشروطه.

ومنذ إن حُبست أنفاس الشعب العراقي مطلع ستينيات القرن الماضي لم يكن بمقدور العالم ان يمارس او يطوّر خبراته ، فمثلا حرّم عليه صنع طائرة وإن كان بصفة نموذج. فلا غرابة أن تخاطر العقول وتغامر الأدمغة بالهجرة بالرغم من كابوس الأعتيال والموت الذي يهددهم ويلاحقهم وإن استقروا في بلاد المهجر.

في مثل تلك الظروف وبالذات في عام ١٩٦٢ نال الدجيلي الطالب شهادة البكالوريوس في الفيزياء بدرجة شرف. ومثلها عام ١٩٧٢ شهادة الماجستير من الولايات المتحدة الأمريكية / مانهاتن - جامعة ولاية كنساس - كلية الهندسة - قسم الهندسة النووية.

أما الدكتوراه فقد نالها عام ١٩٧٥ من جامعة ولاية أيوا / أيمز ستيت ، قسم الهندسة النووية. STATE Univ. IOWA U.S.A

شهادات ما تزال تنبض بالحياة

في شهادة من أهله تذكر أبنته المهندسة غيداء في ورقة من مذكراتها:

"...كان نعم الأب ، دائم العطاء حتى عند رحيله إلى مثواه الأخير ظل علمه وذكره الطيب على لسان كل من عرفه أو سمع عنه . منح حياته للعلم ومضى متبحرا فيه قويا آمينا سلاحه القلم ورايته المعرفة المستفيضة ، صادقا كل الصدق وفيأ للعلم اقسام على أن يحيي شرف المهنة .

اعتمد على نفسه منذ الصغر ، عمل كي يوفر لقمة العيش ويكمل تعليمه .. صارع مصاعب الحياة بكل شرف وبسالة ، كان يقول " لقد عملت نفسي من اللاشئ " . تميز منذ صغره بذكاء حاد ، ختم القرآن الكريم في سن السادسة عند الملة والدة الأديب الشهيد قاسم عبد الأمير عجام في المسيب. اهتم بدراسة العلوم مبكرا كما تميز بمواهب علمية في الفيزياء لاسيما موضوعة الكهرباء . كان عبقريا في مادة الرياضيات بشهادة طلبته ومدرسي المادة . عمل في بداية حياته العملية مدرسا لمادة الفيزياء والرياضيات. دائما كان يقول " درّست أكثر من ثلاثة أرباع الطلبة في العراق " . أينما ذهب أو تجول في مدينة من المدن العراقية كان هناك من يتوقف ليلقي التحية عليه:

(كيف حالك أستاذ أكيد لا تتذكرنا لكننا أبدا لا ننسى أستاذنا الفاضل ، الطالب لا ينسى أستاذه) .

اختص بدراسة الفيزياء النووية والرياضيات التحليلية والعددية وكثير من الدروس ذات الاختصاص لطلبة الهندسة النووية والماجستير والدكتوراه. ان حبه لوطنه كان اكبر من كل العروض المغرية التي قدمت الية فقرر العودة تواصل لخدمة وطنه. كان معطاء حتى عندما كان على فراش الموت حين زاره احد طلبته لتوقيع أطروحة الدكتوراه ، فكان ذلك آخر توقيع له ."

سرعة الضوء وإشارة في القرآن

كما اهتم بمتعة كبيرة في تفسير القرآن الكريم علمياً من ذلك انتباهته الى حساب سرعة الضوء في كل من سورة " الملك " وسورة " السجدة " في القرآن الكريم . ﴿... الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَؤُوتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ * ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ﴾ ، صدق الله بالعظيم ، وهو ما يقابل نظرية آينشتاين في قياس سرعة الضوء { المسافة = السرعة x مربع سرعة الضوء } . كذلك في سورة السجدة يقول تعالى: ففي عام ١٩٨١ كان أول من حمل حاسبته اليدوية ليضرب ويقسم الاعداد محاولا استخلاص ملاحظته من قوله تعالى في سورة الملك ، **بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ -**

﴿ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴾ حيث ثبت علمياً ما توصل اليه عام ١٩٨١ واطلع عنه لاحقا في المؤتمر الدولي للمعايير المنعقد في باريس عام ١٩٨٣ عن التوصل لقياس سرعة الضوء في القرآن الكريم وكما يأتي :

لما كانت سرعة جسم = المسافة / الزمن .

زمن يوم ارضي = ٨٦١٦٤,٠٩٩٦٦ ثانية

ألف سنة مما تعدون - الحساب باعتماد القمر - = مقدار الف سنة من مسيرة القمر = ١٢٠٠٠ دورة قمرية وهي المسافة التي يقطعها القمر في أorbit منعزل.

= ١٢٠٠٠ × متوسط سرعة القمر المدارية × شهر قمرى

= ١٢٠٠٠ × ٣٦٨٢.٧ × ٨٩١٥٧.٠ × ٠.٦٥٥ × ٧١٩٨٣٩٥

أذن المسافة = ٢٥,٨٣١٣٤٧٢٣ بليون كم

تقسم المسافة ٢٥,٨٣١٣٤٧٢٣ كم على الزمن ٨٦١٦٤,٠٩٩٦٦ ثانية فتكون سرعة الضوء = ٢٩٩٧٩٢,٤٥٨ كم/ثانية وهو الرقم ٣٠٠٠٠٠ كم/ثا نفسه الذي توصل اليه العلماء

كما توفر لديه كثير من البحوث العلمية المنجزة المنشورة وغير المنشورة على ان بعضها وللأسف سرقت بعد وفاته ونشرت لغير اهلها .

" ... كما يشاع عن نظريته الشهيرة بوجود وزن للظل ، ذلك ما أعلنته إحدى إذاعات لندن عام ١٩٧٥ ولم يزل سر تلك النظرية مفقودا لربما يعثر عليه يوما .. أما موضوع أطروحة الدكتوراه فقد حل بواسطتها إشكالية كانت عالقة منذ الأربعينيات وكان هذا بحد ذاته انجازا كبيرا في ذلك الوقت

وظائف شغلها :-

مدرس على ملاك التعليم الثانوي للفترة ١٩٦٢-١٩٦٩

باحث علمي في الطاقة الذرية العراقية / معهد البحوث النووية للفترة ١٩٧٥-١٩٩٩

الدرجة الوظيفية: رئيس مهندسين

الدرجة العلمية رئيس باحثين علميين ، خبير ، بروفيسور

الفعاليات الجانبية :-

تدريس طلبة الماجستير والدكتوراه في جامعة بغداد والجامعة المستنصرية مواضيع علمية في مجال تكنولوجيا المفاعلات .

مادة نظرية المفاعل والهندسة النووية والفيزياء والرياضيات التطبيقية ، التحليلات العددية وللفترة ١٩٧٦-١٩٩٩

الإشراف وتخرج أكثر من عدد/ ١٥ طالب ماجستير في حقل تكنولوجيا المفاعلات والهندسة النووية وفيزياء المفاعلات.

الإشراف وتخرج أكثر من عدد/ ٥ طالب دكتوراه في الفيزياء الذرية.

المشاركة في لجان كثيرة تخدم مجالات علمية متعددة .

البحوث المنجزة والمشاريع العلمية :-

أنجز عددا كثيرا من البحوث والدراسات في مجالات الهندسة النووية وتكنولوجيا المفاعلات تجاوز الثلاثين بحثاً موثقاً بشكل تقارير علمية وبعضها نشر في مجلات علمية عراقية وعربية وعالمية .

المشاركة في العديد من الحلقات الدراسية والندوات العلمية على النطاق العالمي وكذلك العديد من المؤتمرات العلمية محليا وعالميا.

المساهمة في نشاط الهيئة العربية للطاقة الذرية خبيراً في مجال المفاعلات النووية كمصدر للطاقة في تحلية مياه البحر. تكليف رسمي بتقييم كتاب "الوقاية من الإشعاع" للسيد قصي رشيد .

تدقيق كتاب مسابقة رئاسة الديوان "الذرة" للسادة د. موسى الجنابي ، د.سعد القريشي ، د.رياض .

ترجمة العديد من المقالات وتقييم العديد من التقارير ورسائل الماجستير .

ترجمة ثلاثة كتب في مجالات الطاقة النووية لصالح منظمة الطاقة الذرية ، نشر احدها "دليل المفاعلات النووية" وبعد وفاته وبجهود موظفي الطاقة الذرية العراقية تم طبع ونشر الكتاب الآخر " طاقة الاندماج " .

المشاركة في العديد من اللجان الامتحانية لطلبة الدراسات العليا(الماجستير والدكتوراه) .

تأسيس شعبة الحسابات في فيزياء المفاعلات واستكمال بناء شعبة الدراسات الجامعية في قسم التدريب.

تتلخص تلك المهام :-

فتح خطوط بحثية متنوعة لدراسة المفاعلات النووية وتحليل العمليات الفيزيائية والنيوترونية من خلال دراسات متعددة في حسابات خلايا الوقود النووي ومرفقاته وكذلك التوزيع النيوتروني في أجزاء القلب والعاكس وكذلك الحسابات المتعلقة بالدروع الواقية لتحديد كميات الجرعة الإشعاعية للإشعاعات المؤينة المختلفة وكذلك الحسابات المتعلقة بدراسة حركية المفاعل عن طريق التغذية العكسية وغيرها من العمليات الفيزيائية والنيوترونية والتي تؤثر على اشتغال المفاعل في الحالة الطبيعية والحالات الطارئة.

إعداد وتهيئة الملاكات المتقدمة لتناسب والإمكانيات المطلوبة في تنفيذ البرامج المشار إليها وتطويرها .

الإشراف على إعداد برامج حسابية وإعدادها وتوزيعها بين دوائر المنظمة من خلال قسم التدريب .

المساهمة في رسم سياسة الدراسات العليا في المنظمة وتنفيذها في جامعات العراق.

المساهمة في دراسات مختلفة لإمكانية فتح صفوف دراسية لحساب المنظمة في الاختصاصات المتنوعة .

- ترأس اللجنة المركزية للسلامة المهنية لمدة ٧ سنوات في عقد الثمانينات وتلخصت الأعمال الرئيسية في هذا المجال :-

وضع الهيكل الإداري للجنة المركزية للسلامة المهنية في المنظمة وفروعه في دوائر وأقسام المنظمة .

انتخاب أعضاء الهيكل الرئيسي والفرعي وتدريب قسم منهم في مجالات مختلفة تصب في عمل السلامة المهنية .

وضع جدول التقييم لعموم المنظمة .

المساهمة في إقامة دورات مركزية للعديد من منتسبي المنظمة وتدريبهم في مواضيع تتعلق بإعمالهم كذلك التوعية بأهمية الإسعافات الأولية والحرائق وغيرها معززا تلك الدورات بفعاليات ميدانية حقيقية .

المساهمة في وضع الإطار الجديد لقسم السلامة المهنية .

بناء خط خاص بفهم العمليات المفاعلية لاستغلالها في تهيئة وإعداد الملاكات المتقدمة " مهندس وماجستير " كذلك في الدراسات الأكاديمية المختلفة والإشراف على البحوث والمشاريع التي نفذت في هذا المجال، وقد استخدم هذا الخط في مجالات مختلفة منها تدريب ملاكات المفاعلات النووية وماجستير تكنولوجيا المفاعلات إضافة إلى الدورات التخصصية

الأخرى المختلفة التي تنفذ في المنظمة كدورة السلامة النووية وغيرها من الدورات المتقدمة واستخدامها أيضا في المهام المختلفة التي نفذها في قسم التدريب وكذلك في رئاسة شعبة الدراسات الجامعية.

وفاء

وإن سنحت فسحة من حرية بالضرورة صار من المهم التنبيه والأحتجاج والكشف عن أهمية ما غفل عنه المسؤولون قبل المواطن العراقي البسيط لشريحة هي في قمة المسؤولية في المشاركة في توجيه المجتمع الوجهة السليمة وتقدمه وحتى الدفاع عنه ونجدته.

كما يغدو من الأهمية بمكان أن يصار إلى معالجة ما يجري من دمار بوضع الخطط الكفيلة لأنقاذ ورعاية ما تبقى فالعلماء والباحثون والتدريسيون وعوائلهم ودورهم وتراثهم وموجوداتهم لها خصوصيتها في الأهمية. هل يعقل أن تسير عائلة عالم عراقي مهجرة أمورها المعيشية بمثل ذلك الراتب التقاعدي ؟ لنزد لمن يعلّمون بعضا مما منحوه لبلدنا وشعبنا .. فهل نقدر؟





المسرح العراقي في المهجر ودوره المنتظر في التأثير على الخطابين الفني والسياسي في الداخل

—تيسير عبد الجبار الألوسي

المتابع لتاريخ المسرح العراقي لا يقف في قراءته النقدية عند مساحة التطورات في خطابه الفني الراقي، إذ لا يستطيع تجاوز ذلك الدور المميز الذي لعبه المسرح العراقي طوال أكثر من قرن في التأثير على مسارات الخطاب السياسي وتحريك جمهوره تحريكاً إيجابياً فاعلاً في الحياة العامة.. ففضلاً عن دوره في تطوير الذائقة الفنية وجماليات التلقي التي تدخل في بناء الشخصية وهويتها الحضارية كان له أبلغ الأثر في تحريك الوعي السياسي عندما انخرط في معالجة القضايا الوطنية الكبرى معالجة فنية بمضمون بناء ملتزم..

وطوال سنوات الغربة والمنفى الاضطراري عمل المسرحيون العراقيون على التواصل مع تلك الجذور السامية ولم ينفصلوا عن مناقشة هموم الوطن وأوصابه في أعمالهم المسرحية.. وكان ذلك واحداً من خطابات الوعي العراقي للآخر وجذبه للتضامن مع القضية الوطنية ومع شعبنا المبتلى بنظام الدكتاتورية المعادي لكل قيم الإبداع والتمدن.. واليوم تولد مهمات جديدة كبيرة نحن متأكدون من إمكان مسرحيينا الهنوس بها.. تلك هي عملية إغناء مسرح الداخل بالتجارب المتراكمة لديهم من تفاعلهم مع المسرح العالمي بكل تنوعاته وتجاربه الأوروبية والأمريكية والآسيوية والأفريقية وبمدارسه الفنية المتنوعة..

فقد يكون مسرحنا في الداخل عانى من اختزاله فيما سُمّي المسرح التجاري الهابط وقد يكون خضع للحصارين الداخلي والخارجي.. ونحن اليوم الجزء الحيوي المهم الذي يحمل رسالة التلاقح الحضاري الفني الإبداعي والإفادة من الآخر ومن تجاربه الفنية.. ونحن نملك أحياناً فرصة توفير الدعم عبر القيام بزيارات لتقديم عروضنا في محافظات وطننا كافة ومنها بغداد بالطبع..

ومن اللازم التأكيد على أهمية الاستزادة من التجارب الفنية التي نعيشها وعلى التفاعل معها واكتساب القيم الجمالية التي نرى إمكان تبنيها وتطويرها ومفاعلتها مع خصوصية تجربتنا وهويتها الإبداعية المتقدمة.. ولدينا من يدرس ومن يعمل في المؤسسات المسرحية للبلدان التي يحيا فيها مبدعوناً..

وسيكون من فائدة هذه الزيارات تقديم الدعم المادي عبر التبرع بالعوائد المادية هناك لفرق الداخل ومسارحها العريقة..

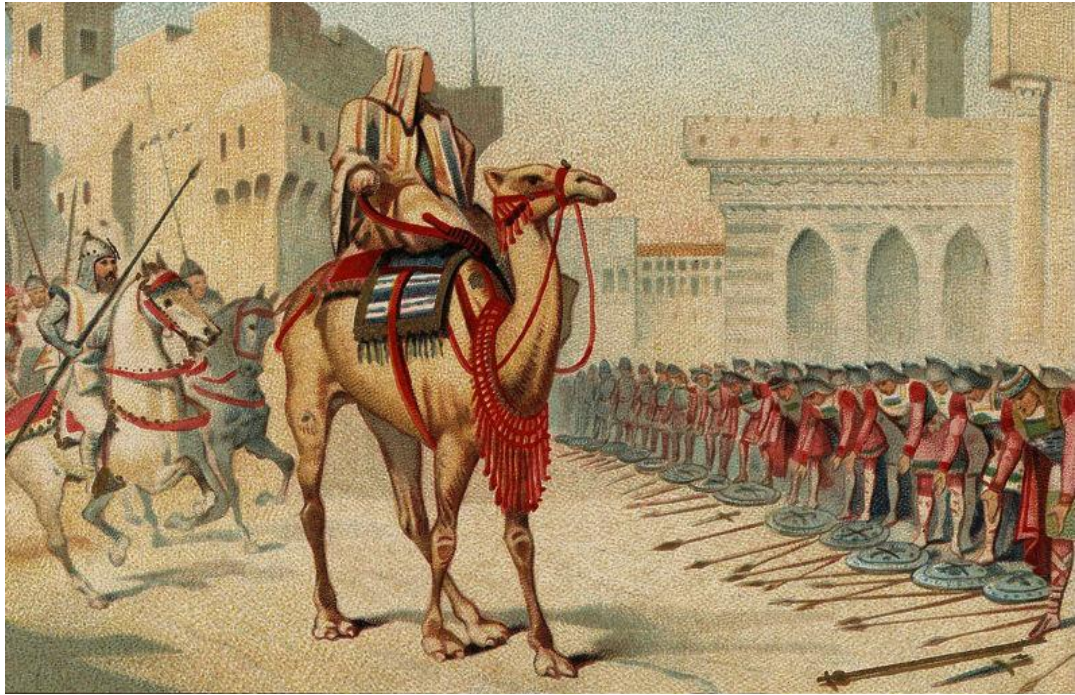
وتوفير فرص اللقاء مع جمهورنا الحقيقي والتفاعل مع حاجاته الفنية و غذائه الروحي والتعرّف إلى رؤاه النقدية المتقدمة المعروف بها جمهورنا العراقي وذائقته.. كما إنّ تلك الزيارات ستوفر فرص دعم روح التمدن والتنوير التي تتعرض اليوم لهجمة ظلامية كبيرة، وذلك بعض من الموقف الفكري السياسي لمسرحنا في الخارج حيث تجاربه الفنية التي تحمل رسائل الحضارة الإنسانية المفتوحة وهو ما ينتظره ليس مسرحيوننا في الداخل حسب بل أبناء شعبنا متلهفين لمثل هذا اللقاء بعد انفصام واغتراب..

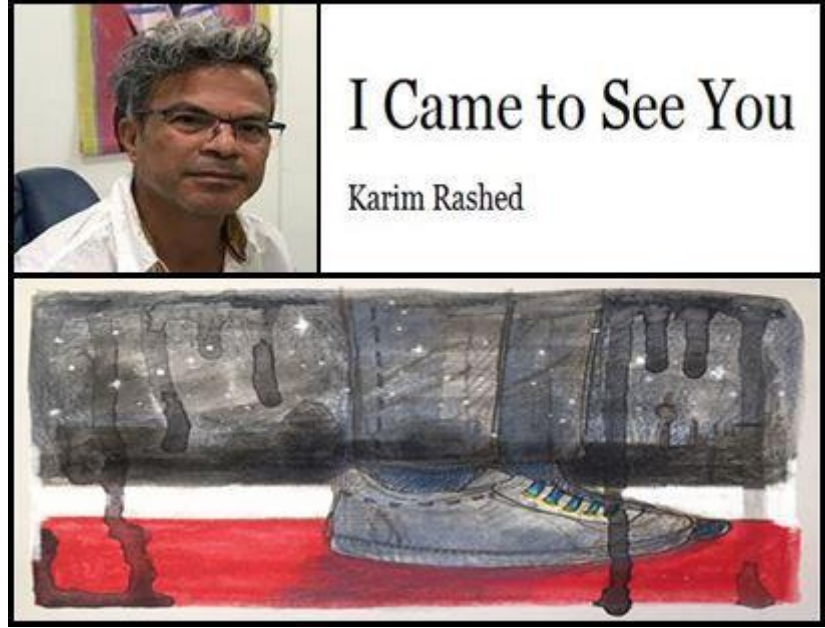
لذا ينبغي على الفرق الفنية العراقية وهي كثيرة وعلى مخرجينا وكتّابنا وفنانينا المبدعين رسم مشاريع زيارة الوطن كلّ بعمله الفني الخاص.. ويمكن تطوير الفكرة بتوقيت الزيارات ببرنامج زمني متتابع وباحتفالية سنوية كبرى متزامنة، يتم اختيار التوقيت المناسب لها بالتداول مع مسرحيينا في الداخل ومع وزارة الثقافة بما يفجّل تلك التظاهرة الوطنية التي تستمدّ من إمكانات الدعم المتاحة لفرقنا في الخارج فرصتها لتلك التظاهرة..

كما ينبغي لنا هنا التوجه ببرامجنا إلى تفعيل دعوات فنية لفرقنا من الداخل في المهرجانات الدولية والإقليمية عبر اتصالاتنا المتاحة والعمل على تقديم المستوى الراقى المميز لمسرحنا العراقي.. وتسليط الضوء على فنانينا بما يقدمهم ويكسر حاجز العزلة التي فرضت عليهم طويلاً...

ويمكن للجمعيات العراقية العاملة في الخارج القيام بهذه المهمة اليوم على خير وجه بعد أن صار أمر الاتصال والتواصل مفتوحاً على مبدعينا.. وعلينا أن نستبق الزمن وظروفه المعقدة المتداخلة اليوم من ضيق الإمكانيات المتاحة لمبدعي الداخل..

وليس من الصائب التعذر بضيق الإمكانيات الحالية لتلك الجمعيات فظروف الداخل أعقد وأصعب ولا بد لنا من أولويات.. فماذا نختار لأولوياتنا؟ وهل نترك شعبنا في ضائقة حصار جديد سواء المادي منه أم الفكري إذ تقوم خفافيش الظلام بمهاجمة نوافذ النور.. إن مسؤولياتنا جد كبيرة تجاه هذه الأوضاع ومثلما حملنا الأمانة بالأمس يمكننا حملها بإبداع أبعد اليوم...





المسرح العراقي المسرح العربي

”جئت لأراك“ للمسرحي العراقي كريم رشيد.. في اللغة الإنجليزية

FAWANESALMASRAH

الفوانيس المسرحية – أحد أهم مواقع الأدب المهتم بمجال الترجمة في العالم (ASYMPTOT) والفائز (بجائزة الكتاب الدولي للترجمة الأدبية) يترجم إلى الإنجليزية – وينشر – الفصل الثاني من مسرحية المسرحي العراقي المقيم في السويد كريم رشدي الموسومة ”جئت لأراك“

جدير بالذكر ان نص مسرحية ”جئت لأراك“ فاز في مسابقة النص المسرحي التي تنظمها الهيئة العربية للمسرح عام ٢٠١١. النص ترجمته البروفيسورة ماركريت ليتفين والتي بذلت جهودا كبيرة ومتواصلة – يقول المسرحي كريم رشيد – وذلك حرصا على إنجاز الترجمة بشكل محترف وامتقن. كما ان المترجمة جالست كريم رشيد في عدة لقاءات وحوارات أجرتها معه بعد مشاهدتها للمسرحية مجسدة على المسرح الوطني الجوال في ستوكهولم ٢٠١٦.

وقد تُرجمت المسرحية الى السويدية وقُدمت في المسرح البلدي في مالمو من إخراج مديرة المسرح بيترا بريلاندر ، وقُدمت أيضا في المسرح الوطني في ستوكهولم ، وحظيت باهتمام لافت في الصحافة السويدية وأحالتها المحطة الأولى في الأذاعة السويدية الى عمل تمثيلي إذاعي عام ٢٠١٥.

وتحكي مسرحية ”جئت لأراك“ قصة رجل في الأربعينات من عمره، يسكن في السويد لديه بيت وزوجة وطفلين مريم ويعقوب.. فيقرر ان يترك كل ذلك ويعود الى العراق بلده الاصلي.. اي حين دفعه الى ذلك ..؟ وهل حين يعود سيجد ما علق في ذاكرته..؟ أو ما ترك عليه وطنه..؟ ذلك ما تحكيه المسرحية.

شجرة زهر المافنوليا

الكاتبة ميرنا عبدالحميد الشاعر



يقولون الصب سلطان
وما كان للهوى علي امر
هرة، طليقة انا
حتى امرت القدار..
اليك يا مصري
يا ليلى ونهاري
إليك، اهدي أسراري
كنوز مشياة
جنة ليس لها مثيل..
أيها الصب،
يا شجرة
خضراء فاتنة
اسلكها خفية
بين العلم والبقلة
أخشب، بين زهرها الكبير
زهراً أبيضاً أوراقه من حرير،
مطره المافنولي يسكنني
مطر ذلك الزهر النادر.. الشمين
أيها الصب،
يا أغلى مطوري
ويبني الداني، البسيط..
لا تكثرت لريح نهر أوراقك
ولا تشق في قول الخنكمين
أيها الصب،
اعلم ان ذراعيك الخضراوين تلغني
ويحطر أفضل زهوري لغويني
صنعت من أوراقك الخضراء كرسياً
وخبطت من زهورك البيضاء لجاناً..
فطينني به..
أرهنني..

وارتعت انا بين يديك ..
يا أيها الصب
لا تصدق ان الجنة في الاغتراب
فأنا الجنة نعم
وانا، النار ..
وانا أيها الصب، اعلم
في العاصف والغائب
والساكن في الأرواح ..
ادري بما تملئه الأيام
أحسه من تغير الرياح
أراه من موثقي ..
في اعلى الأشجار
في قلبك وروحك
والأنوار ..
لا أبوح به
في كثير من الأحيان
أضحك وأنا اعلم
واسمع حكايات الانسان ..
زهر الخانوقيا،
انت منفضلي ..
وانت عزيز علي وفالي
أوراقك الخضراء تدفئني
نظفيني
لكنها لا تعطيني ..
ولا تؤسرنني ..
بل تعطيني ..





"أسباب انهيار الاقتصاد العراقي موروثه، والورثة لم يعملوا على إزالتها"

باستثناء قطاعي السياحة الدينية والبناء مازال الاقتصاد العراقي يعاني من الركود الذي خلفته الحروب، ورغم سعي الحكومة الحالية إلى رفع إنتاج البلاد من النفط واستقطاب الإستثمارات الخارجية، فإن صعوبات جمة تواجهها في هذا المسعى.



العراق يفتح الباب للمستثمرين لدفع الاقتصاد في البلاد بعد سنوات من الركود والدمار خلال الحرب

في حال استقرّ الوضع الأمني فإن العراق يعدّ من أكثر الدول ذات الآفاق الواعدة للاستثمارات في منطقة الشرق الأوسط بأسرها، لكن الاقتصاد في بلاد الرافدين الغنية بالنفط، لا يزال يعاني من أزمة شديدة بعد ست سنوات من الحرب. ولهذا السبب تحاول الحكومة العراقية استقطاب مستثمرين ذوي قدرات مالية كبيرة من الخارج لتحديث قطاعي الزراعة والصناعة والبنية التحتية. كما يسعى العراقيون إلى توسيع مجال استغلال للموارد النفطية في البلاد. ويؤكد الخبراء أن النمو الاقتصادي في العراق مرتبط بعاملين اثنين وهما: الاستقرار السياسي واستقرار أسعار النفط. في هذا الإطار تسعى الحكومة العراقية من خلال الخطة الخمسية الجديدة إلى إنتاج ما لا يقلّ عن ٢,١٥ مليون برميل نفط يوميًا.

إرث ثقيل خلفه النظام السابق



ما تزال صور الحروب التي شهدتها العراق خلال ثلاثين عاما عالقة في أذهان الملايين العراقيين

ويتفق الخبراء على أن الاقتصاد العراقي يكاد يكون منهارا تماما، محملين نظام صدام حسين لمسؤولية في ترك إرث ثقيل على بلاد الرافدين. فلفقد تركت أربعة حروب خلال ثلاثين عاما وثلاثة عشر عاما من العقوبات الدولية التي فرضت على العراق، آثارها العميقة على اقتصاد البلاد، لا يمكن محوها بين عشية وضحاها. في هذا السياق يقول فلاح شفيع، خبير مالي عراقي مقيم في لندن، إن أسباب انهيار الوضع الاقتصادي موروثه، والورثة لم يعملوا على إزالتها، في إشارة إلى الحكومات التي أعقبت سقوط نظام صدام. وفي سياق متصل يقول رجل الأعمال العراقي وعضو مجلس إدارة اتحاد رجال الأعمال العراقيين محمد شاكر الدليبي: إن الاقتصاد العراقي يكاد يكون في حالة ركود كامل، مشيرا إلى أن الشلل قد طغى بصفة خاصة على قطاع الصناعة. ولكن الدليبي يستثني بعض القطاعات، التي بدأت تشهد بعد الحرب شيئا فشيئا نوعا من الانتعاش.

صعوبة استقطاب الاستثمارات الخاصة



إمكانات واعدة للاستثمار في العراق وتحديات كبيرة تواجه الحكومة العراقية في استقطاب المستثمرين

يمكن رؤية آثار الحروب والدمار في الاقتصاد تقريبا في كل مكان في العراق، حيث أن هناك مناطق لم يتم إعادة مدها بالتيار الكهربائي، الأمر الذي يعيق عمل العديد من القطاعات الاقتصادية، ذلك أنه بدون التيار الكهربائي يستحيل على المصانع العمل والإنتاج. بالإضافة إلى ذلك يعاني الكثير من المصانع والشركات الحكومية من سوء الإدارة ومن العجز عن المنافسة، ذلك أنها توصف بأنها وليدة عن مفهوم اقتصادي إيديولوجي، يصفه المراقبون، بالفاشل. كما

تلقي الحكومة العراقية حاليا صعوبات في بيع المؤسسات الاقتصادية الحكومية للقطاع الخاص: فأى مستثمر مستعد لشراء شركة توظف ثلاثة آلاف شخص، إذا كانت عملية الإنتاج لا تحتاج إلا لـ ٦٠٠ شخص؟

وهذا يقودنا إلى نقطة أخرى تتعلق بسوق العمل. في هذا الإطار يشير الخبير الاقتصادي العراقي الدكتور سعد الحيايلى إلى أن عدد "العاطلين في العراق قد بلغ - حسب الإحصائيات التي أعلنت عنها وزارة العمل والشؤون الاجتماعية - مليون ونصف المليون". وشدّد الحيايلى، المقيم في مدينة كولونيا، أن العدد الحقيقي للعاطلين عن العمل يتجاوز العدد المعلن عنه رسمياً، ويعزو ذلك إلى أن هناك عدداً كبيراً من العاطلين، الذين لا يسجلون أنفسهم رسمياً لأسباب مختلفة.

اعتماد شبه كلي على عائدات النفط



ما يزال الاقتصاد العراقي يعتمد بشكل كبير على عائدات النفط

على الرغم من أن الحكومة قد أنشأت مؤسسات اجتماعية لمساعدة المحتاجين، إلا أن ذلك لا يعدّ كافياً لمكافحة الفقر في البلاد، بحسب الخبير الديلمي. ويؤكد بالقول: "أن نحو ٢٣ بالمائة من العراقيين يعيشون تحت خط الفقر"، وهو ما يعني أن دخلهم يقل عن ستين دولاراً في الشهر. بيد أن أهمّ المصاعب التي تواجه الاقتصاد العراقي تكمن في اعتماده بشكل أحادي على عائدات النفط فقط. في هذا السياق يقول الدكتور سعد الحيايلى إنه "يتم استغلال ثمانين بالمائة من إيرادات النفط لدفع رواتب وأجور الموظفين في القطاع الحكومي، بما ذلك الجيش والشرطة. في حين يتم استغلال ٢٠ بالمائة فقط من عائدات النفط للتنمية الاقتصادية في البلاد." وعليه، فإنه يتم تخصيص فقط ٢١ مليار دولار لبرامج إعادة البناء من خزينة الدولة التي تبلغ ميزانيتها الإجمالية ٥٨ مليار دولار.

ازدهار قطاعي البناء والسياحة الدينية



ازدهار قطاع السياحة الدينية في كربلاء والنجف

لكن هناك انتعاش ملحوظ في قطاعي البناء والسياحة الدينية. فبعد سقوط نظام صدام حسين بدأ الملايين من الحجاج، خاصة منهم القادمين من الخليج وإيران، بالتوافد على كربلاء والنجف، المدينتين المقدستين لدى الشيعة. ويصف الدليبي هذا القطاع بأنه يعد "منجماً للذهب بالنسبة للعراق"، مشيراً في الوقت نفسه إلى ضرورة دعمه وتطويره. ويرتبط بهذا القطاع بالضرورة نمو قطاع البناء لاستيعاب هذا التدفق السياحي. ففي خلال السنوات الثلاثة الأخيرة تم بناء أكثر من ٥٠٠ فندق فقط في مدينتي كربلاء والنجف من قبل قطاع الاستثمار الخاص. وساهم ذلك في خلق فرص عمل جديدة، لكنه في الوقت نفسه أدى إلى ارتفاع أسعار الأراضي في تلك المناطق وما جاورها.

القطاع الآخر الذي يشهد ازدهاراً ملموساً هو قطاع البناء، بعد تركزت سنوات الحرب نقصاً كبيراً في المساكن، بحيث يحتاج العراق. وقال للدليبي. إلى نحو ٣,٥ مليون شقة سكنية. ومن المنتظر يساهم قطاع الاستثمار الخاص بنحو ٨٥ بالمائة من الحاجيات السكنية بحلول عام ٢٠١٤.

الكاتب: حسن حسين / شمس العياري

مراجعة: عبده جميل المخلافي

بدء مؤتمر "استثمر في العراق"

بمشاركة ٨٠ رجل أعمال مصري بدأت، فعاليات مؤتمر "استثمر في العراق"، الذي تنظمه غرفة التجارة والصناعة الكويتية، في إطار فعاليات اليوم الثاني لمؤتمر الكويت الدولي لإعادة إعمار العراق؛ وذلك بمشاركة نحو ٨٠ رجل أعمال مصري. ويبحث المؤتمر، فرص القطاع الخاص المتاحة بالعراق والتداول بشأنها، والبيئة المواتية لمشاركة القطاع الخاص في إعادة الإعمار، وبيئة الاستثمار في العراق، وبرنامج الإصلاح، بالإضافة إلى استعراض فرص الاستثمار الناجحة ودور مؤسسات التمويل الدولية في عملية إعادة الإعمار. ويتناول المؤتمر، قطاعات الاستثمار الرئيسية في العراق، ومن بينها مجالات الطاقة، والنقل، والخدمات اللوجيستية، والمياه، والصحة، والبناء، والزراعة، بالإضافة إلى إلقاء نظرة عامة على إطار الاقتصاد العراقي الكلي، خاصة القطاع المصرفي مع إلقاء الضوء على أشكال التمويل وضمانات البنك الدولي، والصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، ووكالة ضمان الاستثمار متعدد الأطراف، فضلاً عن إجراء لقاءات ثنائية سيتم ترتيبها مع الوزارات المختصة. يذكر أن مؤتمر الكويت الدولي لإعادة إعمار العراق، الذي يعقد اجتماع محاربة تنظيم "داعش" الإرهابي في إطاره، يقام في الفترة من ١٢ إلى ١٤ فبراير الجاري بمشاركة عدد من الدول المانحة، والمنظمات الدولية والإقليمية، ورئاسة ٥ جهات، هي: الاتحاد الأوروبي، العراق، الكويت، الأمم المتحدة، البنك الدولي، بهدف حشد الزخم لرفع المعاناة عن ملايين النازحين والمتضررين العراقيين من ضحايا الحرب على الإرهاب، فضلاً عن إعادة إعمار المناطق المحررة من الإرهاب والمناطق المحتاجة إلى المساعدات



الطبيبة سائحة أمين زكي كشافة عراقية نادرة



رحيم احمد قادر

للانترنت حسنات لا تعد ولا تحصى هذا رأي شخصي مع علمي ان هنالك الكثير لا يوافقني الرأي هذا. من حسناته كنت أبحث عن شيخ الجراحين العراقيين الدكتور خالد ناجي بسبب نقاش بيني وبين أحد الاصدقاء. وإذا بي اقرأ وفاة الدكتورة سانحة بلقيس محمد أمين زكي استاذة مادة الفارما كولجي وعلم الادوية في كلية الطب يوم كانت كلية طب بغداد لا تضارع و يدنو احد منها بدون مبالغة حتى في الشرق الاوسط والتي أسسها الدكتور سندرسن طبيب العائلة المالكة سانحة بلقيس (اسم مركب) وابنة (محمد أمين) من مواليد بغداد عام ١٩٢٠. شقيقتها الدكتورة لمعان أمين زكي.. أول طالبة في الكلية الطبية الملفت للنظر ان عائلتها ضمت اصولاً عربية كردية تركمانية والكل (عراقيون). لها كتاب مذكرات طبية عراقية يؤرخ لأحداث محلية ويعرّف بشخصيات كثيرة. كانت شجاعة لأنها المرأة الوحيدة في الطبية آنذاك.. والدها كان ضابطاً في الجيش العثماني يوم كان العراق بولاياته الثلاث جزءاً من الامبراطورية العثمانية التي ما زالت تلقي بظلالها على الكثير من مفاصل حياتنا رغم زوال ذلك العهد. خريجة جامعة بغداد عام ١٩٤٣ حصلت على ماجستير من لندن ١٩٦٥ ذكر الكاتب (خالد القشطيني ان الدكتورة سانحة مزيج من (أجناس) الشعب العراقي. جمعت القوميات والطوائف. في ذلك الزمان كانت تمثل المرأة العراقية في تطلعها للحدثة والتطور رغم القيود المفروضة على المرأة. رغم انها كانت تذهب للكلية (بالعباءة).

طبيبة بارعة

شقيقتها أيضاً بارعة مثلها طبيبة أطفال (لمعان أمين زكي) زوجها الدكتور سالم الدمولوجي، ابنتها النائبة في البرلمان (ميسون الدمولوجي) الكل جمعهم هوية (العراق) كي لا ننسى المرأة العراقية لدينا من القديرات القاضية صبيحة الشيخ داود. كذلك اول وزيرة على مستوى الوطن العربي الدكتورة نزهة جودت الدليحي، لدينا المعمارية العالمية زها حديد بنت الوزير محمد حديد. بالاضافة الى كتاب مذكرات طبيبة عراقية لها مؤلفات ضمن اختصاصها كتاب عن المخدرات وكتاب عن العقاقير. ان النساء المذكورات في هذا المقال كافحن كثيراً لاثبات دور المرأة العراقية وكفاءتها ومكانتها في المجتمع العراقي. يمكن عد النساء المذكورات رائدات حركة النهضة والتنوير العراقية الحديثة، ذلك الزمان الذي كان يحرم فيه

خروج المرأة للشارع. في حينها المرحوم جميل صدقي الزهاوي نادى بتحرير المرأة من التقاليد المتوارثة فهو صاحب القصيدة اسفري يا ابنة فهر فالحجاب داء وخيم لم يرحمه المجتمع آنذاك واتهم بالكفر والزندقة وكافة الأوصاف السيئة. امتازت الدكتورة سانحة بذاكرة قوية وحب للحضارة والتطور واهتمام باللغة والشعر والتاريخ من جميل ماتقول الدكتورة سانحة ان استلام المرحوم فيصل الاول عرش العراق كان بداية جديدة عصريّة ومباركة للنساء بدأ انتشار التعليم وتحولت المرأة من طفيلي عاجز الى سيدة متعلمة تكسب رزقها بنفسها كالرجال. وتذكر ان بدايات النهضة النسوية في العراق وبدء المساواة بين الجنسين كان قريباً من البدان الاوربية، في مذكراتها تتألم بمرارة شوقاً الى العراق وتعتبر فترة الملكية قمة ازدهار العراق بدأ الخراب منذ البيان الاول في ١٤ تموز ١٩٥٨ واعقبها الانقلابات العسكرية تقول ماذا أقول لأحفادي اذا رغبوا للعودة الى العراق. أين تسكنون في شيعتنا، ام شيعستان، أم كردستان؟. تقول الدكتورة سانحة في سؤال عن الرجال الذين لهم دور في نهضة النساء وعلى التاريخ ان يذكرهم لمواقفهم الشجاعة في موضوع (الحجاب والسفور) معروف الرصافي، الزهاوي، الدكتور سامي شوكت، الصحفي روفائيل بطي، ساطع الحصري، خصوصاً ساطع صاحب الكتاب المدرسي القراءة الخلدونية واصراره على فتح مدارس لتعليم البنات. لنا الحق ان نفتخر بطبيبة عراقية حيث كانت عضوة مشاركة في لندن بمستشفى غراين بارنت، عملت في مستشفى الملك فهد في جدة – السعودية

في العراق عملت في الجمعية الطبية العراقية جمعية الهلال الاحمر جمعية اعمار الشمال في كردستان، الملفت للنظر لم تكلف الدكتورة سانحة باختصاصها الطب والفرماكولوجي فقط بل أخذت على عاتقها انتشار النساء من عصور الظلام الى عصور التنوير من خلال الجمعيات والمناسبات التي تتحدث بها. وانا اكتب عنها اقول لنفسي ما اروع العهد الملكي الذي انتج لنا هذه الطبيبة القديرة والقاضية صبيحة والوزيرة زهبة وحتى بعض السنين من بعد ١٤/تموز/١٩٥٨ كانت لدينا مُبدعات مثل ناهدة الرماح، زينب (فخرية عبد الكريم) في الفن.. نازك الملائكة في الشعر، الدكتورة سانحة أمين زكي المولودة في بغداد عام ١٩٢٠ لحين وفاتها في ٢٠١٧/٤/٥ لم تنس بغداد- وكانت تحدث كل زوارها عن بغداد في عصرها الذهبي التي كانت مزدهرة. ويمكن لهذا الجيل ان يعود للافلام التي نحصل عليها عن طريق الانترنت لنشاهد بغداد ونظامها في الشوارع، نظافة المدينة الطموح للوصول الى مستوى العواصم الكبرى. كل مبدعينا يتحدثون عن بلدهم العراق وعاصمته بغداد بالم ومراراً للذي يجري بها.

الكلية الطبية

سانحة احدى مبدعات العراق والكلية الطبية العراقية الزاخرة بالاسماء على سبيل المثال، سعد الوتري، وليد شوكت الخيال، فرحان باقر، جاك عبودي شابي، داود كباية (يهود عراقيون). مكي الواعظ، طلال ناجي شوكت، آل البحراني محمود زهير – احسان، كمال السامرائي. بهذه المناسبة أذكر الذين قسموا قسم التخرج من الكلية الطبية لخدمة الانسان المريض وليس المتاجرة به من خلال مافيات شركات الادوية وغيرها، حيث تكلف مراجعة المريض الى الاطباء مبالغ باهظة، الكثير لا يقدر على تحملها. رحم الله سانحة وغيرها ممن خدموا بلدهم مرضاة لله وليس للمال

مراقبات برهن الأثقال لإمالة أسرهن



قلما نسمع عن الأخبار الرياضية بالعراق، في ظل انتشار الأخبار السياسية والتفجيرات والضحايا والمعارك ضد داعش ومؤخراً إعادة إعمار العراق. لكن هناك جوانب أخرى قد تبعث بالأمل في مستقبل مشرق للعراق، ومنها فريق رفع الأثقال النسائي. فيومياً يقمن عضوات الفريق بالتدريب على رفع الأثقال في صالة رياضية قديمة في مدينة الصدر العراقية. هدى سليم (٢١ عاماً) كانت الأولى التي انضمت للفريق في عام ٢٠١١، حيث تولد لديها الشغف لمشاهدة ومتابعة رياضة رفع الأثقال منذ أن كانت في الخامسة من عمرها.

وتقول هدى: "البعض يقول إنني أتحدى الرجال.. فالنساء لا يرفعن الأثقال.. لكنني أقول لهم: لا، أنا أتحدى الرجال، ونحن نستطيع أن نفعل كل شيء يفعله الرجال. إذا كانوا يمارسون هذه الرياضة، إذا نحن يمكننا أيضاً. لا يوجد فرق بين الرجال والنساء". فحينما تم تكليف الكابتن عباس أحمد، من قبل الاتحاد العراقي لرفع الأثقال، بتشكيل فريق نسائي، واجه بعض المقاومة. إلا أنه ومع العمل الدؤوب، استطاع الفريق النسائي المشاركة في بطولة آسيا عادت عضوات الفريق العراقي حاملات العديد من الميداليات. ويقول الكابتن عباس أحمد: "نحن نفتقد للمعدات والبنية التحتية. لو كان لدينا دعم أكبر، لكننا على قدم وساق مع الفرق الدولية، من خلال امتلاكنا للأجهزة الحديثة وغيرها. ومع ذلك فكما ترى، بالرغم من مواردنا المحدودة، نستمر في العمل ونشارك في المسابقات الدولية".

وتعتبر رافعات الأثقال العراقيات رياضتهن مصدر دخل، حيث يساعدن أسرهن في المعيشة. فالدخل الذي يحصلن عليه من الاتحاد العراقي لرفع الأثقال، والذي يصل إلى حوالي ٨٠٠ دولار شهرياً، يعتبر مبلغاً كبيراً بالنسبة لفتيات في مثل أعمارهن. خديجة إسماعيل (٢٠ عاماً)، وهي عضوة في الفريق، تقول: "أنا أحب رفع الأثقال، وبسبب هذه الرياضة أو من دخلاً لنفسني ولأسرتي. وداخل الصالة الرياضية هنا، أصبحنا بطلات". ويقوم الفريق النسائي حالياً

بتدريب بطلات المستقبل من رافعات الأثقال، حيث يقبل الراغبات في ممارسة الرياضة اللاتي يحملن بالأولمبياد بدءاً من سن ١٢ عاماً.

حارس مرمى عراقي اخفى نبا وفاة ابنه واكمل المباراة

حسين اياد العوادي



حسين اياد العوادي



اخفى حارس مرمى نفط ميسان علاء احمد قاسم خبر وفاة طفله ولم يخبر احد وحضر لمساندة فريقه ضارباً مثلاً يقتدى به في الوفاء والرجولة. وبعد المباراة انفجر بالبكاء حزناً على رحيل ابنه ورغم كل ما يعانيه كان نجم اللقاء وحرم نادي الشرطة من اهداف محققه.



المسرح في المهجر

فيلم سويدي جديد للفنان العراقي كريم رشيد

الفونيس المسرحية – مع مطلع اليوم الأول لعام ٢٠١٨ يظهر الفنان العراقي المغترب كريم رشيد على القناة الرابعة للتلفزيون السويدي عبر مشاركته في فلم جديد بعنوان (دُمك own blood Your) سيناريو وأخراج مورتين كلينغبرغ تمثيل بيترهابير وعدد كبير من الممثلين السويديين . والفيلم الذي تنتجه شركة (فلم لانس أنترناشونال) هو واحد من سلسلة أفلام أبتدا أنتاجها وبثها منذ عدة سنوات.

هذه هي المشاركة الثالثة للفنان كريم رشيد في السينما السويدية بعد عمله لسنوات طويلة في مسرح الدولة البلدي في مالمو جنوب السويد ، حيث ظهر من قبل في فلم بعنوان (الصحفي العالمي مورغان بولسون) وفلم (نأر فلاندار .)

يمثل رشيد في فلمه الجديد دور (طارق) الأب الذي تتعرض عائلته في السويد الى مأساة كبيرة ترتبط بما يحصل في عالمنا اليوم من تطرف. وقد علق على مشاركته في الفلم بقوله "كل ما أقوم به هو محاولة للخروج من الهامش لتكون جزء من حاضر المجتمعات التي نعيش فيها هنا في المهجر ، لعل ذلك يختصر الطريق على الأجيال القادمة من المهاجرين"

تدور قصة الفلم حول موت رجل في الشرق الأوسط بعد تعرضه للتعذيب ، فيما تختفي في الوقت ذاته في ستوكهولم شابة سويدية وهي في طريق عودتها من العمل ، يتضح لاحقا أن الحادثتين مرتبطتان ببعض ، وذلك ما يكشف عنه المحقق الضليع (بيك) وهو يساعد المخابرات السويدية في حل أُلغاز حادث إرهابي.

جدير بالذكر أن الفنان كريم رشيد ممثل وكاتب ومخرج مسرحي ورئيس تنسيقية المسرحيين العرب في المهجر وقد كرمته عدد من المؤسسات الثقافية السويدية كان من بينها متحف ثقافات العالم في غوتبرغ ومجلس الثقافة في جنوب السويد بأعتبره جسراً للتواصل بين الثقافات من خلال ما قدمه من أعمال مسرحية وسينمائية خلال عشرين عاما هي فترة أقامته في المهجر ، كما حصل هذا العام على منحة مؤسسة الكتاب المسرحيين السويديين من بين ستة كتاب من جميع أنحاء السويد.